

## أولبرايت تخشى كارثة في الشرق الاوسط في حال الفشل كليتتون مفتتحاً القمة: سنقوم بكل ما في وسعنا لجعل السلام ممكناً

واشنطن - من وفاق رمضان:

امس، كان يوم المراسم، ونقل انطباع التفاؤل الى الشعوب المعنية: الفلسطيني، الاسرائيلي والاميركي من خلال استقبال الرئيس بيل كلينتون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، كلاً على حدة، ثم معاً، ثم الجمهور امام كاميرات العالم، قبل بدء المحادثات رسمياً اليوم في واي بلانتايشن، على الساحل الشرقي لولاية ميريلاند والتي تبعد ساعة ونصف ساعة بالسيارة من العاصمة الاميركية.

وبعد اجتماع تمهيدي في المكتب البيضاوي في البيت الابيض خرج الرئيس كلينتون والى يمينه نتانياهو والى يساره عرفات، ليتلو كلمة وحوله ايضا نائبه آل غور ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشاره لشؤون الامن القومي صوفيل برغر.

وإذا كان التفاؤل هو العنوان، فإنه لم يعكس على هذا الظهور المقتضب والرزين امام كاميرات التلفزيون، ومن دون الاجابة عن أي سؤال. وقال الرئيس الاميركي انه وضيقيه قرروا عدم الاجابة عن أي سؤال، الا بعد نهاية المحادثات.

ولكن، بعد لحظات خرج نتانياهو ليدي بصريح العبرية الى الصحافة الاسرائيلية، التي كان مثلوها مع عشرات من الصحافيين الاميركيين والاجانب، ورد على سؤال بالانكليزية يتعلق بالتدابير الامنية التي يطالب الفلسطينيون باتخاذها، مكررا عمليا الشعارات التي لا يعل من تكرارها منذ توليه السلطة في بلده. وكان ظهور نتانياهو امام الصحافيين، اطول اربع مرات من ظهوره الصامت مع كلينتون وعرفات وهذا ما اخرج الاميركيين واثار استهجانهم الصامت طبعاً. وكان سفير اسرائيل زلمان شوفال يهمس في اذنه اكثر من مرة لتنبهه الى هذه الخطوة الدبلوماسية الفجة، الا ان رئيس الوزراء كان يتجاهل هذا، فيمز برأسه ويستمر في استدراج اسئلة الصحافيين.

بعد ذلك، حذا عرفات حذوه، وكان مظهره يثير العطف بسبب اعراض المرض البادية عليه، وقد كرر هو ايضا بعض شعاراته السابقة ومنها انه سيعان الدولة الفلسطينية، لان هذا حق فلسطيني يضمنه اتفاق اوسلو، وردا على سؤال عن الامن الذي يمكن ان يضمنه للاسرائيليين، قال: "نتعمد بذل مئة في المئة من جهونا ولكن لا يمكن احدا ان يضمن مئة في المئة ما ستكون عليه النتائج". وقال ايضا عن الفلسطينيين الذين تطالب اسرائيل باعتقالهم: "ليبدأ الاسرائيليون القبض على من قتل نساءنا واطفالنا، وحتى احد قضاة اسرائيل وصف مستوطننا قاتلا بأنه بطل وطني...". ولفت كذلك الى ان "على نتانياهو أن يتذكر ان احد انصاره قتل" رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين.

وكعادته، وعلى عكس نتانياهو الذي بينه وبين كلينتون ود مفقود، اكثر عرفات الاشارة بـ"الجمود التي يبذلها الرئيس كلينتون لانجاح عملية السلام".

### كليتتون

وقال الرئيس الاميركي في كلمته المقتضبة: "لسبعة عشر شهرا، تجمدت عملية السلام في الشرق الاوسط، الامر الذي عرض كل ما كان الاسرائيليون والفلسطينيون قد انجزوه منذ اتفاق اوسلو.

ومحادثات هذا الاسبوع، في واي بلانتايشن تعطي الاطراف فرصة لكسر هذا الجمود (...). يجب ان نتذكر، اما وقد اجتمعنا معا من جديد، ان السلام هو في النهاية اكثر من مجرد عملية، انه نهاية المطاف، والقائدان، هنا، يملكان القدرة على قيادة شعبيهما نحو السلام.

وكما قلت قبل لحظات لرئيس الوزراء نتانياهو وللرئيس عرفات، اني اعتقد ان هناك وقائع تراقق هذه المحادثات:

اولا ان الاسرائيليين والفلسطينيين جيران، وما عليهم القيام به يجب ان يقوموا به معا، او ان شيئاً لن يتحقق.

ثانياً، ان الاحترام والتفهم مطلوبان لاي اتفاق ذي معنى ودائم والا فلن تكون هناك تسوية مشرفة ومبدئية.

وكما هو الوضع في كل قضية، لا يمكن اي طرف ان يتوقع ربح اي نقطة مئة في المئة. لكن التنزلات التي تبدو صعبة الآن ستبدو اقل اهمية، في ضوء اتفاق يقرب الاسرائيليين والفلسطينيين اكثر نحو السلام، اكثر نحو اليوم الذي يمكن شعب اسرائيل الحصول على الامن الذي طالما حرمه طويلاً، واكثر للشعب الفلسطيني ليحقق تطلعاته في الحرية والامن ويكون قادرا على رسم مصيره السياسي والاقتصادي.

لا يزال هناك اعداء لهذا السلام، من متطرفين من الجانبين يشعرون ان السلام يهددهم، فيحاولون مرة جديدة قتله بالعنف.

يمكننا ان نجزم هذا الخطر، وذلك ببناء شركة فلسطينية - اسرائيلية حقيقية، يمكن ان تصمد امام امتحان الزمن.

لقد ضاع الكثير من الوقت، والقضايا المطروحة على طاولة المفاوضات في واي بلانتايشن مهمة، وثمة قضايا اصعب تنتظر، امام تنفيذ اي اتفاق يمكن الطرفين التوصل اليه، وكذلك بالنسبة الى مفاوضات الل النهائي التي تستهدف سلاما عادلا ودائماً في المنطقة".

يمكننا ان نجزم كل ثقل الولايات المتحدة لانجاح المحادثات، قائلًا: "كل فريقنا، سيقوم بكل ما في وسعنا لجعل السلام ممكناً في واي بلانتايشن وما بعدها، ولكن في النهاية يتوقف الامر على القائد الواقفين معي الآن".

ونهب كل من عرفات ونتانياهو مع فريقه المفاوضات، بطائرات هليكوبتر اميركية الى واي بلانتايشن.

وقالت الوزيرة اولبرايت مشددة على حيوية الدور الاميركي الذي طالما تعرضت للانتقاد بحجة انه مفقود في عملية السلام في الشرق الاوسط: "الرئيس كلينتون وانا سنكون في مركز القيادة في دورنا اليومي بالنسبة الى المحادثات. سنقدم اقتراحات، وسنطمئن هذا الطرف او ذاك وسنحاول

تقديم اراء متعددة".

وتخشي الوزيرة كما عبرت عن هذا في تصريحاتها الكثيرة امس، "كارثة مقبلة" في الشرق الاوسط اذا لم تنجح محادثات واي بلانتايشن.

والجهود الاميركية بارزة جدا، ليتاح للرئيس كلينتون تحقيق ما حققه سلفه الديموقراطي جيمي كارتر عام ١٩٧٨ عندما جمع الرئيس المصري انور السادات ورئيس الحكومة الاسرائيلية الليكودية مناحيم بيغن في المنتجع الرئاسي كمب ديفيد، وتمكنا بعد ايام من الاجتماعات من التوصل الى معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية.

والاندفاع الاميركي بارز، لينجز كلينتون عملية السلام التي ارسى اسسها رئيس جمهوري، هو جورج بوش.

ومع ان الاتفاق على تسليم اسرائيل الـ ١٣ في المئة من الاراضي الى السلطة الفلسطينية (متأخراً ثمانية عشر شهرا، وأقل بـ ١٢ في المئة من الاراضي بموجب اتفاق اوسلو) محقق، بحسب المصادر الاميركية والفلسطينية والاسرائيلية، فان كل ما يصدر عن الادارة الاميركية الحالية، وما يصدر عن الرئيس كلينتون، يبدو زائفاً العظم ومعدا لاضفاء احترام على ادارته يصعب الحصول عليه داخليا، علما ان العالم الخارجي كان يبدي، منذ ايام الرئيس الراحل ريتشارد نيكسون احتراما للرؤساء الاميركيين يفوق جدا ما يفقدونه داخليا في بلدهم.

والاتفاق الذي سيتوصل اليه عرفات ونتانياهو (مع جيشي الخبراء والمستشارين المرافقين لهما) يتعلق بالارض مقابل الامن. وحتى يطمئن الجانب الاسرائيلي سيحضر مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي أي إي" جورج تينيت عمليا كل الاجتماعات في واي بلانتايشن.

والاجواء الريفية الراحبة والمسترخية في هذا المنتجع لا تكفي لترطيب ما في قلوب الطرفين، او ما في نيات خصومهم، في اسرائيل وفي المناطق الفلسطينية. والى جانب الاجراءات الامنية الخارقة المتخذة لتأمين تسلسل سلس للمحادثات، فان زجاج نوافذ المبنى الذي يشغله نتانياهو في واي بلانتايشن أبدي بزجاج مضاد للرصاص، نظرا الى خطورة التنظيمات اليهودية الدينية المتطرفة المعادية لاعادة اية منطقة من الارض الى الفلسطينيين، اكانت هذه التنظيمات اليهودية اميركية ام اسرائيلية (زود المبنى الذي يشغله الفلسطينيون عددا من طاولات التردا).

وتقود الوزيرة اولبرايت الجهود الاميركية اليومية في محادثات واي بلانتايشن، وبعد العشاء المشترك الذي دعا اليه الرئيس كلينتون هناك، ترك الوفدين واعدا بالعودة اليهما اذا ما دعت الحاجة لتذليل أي عقبة محتملة. ومهدت اولبرايت للمحادثات ومنها، بعد من المقابلات التلفزيونية العاجلة، فقالت في شبكة "ان بي سي": "لمانا الكثير من العمل لنقوم به، ولكن، طبعاً يتوقف كل شيء على القائد وعلى ما اذا كان في قدرتهما تخطي المصاعب التي لا تزال قائمة".

ولأن موضوع الامن واسع ومطاط، ويمكن نتانياهو في اي وقت ان يقبل به او يرفضه، فان مصدرا اميركيا قال للصحافيين في البيت الابيض ان وثيقة تتعلق بالاتزامات الامنية الفلسطينية (حيال اسرائيل والاسرائيليين) باتت جاهزة ويمكن ان تكون مقبولة.

### لقاءات سرية

في غضون ذلك، افادت مصادر فلسطينية مطلعة (وص ف) ان سلسلة اجتماعات على مستوى عال بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين عقدت في الايام الاخيرة للبحث في القضايا العالقة بين الطرفين توملا قال للصحافيين في واي بلانتايشن.

واوضحت ان رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) التقى وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون فور تعيينه في منصبه، كذلك عقد لقاء الاحد ضم نتانياهو ورئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في غزة العقيد محمد دحلان في حضور رئيس جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" عامي ايلون. وعقد في الليلة نفسها اجتماع في مقر عرفات في غزة حضره دحلان وايلان واعقبه في اليوم التالي اجتماع امني طويل دام عشر ساعات بين دحلان ورئيس الازكان الاسرائيلي الجنرال شاولوف. وازافت ان البحث في هذه اللقاءات تناول القضايا الشائكة وخصوصا موضوعي الامن والانسحابات من اجل ايجاد ارضية تمكن من تحقيق اختراق في واي بلانتايشن.

وقال احد المصادر ان الجانب الفلسطيني قدم في اللقاء الاخير عرضا تفصيليا للمفهوم الفلسطيني لموضوع الامن. وكشف جوانب من هذا المفهوم، منها منع الفصائل العسكرية الفلسطينية التي تأخذ القانون بيدها وجمع الاسلحة غير المرخصة ومنع التحريض على استخدام العنف. وازاف ان "الواجب الامني الفلسطيني لحماية المجتمع الفلسطيني يستند ايضا الى منع الاسرائيليين اكانوا مستوطنين ام جيشا ام قوى امنية من تنفيذ عمليات في المناطق الفلسطينية تمس بحياة المواطنين وامנם ومصالحهم". واشار الى ان الجانب الفلسطيني ابغى الى الاسرائيليين ان عليهم "تنفيذ التزاماتهم وخصوصا مكافحة التنظيمات اليهودية المتطرفة وحظرها قانونا وسحب اسلحتها".

### ٥٠٠ مليون دولار

وفي القدس نشرت صحيفة "هآرتس" ان اسرائيل تطلب من الولايات المتحدة مساعدة استثنائية قيمتها ٥٠٠ مليون دولار تعويضات للانسحاب من الضفة. وقالت ان نتانياهو قدم طلبا بهذا المعنى الى اولبرايت لدى زيارتها اسرائيل الاسبوع الماضي، وبرره بتمويل اعادة الانتشار وشق طرق جديدة يسلكها المستوطنون في الضفة، وان الاميركيين وافقوا على النظر في هذا الطلب.

وقالت صحيفة "هآرتس" ان السلطات المغربية ابغيت الى معاوني نتانياهو ان الملك الحسن الثاني سيدعو رئيس الوزراء للمرة الاولى لزيارة الرباط في طريق عودته الى اسرائيل في حال توقيع اتفاق مع عرفات في واي بلانتايشن.

واظهر استطلاع للرأي نشر امس ان ٦٠ في المئة من الاسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع يستبعدون التوصل الى اتفاق في الولايات المتحدة.

# موسكو والخرطوم تنفيان وجود أوج ألان في أراضيها أنقرة ترفض طلب دمشق فتح الملف المائي وتحذير سوري من خطورة تنامي النزاعات الاقليمية

"الموساد" ان أوج ألان قد يكون في روسيا، بينما نسبت صحيفة "ميلييت" الى مصادر دبلوماسية مصرية ان الزعيم الكردي وجد ملجأه في روسيا. وأشار رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز أخيراً الى احتمال ان تكون روسيا ولبنان وارمينيا بلداناً مرشحة لاستقبال أوج ألان، معرباً عن اعتقاده ان موسكو سترفض ذلك. كذلك نفى وزير الدولة السوداني امين حسن محمود في مقابلة مع صحيفة "الشرق الاوسط" السعودية الانباء التي تحدثت عن احتمال لجوء أوج ألان الى السودان. ("النهار"، رويترز، و ص ف، أ ب ، أ ش أ)

## التقى مبارك في زيارته الأولى للقاهرة الطراونة: لا نفاوض عن الفلسطينيين والتحالف التركي - الاسرائيلي لا يعيننا

ونفى ان يكون الاردن يفاوض نيابة عن الفلسطينيين، فهم "يمثلون انفسهم بكامل السيادة ونحن ندعمهم ونفهم موقفهم". وأوضح ان الاردن نقل الى اسرائيل "مومو فلسطينية" باعتبارها مومو اردنية وخصوصا في ما يتعلق بقضية التجارة بين الاردن واراضي السلطة الفلسطينية والعقبات التي تضعها اسرائيل في هذا المجال.

وبدا رئيس الوزراء الاردني غاضباً في معرض رده على سؤال عن موقف الاردن من التوتر الاخير في العلاقات بين سوريا وتركيا وما تردد عن موافقة عمان على دخول تحالف استراتيجي بين تركيا واسرائيل، ان قال "ان هذا سؤال نجيب عنه كل يوم وأن الاوان ان تصدقونا. كلمة تحالف اذا كانت هناك علاقة تركية - اسرائيلية فهذا امر لا يعيننا ونحن لا ندخل في تحالفات وهذا امر محسوم وسبق لنا ان اعلناه".

وردا على مشاركة الاردن بصفة مراقب في مناورات اناقذ بحرية اميركية - اسرائيلية - تركية اجريت اوائل هذه السنة، قال الطراونة: "ان مشاركتنا كمراقب لا ترتقي الى مستوى الدخول في حلف. فعندما يذهب ضابط واحد الى مناورة فان ذلك لا يرتقي الى حلف، الا اذا كان المقصود الصاق ذلك بنا".

وتأتي زيارة الطراونة للقاهرة وسط ظهيرة مؤشرات لاحتمال تجدد التوتر بين دمشق وعمان ولاسيما اثر التصريحات الاخيرة لوزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس التي قال فيها ان الاردن لم يقم بأي دور في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ وأنه منع القوات السورية من عبور الحدود الى سوريا لمساندة الجيش السوري. كذلك سمحت الحكومة الاردنية بتنظيم مسيرة اول من امس في العاصمة عمان للمطالبة باطلاق نحو الف معتقل اردني في السجون السورية.

القاهرة - من خالد داود:  
ابدى رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة "تفاؤلاً حذراً" بإمكان نجاح القمة الفلسطينية - الاسرائيلية في الولايات المتحدة. وقال عقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة ان الاتصالات الاردنية الاخيرة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اظهرت وجود "مزاج افضل لدى الطرفين مقارنة بالسابق". واضاف ان الانطباع الذي خرج به الاردن من هذه الاتصالات "جعلنا نشعر ان هناك تفاؤلاً ولكن يبقى دائماً على التفاؤل الحذر لان الامر مرهون بنتائج المفاوضات القائمة والتي ستأخذ بضعة ايام". وامل ان تنجح مفاوضات واي بلاتيايش التي بدأت امس "بما يرضي اخواننا الفلسطينيين في مسيرتهم ومعاناتهم الطويلة في عملية التفاوض وايضا في حياتهم اليومية". وشدد على اهمية "تنفيذ المبادرة الاميركية بكل تفاصيلها وأن تكون المقترحات الاميركية بداية للدخول في المفاوضات الاكثر تعقيداً والخاصة بمفاوضات الوضع النهائي" للاراضي الفلسطينية. وأشار الى ان "لدينا شعوراً بان هناك استعداداً لدى الجانب الاسرائيلي للدخول في (هذه المفاوضات) بجدية (...)" وهو جاهز للدخول في الصفقة المتكاملة للمبادرة الاميركية".

وكان الطراونة شارك في المحادثات التي اجريت الاربعة بين ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال ونتانياهو في عمان. وطلب رئيس الوزراء الاردني الذي قام بزيارته الاولى لمصر منذ توليه منصبه الشهر الماضي، اسرائيل بعدم التشدد في مطالبها الامنية وان تنظر "بعين الواقعية الى القدرات الفلسطينية في الوقت الحاضر". ولاحظ ان الولايات المتحدة نفسها لا تستطيع منع وقوع اعمال العنف "فهناك مخاطرة ويجب ان يتحمل كل طرف نوعاً من المخاطرة".

رفضت أنقرة امس طلباً سورياً لمناقشة مشكلة حصص المياه الشائكة، في ظل نزاع امي أثار مخاوف مواجهة مسلحة، فيما شدد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع على وضع حد للنزاعات الاقليمية بالوسائل المشروعة وفي اطار الامم المتحدة. وقال مسؤول في وزارة الخارجية التركية ان دمشق يجب ان توقف تأييدها لتوار "حزب العمال الكردستاني" قبل اجراء أي محادثات في شأن المياه. واضاف ان "القضية الحقيقية هي الارهاب، يجب حل ذلك اولاً قبل النظر في قضايا اخرى".

ورداً على ما قاله مسؤول سوري بارز الاربعة من ان سوريا تتوقع ان ترد تركيا على عرض لمعاودة محادثات اللجان المشتركة لمناقشة قضايا الامن والمياه والسياسة في اطار الازمة، ذكر المسؤول التركي بان اللجان "كانت تجتمع لمناقشة امور مختلفة لكننا لم نؤد الى أي شيء. ولا جدوى من مشاهدة ذلك يحصل مرة اخرى". وكان مسؤولون أتراك أشاروا أول من أمس الى انه قد تكون ثمة دلائل على ان سوريا بدأت تلتزم مطالبهم في شأن طرد زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبد الله أوج ألان من اراضيها واغلاق قواعد رجاله في سوريا ولبنان بعد وساطة مصرية وايرانية لحل النزاع. وقال نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد في اجتماع لحزب اليسار الديموقراطي الذي يتزعمه "امدنتنا مصر وايران بدلائل تبعت على التفاؤل، لكن سوريا لم تقدم أي رد سواء سلباً أو ايجاباً على مطالبنا العادلة".

ونشرت صحيفة "صباح" التركية ان قوى الامن اعتقلت في آب الماضي طالباً تركياً بتهمة التجسس على منشآت عسكرية لحساب سوريا في اقليم هاتاي الساحلي (لواء الاسكندرون) الذي تطالب به سوريا منذ الثلاثينات.

### رسالة من خاتمي

وفي دمشق صرح ناطق سوري ان الرئيس حافظ الاسد تلقى امس رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي تتعلق بنتائج جهود الوساطة التي يقوم بها. وأوضح ان الرسالة تناولت الجهود التي بذلتها ايران بصفتها الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي لاحتواء التوتر في العلاقات بين تركيا وسوريا.

ونقلت مراسلة "النهار" في دمشق عن مصادر دبلوماسية ان الازمة التركية - السورية تتجه "الى انفراج في الايام المقبلة". ورأت ان احتمال معاودة اجتماعات "اللجان الامنية في اشراف مسؤولين امينيين كبار من الجانبين، سيضع حداً للمخاوف الامنية التركية" خصوصاً ان اللجان "ستكون غالباً بمشاركة مصرية وسعودية محتملة" وتالياً فإن "الاطراف العرب الذين سيشاركون بصفة مراقبين سيكونون ضماناً للمحادثات" الامر الذي "سيضطر تركيا الى فتح ملف المياه الذي تحاول انقرة اغلاقه بأي ثمن". واضافت انه "انا ماظلت تركيا في اغلاق الملف المائي بعد اغلاق الملف الامني، فإن العرب سيضفون بسلح النفط، خصوصاً ان مصر لفتت الانتباه الى هذه المسألة في سياق الوساطة التي تقوم بها، فضلاً عن المخاطر الاخرى التي ينبغي ان تأخذها تركيا في الاعتبار بعد انتماء الملف الامني ومنها انهاء التجارة العربية معاً والبالغة ١٢ مليار دولار".

وحذر الشرع من خطورة تنامي النزاعات الاقليمية، مشدداً على ضرورة وضع حد لها بالوسائل المشروعة وفي اطار الامم المتحدة. واستبعد قيامه بزيارة للقاهرة في الايام المقبلة لعقد اجتماع وزاري بين تركيا وسوريا في رعاية مصرية لاحتواء الخلاف السوري - التركي.

### أوج ألان

وأعلن السفير الروسي لدى تركيا الكسندر ليبيديف امس ان موسكو لا تحرب بأوج ألان في اراضيها.

ورداً على ما أوردهت الصحف التركية نقلاً عن مصادر اسرائيلية ومصرية من ان الزعيم الكردي موجود في روسيا، قال ليبيديف: "ليس لدى أوج ألان ما يفعله وهو ليس موضع تحريش في روسيا".

ونسبت صحيفة "راديكال" التركية الى مسؤول رفيع في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي

## جيانغ استقبل الامير عبدالله

بيجينغ - رويترز - بث التلفزيون الصيني ان الرئيس جيانغ زيمين الذي استقبل أمس ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز في بيجينج رحب بالعلاقات الوطيدة مع السعودية. وتعتبر زيارة ولي العهد السعودي للصين الاولى من نوعها منذ اعترفت المملكة دبلوماسية باليمن عام ١٩٩٠، بعدما كانت تتبادل التمثيل مع تايوان التي تعتبرها بيجينج اقليماً متمرداً. كذلك أبدى رئيس الوزراء الصيني زو رونغي في محادثاته مع الامير عبدالله الاربعة عن قلق حكومته على محادثات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية وحض الجانبين على التزام مبدأ بمبادلة الارض بالسلام.

اميركا وفرنسا وسوريا ترحب واسرائيل تستبعد اتفاقاً مع الرئيس الجديد

لحود بعد انتخابه يتعهد: سأكون المثل والمثال

"أعرف مقدار آمالكم في التغيير.. وصلاح الأمور يبدأ من رأسها"

عملية اعادة الاعمار والوفاق الوطني".  
واضاف: "تقدم الولايات المتحدة اطيب امنياتها الى الرئيس المنتخب لحود والحكومة والشعب اللبناني وتطلع الى العمل مع الرئيس المنتخب لدى تسلمه سلطاته رسمياً الشهر المقبل".

وابدت باريس بدورها ارتياحها الى انتخاب لحود. وقالت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن غازو سوكري: "تلقينا بارتياح القرار الذي اتخذه مجلس النواب اللبناني في اختياره السيد اميل لحود رئيساً للجمهورية اللبنانية".

واضافت: "ان فرنسا تقدم احراً تهانيمها الى الرئيس لحود وتوجه اليه تمنياتها بالنجاح الكامل وهي متأكدة من ان العلاقات الوثيقة الفرنسية - اللبنانية ستحافظ على زخما وسوف تفتني بالصادقة والثقة".  
... وعربي

وعلى الصعيد العربي، تناولت الصحف السورية امس الانتخابات اللبنانية. وكتبت صحيفة "البعث" الناطقة باسم حزب البعث الحاكم "نحن على يقين بان الرئاسة المقبلة في لبنان سوف تكمل مشوار الرئاسة السابقة بقوة وعزيمة لا تليانان وعلى نحو يحقق اهداف الاخوة اللبنانيين وتطلعاتهم في التحرير والبناء والتعمير والازدهار الاقتصادي". وأشارت الى "تجاوز لبنان خلال عهد الرئيس المرادوي العقبات الكبرى التي حاولوا وضعها في طريق تقدمه وخروجه من نفق الشرذمة والتطاحن والتناكل الداخلي وانتقل بحزم وحسم شديدين الى بناء دولة القانون والمؤسسات واستطاع ان يتغلب خلال بضع سنوات على مخطط واسع وخاطر لتقسيمه وتمزيقه (...). وامام البدء في مرحلة رئاسية جديدة لا يستطيع احد ان يجادل في كبر الانجازات التي تحققت (...). ولا يمكن احداً الا ان يحيي ويقدر كل التقدير ما بذله الرئيس المرادوي من اجل لبنان".

وافادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية ان الرئيس المصري حسني مبارك هنأ العماد لحود بانتخابه في رسالة بعث بها اليه.

وكذلك ابرق اليه كل من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

#### الموقف الاسرائيلي

ونقلت وكالة "يوناييتد برس" عن مصدر رفيع في وزارة الدفاع الاسرائيلية في القدس ان الرئيس المنتخب اميل لحود ليس عدواً لدوداً لاسرائيل ولكن لن يكون لديه الهامش لعقد اي اتفاق مع الحكومة الاسرائيلية". وقال المصدر "ان لحود ليس عدواً لدوداً لكنه لا يستطيع ولا يتوجب عليه اظهار اي تعاطف تجاه اسرائيل".

الرئيس المنتخب العماد اميل لحود، شاهده اللبنانيون امس للمرة الاولى باطلاة مدنية، ووصلتهم ايضاً كلمته الاولى، وان مقتضبة، رئيساً للجمهورية. وبذلك بدأت معالم العهد الجديد ترسم ولو قبل ٣٩ يوماً من موعد تسلم لحود مهامته الدستورية من الرئيس الحالي الياس المرادوي.

واذا كان اجماع النواب الـ١١٨ على انتخاب لحود متوقفاً ولم يشكل مفاجأة لأحد، فانه اكتسب معناه السياسي في مظاهر التأييد التي عمّت كل المناطق. وفي ضوء ذلك بادر الرئيس المنتخب الي توجيه كلمة شكر الى مجلس النواب واللبنانيين قائلًا: "اعرف مقدار الآمال التي تختزنها نفوسكم وهي آمال عنوانها الرغبة في التغيير بلوغ الأفضل سياسياً وادارياً واقتصادياً واجتماعياً". ولم تفته الاشارة الى "الشكوك والتشكيك" و"الغربة داخل الوطن" لدى جيل الشباب خصوصاً، ليعلم في صيغة تعهد ضمنى ان "لدي القليل من الوعود والكثير من العمل والامل وسأسعى الى ان أكون المثل والمثال في كل ما يقتضيه الواجب ويفرضه القانون وتحتمه المسؤولية".

ولعل الاشارة الابلغ في كلمته كانت في قوله انه "مؤمن بان صلاح الامور انما يبدأ من رأسها".

وقرأت الاوساط السياسية كلمة لحود باعتبارها اول الغيث في ادراك ثقل المسؤولية التي سيتحملها وسط التأييد الذي حظي به انتخابه. وتوقعت ان تشهد المرحلة الفاصلة بين انتخابه وتسلمه مهامته الدستورية بلورة جدية، بعيداً من الاضواء، لملفات العهد الجديد على نحو يكفل انطلاق الرئيس المنتخب في حكمه بقوة فور تسلمه الحكم، وهو الامر الذي سيتترجمه البيان الوزاري للحكومة الجديدة وطبيعة تركيبة الحكومة نفسها.

#### تأييد دولي

وفي موازاة التأييد الداخلي لانتخابه حظي لحود بتأييد خارجي عبّرت عنه ردود فعل دولية عقب جلسة الانتخاب.

ووزعت السفارة الاميركية في بيروت بياناً للناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن اعلن فيه "ترحيب" الولايات المتحدة بانتخاب لحود رئيساً مقبلاً للبنان. وقال: "لقد احرز الرئيس المنتخب لحود نجاحاً مميّزاً في القوات المسلحة اللبنانية وسجل له اعادة بناء هذه القوات عقب الحرب الأهلية على اساس مؤسسة موحدة متعددة الطائفة. والطاقة والتصميم ناتهما مطلوبان خلال عمله والحكومة اللبنانية معاً في بناء مؤسسات الدولة وتدعيمها ومواصلة

## اسرار الآلهة

رشح أن من مطالب الرئيس  
المرادوي التي ستستجاب تعيين  
المدير العام للامن العام ريمون  
روفايل سفيراً.

## من المسؤول؟

تردد ان رئيس مؤسسة  
قضائية سيعين وزيراً للعدل في  
الحكومة الجديدة.

## لماذا؟

في معلومات بعض المصادر ان  
الرئيس الحريري سيحاول في  
لقائه نائب الرئيس السوري  
عبدالحليم خدام الوقوف على  
رأيه في موضوع الحكومة المقبلة.

# بلباس مدني ووسط حشد صحافي ومراسم الرئيس المنتخب في بعدا: حفاوة بقاء "أهل البيت"

## السبع: تعاونهما رهان كبير الحريري بعد مشاركته في انتخاب لحدود: لبنان دخل مرحلة جديدة

معلنا ان لبنان "دخل مرحلة جديدة" كرر رئيس الوزراء رفيق الحريري استعداده "للتعاون مع رئيس الجمهورية المنتخب العماد اميل لحدود بلا حدود".  
وقال للصحافيين لدى عودته وزير الاعلام باسم السبع الى السرايا من جلسة انتخاب رئيس الجمهورية "ان لبنان دخل مرحلة جديدة واعتقد ان الشعب اللبناني متفائل بهذه المرحلة، ونحن نكرر ووقوفنا بجانب الرئيس المنتخب واستعدادنا للتعاون التام معه لسير البلاد نحو الافضل".  
واعتر "ان التجاوب الاقليمي والدولي مع انتخاب لحدود رئيسا سينعكس ايجابا على البلد اتمامه واستقرارا وتطورا اقتصاديا، ويلقي علينا مسؤولية العمل بجد لتحقيق آمال الشعب اللبناني وامانيه".  
واوضح ان استعداده للتعاون مع لحدود "مبني على ما شعرت به من توجه للشعب اللبناني وورغبته الكيدة في تعاون وثيق بيني وبينه" وقال "نحن منفتحون للتعاون بلا حدود في المرحلة المقبلة".

### السبع

ووصف السبع استحقاق الانتخاب الرئاسي بأنه "الاهدأ والاهمأ في تاريخ لبنان" ملاحظا "ان الاجماع الذي حصل في عملية الاقتراع يعكس رغبة النواب على اختلاف انتماءاتهم السياسية وتياراتهم في اختيار لحدود رئيسا للجمهورية، كما يعبر عن تأييد الشعب اللبناني لهذا الخيار لان لحدود رجل ثقة واستقرار" وعدّ التعاون المرتجى بين الحريري والرئيس المنتخب "رهانا كبيرا"، مشددا على ضرورة نجاح هذا التعاون "لان مردوده على المستوى الوطني سيكون ايجابيا وصالحة استقرار البلاد وتقدمها وازدهارها، ودعا الجميع الى حماية هذا التعاون".

### مرهج والسنيرة

وكان رئيس الوزراء اجتمع صباحا بوزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة وسلم مرهج الحريري نسخة عن تقرير اعده الوزارة عن الوضع الاداري وتصورها لحل مشكلاته.

### مبعودو حاصبيا

واستقبل الحريري السفير الالامني بيتر ويتينغ، ثم رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان هنري فورنييه الذي صرح ان الحريري استعداده لبحث معه في قضية المبعدين من حاصبيا المحتلة وما يمكن ان يقوم به الصليب الاحمر لمعالجة هذا الموضوع، وابلغت اليه اننا نعمل على تخفيف معاناة هؤلاء المبعدين وان هذه القضية هي في صلب عمل الصليب الاحمر الدولي وسنبذل وسنعمل مع الاطراف المعنية للحد من اجراءات الابعاد، وقد اطلعت دولته على اجواء الاتصالات التي بدأتها الاسبوع الماضي والتي اظن انها ستسفر عن نتيجة ايجابية وقد وجدته مهتما جدا بهذه القضية، وتحدثنا عن دور الحكومة اللبنانية في سبل حلها".

### مسؤول ارميني

واستقبل رئيس الوزراء ايضا مستشار الشؤون الدولية للرئيس الارمني ارام سركيسيان في حضور السفير ارميني ارمان تواسرتيان الذي وزع بيانا فيه ان البحث تناول العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتطوير الاتفاقات الموقفة بينهما وتفعيلها، وسبل التوصل الى اتفاق اقتصادي يعنى بإنشاء مناطق تجارية حرة بين البلدين، الى الاوضاع السياسية الداخلية والخارجية لارمنيا، وموقف بريغان من قضية كاراباخ المتنازع عليها مع أذربيجان والداعي الى ايجاد حل لها بالطرق السلمية. "كما تناولنا اوضاع الشرق الاوسط ومنطقة القوقاز وخصوصا التطورات الاخيرة".

واستقبل الحريري مساعد الامين العام للامم المتحدة لشؤون الامن دينون سافان. وزاره النائب السابق عمر مسيكة الذي وزع بيانا ذكر فيه ان البحث تناول انتخاب العماد اميل لحدود، ويسعدني ان امنن نفسي واللبنانيين بهذا الانتخاب، واتطلع الى حكومة جديدة برئاسة الرئيس الحريري لتواصل العمل من اجل تحقيق دولة المؤسسات القادرة على ان تكون بالفعل لا بالاحلام".

ولحدود في حضور بري تبودلت فيه الاغاب، واستمر اللقاء نحو نصف ساعة ثم غادر الرئيس المنتخب وسط المراسم نفسها التي استقبل بها بعدما حيا الصحافيين بابتسامته المعهودة، فيما غادر رئيس المجلس في سيارته الخاصة.  
وعلى هامش الزيارة سجلت اللقطات الآتية:

✻ لم تخل خطوات الرئيس المنتخب من الايقاع العسكري لدى استعراضه ثلثة من الحرس الجمهوري، وبدا كأنه يهيم باداء التحية العسكرية.

✻ حين طلب الصحافيون من المرأوي مصادفة لحدود بعد دخولهما الى قاعة السفراء قال: وهل فخامة الرئيس غريب؟ الامر لا يحتاج الى ذلك انه من اهل البيت، بل انه رب البيت".

✻ لدى انتهاء الزيارة انطلق الرئيس المنتخب في سيارته الخاصة من طراز "كاديلاك" ذات الرقم ١٨٦١٨٩٥، دون مواكبة في اتجاه البرزة التي توجه منها الى الكسليك لزيارة الرئيس شارل حلو.

✻ لوحظ ان استعدادات عناصر الشرف في الحرس الجمهوري لم تتوقف حتى وصول الرئيس المنتخب. فالرئيس هو قائد للجيش ويملك بأدق التفاصيل.

واستقبل المرأوي عصراً وفداً من المجلس البلدي السابق لمدينة زحلة. وسأل المرأوي الوفد هل حصل اطلاق نار في زحلة احتفاء بانتخاب العماد اميل لحدود؟ فأكدوا له ذلك ونقل عن المرأوي قوله: "فرح اهل زحلة يوازي فرحي بالعماد لحدود". وطلب من الوفد ان ينقل تمنياته في المشاركة في كل الاحتفالات التي ستقام في المناسبة واكد امامهم انه "سيستمر في خدمة زحلة بعد الرئاسة ضمن الامكانات المتوافرة، حتى ولو لم يساعده احد لأنه يخدم المدينة وليس الاشخاص".

## "اميل لحدود" قبل ورقة "اميل لحدود"

✻ انساق نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الى مناخ الاجماع على العماد اميل لحدود في المجلس، فراح اثناء فرز اصوات الاقتراع يلطف اسم "اميل لحدود" في بعض الاحيان قبل ان يقرأ ورقة الاقتراع التي تحمل الاسم. مما حدا بالرئيس نبيه بري على القول: "المهيئة علقت معه".

✻ أعطى النائب مصطفى سعد ورقته الى النائب نجاح واكيم الجالس خلفه كي يكتب له اسم مرشحه للرئاسة.

وبدا سعد منهمكاً برمضه وتكبد مشقة الحضور للتصويت للحدود.

✻ طلب الرئيس بري من النواب عدم وضع أي علامة فارقة في ورقة الاقتراع، والاكتفاء بالاسم فقط موضحا ان كلمة العماد "تعتبر علامة فارقة، ويجب ان يكتب الاسم حافاً اي ناشفاً".

النائب بطرس حرب: "ولا قائد الجيش ولا شيء".

بري: " بذك كتب الاسم ناشفاً... ناشفاً".

حرب: "يعني بذك ترجع توزع اوراق اخرى".

✻ على رغم الوعد الذي قطعه الرئيس عمر كرامي للرئيس نبيه بري قبل اسابيع بحضور جلسة انتخاب الرئيس الجديد فقد قاطع الجلسة انسجاماً مع قراره مقاطعة مجلس النواب.

كتبت الين صعب:

لقي الرئيس المنتخب العماد اميل لحدود استقبالا استثنائياً في قصر بعدا وسط مظاهر حفاوة كبيرة حشدت في القصر ٧٥ صحافياً ومصوراً محلياً واجنبياً الى الموظفين والاداريين واستمر الحدث في بعدا، كما جلسة انتخاب لحدود ٣٠ دقيقة.

لم يكن انتظار الزائر الآتي عاديا هذه المرة. فقبل انتهاء جلسة الانتخاب كان الصحافيون والمصورون قد تدافعوا الى باحة القصر لتثبيت كاميراتهم وعيونهم على اول صورة "سياسية" لقائد الجيش الذي وصل هذه المرة في بذلة مدنية كحلية.

وعرض الرئيس المنتخب سرية الشرف في الحرس الجمهوري بخطوات عسكرية على ايقاع معزوفة "تأهب" فبذت خطواته تحاكي ذلك الايقاع الذي اعتاد ان يؤدي له التحية العسكرية.

لحظات مؤثرة كانت تلك عاشها كل فرد حضر وتمسنى له ان يكون شاهداً على استثنائيتها.

الثانية عشرة والدقيقة الخامسة وصل الرئيس المنتخب في سيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري الى باحة القصر حيث استقبله قائد لواء الحرس الجمهوري العميد الركن ميشال حروق وعرض سرية من الحرس قدمت له السلاح.

وعند المدخل الداخلي كان في استقباله المدير العام للمراسم مارون حيمري الذي رافقه ورئيس مجلس النواب وسط ثلثة من الحرس وتيسر اضواء عدسات التصوير الى صالون السفراء، وكان ينتظر استقباله عند مدخله الرئيس المرأوي. وتصافح "السلف" و"الحلف"، ثم صافح لحدود المدير العام لرئاسة الجمهورية بالوكالة محمود عثمان والمدير العام في القصر الجمهوري مناف منصور.

وعقد لقاء "بروتوكولي" بين المرأوي

## في جلسة إستمرت نصف ساعة وحضرها حشد دبلوماسي مجلس النواب انتخب اميل لحود رئيساً باجماع ١١٨ نائباً

ولفت بري النواب الى عدم تدوين اي شيء اضافي في ورقة الاقتراع سوى اسم المرشح دون ذكر كلمة "العماد" التي تعتبر "علامة فارقة". وتمنى على النواب عدم مغادرة اماكنهم في اثناء عملية الاقتراع. ثم بدأ الاقتراع السري بالصندوقة الزجاج التي دارت على النواب والوزراء في اماكنهم، ووضعت فيها اوراقهم.

وعلى الاثر دعا بري عضوي هيئة مكتب المجلس النائبين كميل زيادة وعبد الرحمن عبد الرحمن لمعاونة نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي في عملية فرز الاصوات التي استمرت نحو ١٥ دقيقة، اعلن بري ان عدد النواب المقترعين هو ١١٨ نائباً وعدد الاوراق ١١٨ ورقة.

ونتيجة فرز الاوراق، نال المرشح اميل لحود ١١٨ صوتاً، فاعلن بري فوزه برئاسة الجمهورية بالاجماع (١١٨ صوتاً). ثم تلي محضر الجلسة فصدق.

ورفعت الجلسة، الحادية عشرة والنصف.

### الى بعيدا

وانتقل بري الى منزل لحود في نادي الضباط في الحمام العسكري، حيث احتشد عدد كبير من الصحافيين، فاستغرب رئيس المجلس الحشد قائلاً: "كان يفترض ان تكون الزيارة سرية".

وعقد بري والرئيس المنتخب خلوة استمرت عشر دقائق، قبل ان يصطحبه الى القصر الجمهوري في بعيدا كما يقضي العرف.

لبنان، والبرازيلي سيرجيو تيليس لانه لم يقدم اوراقه بعد، والارجنتيني غاستانو اوروتيا. وحضر عميد السلك القنصلي في لبنان جوزف حبيس ونقيب الصحافة محمد العليكي والمحربين ملحم كرم، ونقيب اطباء لبنان الدكتور غطاس خوري ونقيب اطباء الشمال الدكتور نبيل فتال ونقيب المهندسين عاصم سلام ونقيب المحامين انطوان قليموس ونقيب اطباء الاسنان الدكتور انطوان خوري ونقيب اطباء الاسنان في الشمال الدكتور رائف المقدّم ورئيس اتحاد وكالات الانباء العربية مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا ورئيس غرفة التجارة والصناعة عدنان القصار ورئيس جمعية الصناعيين جاك صراف ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق وممثلون عن مكاتب الامم المتحدة المعتمدة في لبنان والهيئات الانسانية.

### الاقتراع

افتتح رئيس المجلس نبيه بري الجلسة في الحادية عشرة بتلاوة اسمي النائبين المتفبين يعذر نبيل البستاني وجورج ديب نعمه، ثم تليت المادتان ٤٩ و ٧٥ من الدستور، والمادتان (١١) و (١٢) من النظام الداخلي للمجلس.

واعلن بري بدء عملية الاقتراع بتوزيع الاوراق على النواب، وطلب النائب اسطفان الدويهي الكلام معلناً ترشيح العماد اميل لحود لرئاسة الجمهورية.

ووديع عقل وخليل عبد النور.

وكان لحود المرشح الوحيد لهذا المنصب، ونال اصوات جميع النواب الحاضرين في الجلسة بمن فيهم المعارضون، "فسحا في المجال امام انطلاقا العهد الجديد".

حضر الجلسة نحو ٢٠٠ مدعو احتلوا شرفات قاعة المجلس، في مقدمهم اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدون في لبنان، باستثناء السفراء البلجيكي مايكل شتورتنسكي الموجود خارج

باجماع ١١٨ نائباً، انتخب مجلس النواب امس قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية في جلسة استغرقت نصف ساعة اقتصرت على اجراءات الاقتراع، في حضور سفراء ورؤساء بعثات اجنبية وعربية حاشد. وتغيب الرئيس عمر كرامي والوزيران وليد جنبلاط وكرم شميب ونائباً الحزب التقدمي الاشتراكي ايمن شقير وعلاء الدين ترو ونواب "جبهة النضال الوطني" مروان حماده ونبيل البستاني وجورج ديب نعمه

## اده: سأصرف مع لحود كما تصرفت مع الهراوي

علق عميد الكتلة الوطنية ريمون اده أمس في باريس على انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية بالاتي:

"إذا لم أكن محظاً، ان العماد اميل لحود هو رئيس الجمهورية الوحيد الذي صار انتخابه بالاجماع في دولة ديموقراطية.

عندما انتخب الياس الهراوي، لم أهنئه بسبب التدخلات الاجنبية التي أدت الى انتخابه. لم أوجه اليه الكلام الا بعد وفاة شقيقي بيار، لشكره على المبادرة التي قام بها تجاهه، ثم لتهنئته على اعادة الامن الى البلاد، وخصوصاً عندما نفذ جميع احكام الاعدام الصادرة عن محاكم الجنائيات، الامر الذي يعتبر موافقة على اعمال القضاة وتنشيجاً لهم.

سأصرف بالطريقة ذاتها حيال الرئيس اميل لحود.

عسى ان يتيح لي المناسبة قريباً لتهنئته".

## كيف تلقى نبأ انتخاب لحود رئيساً؟

### صفير: "الله يوفقو" في المهمة الشاقة

عمان - من حبيب شلوق:

كيف استقبال البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، نبأ انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، خلفاً للرئيس الياس الهراوي.

العبارة الأولى كانت "الله يوفقو"، وأضاف "تتمنى له التوفيق والنجاح". المجتمعون في مؤتمر البطاركة الكاثوليك في الشرق في ضاحية الفحيص في الاردن، كانوا أمس عيناً على الاوراق الكثيرة المنثورة على طاولة المؤتمر، وعيناً على لبنان. فالملفات بين ايديهم كثيرة ومتشعبة ومهمة ولا مجال لتأجيلها، والاستحقاق اللبناني يستحوذ الكثير من اهتمامهم.

ومع ان النتيجة كانت متوقعة، الا ان الاهتمام بهذا الاستحقاق الوطني ظل في ذروته. باكراً استيقظ الجميع، وتوجهوا الى كنيسة "بيت الزيارة". والبطيريك الماروني، المعنى الاول لهذه القضية لأن الانتخاب يعني احد ابناء طائفته، بكر في دخول الكنيسة وصلّى لاتمام الاستحقاق ونجاح الرئيس الجديد في مهمته الوطنية.

بدأت الذبيحة الالهية، ثم كانت صلاة الافتتاح، فبدء الجلسة التاسعة من اعمال المؤتمر، التاسعة والرابع صباحاً، ثم استؤنفت الجلسة في الحادية عشرة لتلاوة الرسالة السادسة.

وقبيل بدء هذه الجلسة تلقى البطيريك صفير اتصالاً من بيروت، ينبئه بأن مجلس النواب اجتمع بحضور ١١٨ نائباً وانتخب العماد لحود رئيساً للجمهورية بأكثرية ١١٨ صوتاً من أصل ١٢٨ يؤلفون المجلس.

التعليق الاول للبطيريك صفير قبل اقفال سماعه المتأف كان: "الله يوفقو... الله يوفقو". كرت الاتصالات، وكانت العبارة تتردد "الله يوفقو... عال".

ثم توجه الى قاعة الجلسات واطلع المجتمعين على النبأ وقال: "تتمنى له التوفيق والنجاح في قيادة البلد الى شاطئ الامان".

وظهراً، سئل البطيريك الماروني تعليقه على انتخاب لحود، فأجاب: "تتمنى لفخامة الرئيس النجاح في المهمة الشاقة التي تنتظره، ونحن نعرف الصعوبات التي ستعترض سبيله ولكننا

## أل ١١٨

حضر الجلسة النيابية لانتخاب رئيس للجمهورية وصوّت للعماد اميل لحود ١١٨ نائباً، هم، الى رئيس المجلس نبيه بري: خاتشيك بابكيان، محمد يوسف بيضون، أغوب جوخادريان، نجاح واكيم، غسان مطر، فغيا جبرجيان، بهاء الدين عيتاني، خالد صعب، تمام سلام، سليم دياب، ميشال فرعون، الياس الخازن، زاهر الخطيب، بيار دكاش، حبيب حكيم، رشيد الخازن، غسان الاشقر، كميل زيادة، نسيب لحود، جان غانم، محمود عواد، منصور البون، شاكرا ابو سليمان، عبده بجاني، نهاد سعيد، انطوان حداد، صلاح الحركة، انطوان حتي، سيبوه هوفانيان، راجي ابو حيدر، اميل نوفل، انطوان اندراوس، عبد اللطيف الزين، علي الخليل، محمد عبد الحميد بيضون، انور الخليل، علي عسييران، احمد سويد، سمير عازار، حسن علوية، سليمان كنعان، ميشال موسى، مصطفى سعد، بهية الحريري، محمد فنيش، محمد رعد، زيه منصور، علي خريس، عبد الله قصير، علي حسن خليل، نائلة معوض، وجيه البعيني، قبالن عيسى الخوري، بطرس حرب، طلال المرعي، فريد مكاري، اسطفان الدويهي، صالح الخير، مويريس فاضل، جبران طوق، رياض صراف، سايد عقل، محمد كياره، عبد الرحمن عبد الرحمن، فايز غصن، عصام فارس، نقولا غصن، احمد حبوس، احمد كرامي، احمد فتفت، خالد ظاهر، جهاد الصمد، مصباح الاحدب، ايلي الفرزلي، سامي الخطيب، عبد الرحيم مراد، روبير غانم، جورج قسارجي، ربيعة كيروز، الياس سكاكف، خليل الهراوي، ابراهيم بيان، فيصل الداود، ابراهيم امين السيد، عاصم قانصوه، محمد العيس، مروان فارس، اسماعيل سكرية، غازي زعيتر، حسين الحاج حسن، عمار الموسوي، حسين يتيم، جميل شماس، عدنان عرقجي، ابراهام ده ده يان، الرئيس حسين الحسيني، الرئيس سليم الحص.

وحضر الجلسة الوزراء النواب رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء: بشارة مرهج، ميشال المر، الياس حبيقة، فارس بويز، طلال ارسلان، باسم السبع، نديم سالم، اسعد حرادان، شامي برصوميان، ياسين جابر، ايوب حديد، سليمان فرنجية، عمر مسقاوي، فوزي جيش، جان عبيد، محسن دلول، شوقي فاخوري، نقولا فتوش، محمود ابو حمدان.

وحضر ولم يصوت الوزراء: ميشال اده، فؤاد السنيورة، بهيج طيارة، علي حراجلي، الياس حنا، غازي سيف الدين، فاروق البربير وأغوب دمرجيان وهؤلاء ليسوا نواباً.

# الرئيس المنتخب لـ "النهار": الكلام لوقته... وتلقيت أكثر مما أستحق

## عرس فرح حتى الدموع في بعبدات

### "مين خلف ما مات" أمام مدفن جميل لحود

كتب رضوان عقيل:

عاشت بلدة بعبدات عرساً امس بانتخاب ابنها العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، ومن الصباح استعد اهلهما للحدث بنصب اقواس النصر ورفع لافتات التأييد والتمهنة وغنطت صور الرئيس المنتخب جدران المنازل، وخصوصاً في ساحة البلدة.

"تحقق اليوم حلم جميل لحود بوصول نجلة الى سدة الرئاسة". بهذه العبارة بادرنا عجوز فور نزولنا من السيارة في بعبدات.

وكان منزل لحود المحاط في ضهور بعبدات باشجار الصنوبر والشربين والسنديان والجوز خرج عن سكينته المعمودة وزنرته الاعلام واللافتات ونفذت القوى الامنية طوقاً حول الطرق المؤدية اليه، فيما قصدته مئات الوفود من بلدات المتن ومختلف المناطق مهنئة وحاملة باقات الورد والياسمين.

#### جمال واحصنة

وجاءت من زحلة مجموعة من الشبان باشراف عطية الحسين الملقب بـ"الاميركي" تمثل عشيرتي العبيدين والويسيات، وجلب الشبان معهم ثلاثة جمال واربعة احصنة مزينة وسيروها مراراً في الشارع المؤدي الى منزل لحود. وقال الحسين: "هذه المبادرة من قلوبنا، وجئنا من البقاع لنعبر عن تضامن عشائرتنا مع الرئيس المنتخب ووقوفها الى جانبه".

كذلك حضرت فرقة موسيقية من بلدة

حدث الجبة يقودها جوزف غصين الذي قال ان صداقة تربط شقيقه المغترب جورج في اوستراليا بالعماد.

#### "نورة يا حلو"

وازدحم المنزل بالمهنئين والغالبية من سيدات بعبدات، وحضر في العاشرة شقيق العماد مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود ببذلة بيضاء. ولحظة وصوله ومصافحته الحاضرين تلقى سيلاً من الجمل الغزلية مصدرها السيدات "شياكتك كبيرة يا ريس"، "نصورة يا حلو".. واصر احد المصورين على التقاط صورة له مع زوجته.

وتابع الحضور جلسة الانتخاب في مجلس النواب عبر جهاز تلفزيوني وضع في الحديقة، ونصب المنظمون مكبرات للصوت على المدخل وبثت اغنيات وطنية وحماسية.

وعند بدء الجلسة تركزت كل الانظار على الشاشنة، وقال احداهم "مجل يا دولة الرئيس (نبيه بري) بدنا نبش بالعرس". وعندما ذكر الامين العام بالوكالة في مجلس النواب عدنان ظاهر اسم النائب نسيب لحود عند وصول صندوق الاقتراع اليه قال احد الحضور: "هل وضع نسيب المظروف في الصندوق؟". وبعدما وصل نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي في الفرز الى الورقة (١١٨) قائلاً "واميل لحود"، انفجرت الحديقة بالتصفيق والمتاف، ولحظة اعلان

بري العماد رئيساً للجمهورية اطلقت الوف بالونات مطبوعة عليها صور لحود وتبعتها رشقات نارياً مصدرها ساحة البلدة واطرافها. واندفع الاهالي يوزعون الحلوى على المرأة والسيارات.

ووسط جو الفرح وتبادل القبلات حمل ثلاثة شبان اولاد القاضي لحود نصري وجميل وعماد على الاكتاف وساروا بهم من الحديقة الى الصالون بغية تقبل التهانى. وانتظرهم اميل نجل العماد والى جانبه مجموعة من زملائه في الجامعة، وكان وابنه عمه يذرفون دموع الفرح وصديق العائلة ادوار بو داغر يتحرك مثل "ام العروس" في المنزل.

والقى الدكتور ميشال غانم وفضل الله صوايا، وهما من بعبدات، قصائد اشادت بالرئيس المنتخب وتاريخ آل لحود. اما النسوة فجلسن في صالون خاص الى ان حضرت السيدة ليليان لبكي "وخرقت" سقف المنزل بالزغاريد، ثم قدن حلقات الرقص والدبكة. وعند مشاهدة احدهم على التلفزيون لحود يصل الى القصر الجمهوري برفقة الرئيس بري صرخت: "ريتك تسلمي، يا قمر، يا حامي لبنان".

وبسبب زحمة المهنئين في المنزل عاد الجميع الى الحديقة واحضر احد الشبان كيساً يحوي عشر حمامات بيضاء واطلقها بين الحضور فاحدثت فوضى اذ حطت على رؤوس بعض الحاضرين. وقال الشاب للقاضي لحود "لبننا لك هذه الحمامات يا ريس لانك تحب السلام".

وكان شبان عند مدخل المنزل يسجلان اسماء القادمين وبرزهم النواب: انطوان حداد، اميل نوفل، روبير غانم، منصور اليون، رئيس مجلس حزب الكتلة الوطنية، سليم سلهب (ابن بعبدات)، المحامي العام العسكري القاضي خالد محمود، إضافة الى عدد كبير من القضاة والشخصيات. وشوهد جالساً بين الحضور مسؤول قسم الطلاب في "التيار الوطني الحر" (العوني) كمال اليازجي. وفي الثانية وعشر دقائق وصلت الى

المنزل تظاهرة تضم نحو خمسين من باعة "سوق الاحد" في سن الفيل يرفعون صور العماد ويمتفون "بالدم بالروح نفيديك يا عماد". وبعد ربع ساعة وصل نجل العماد رالف عاكدا من جامعته وجلس الى جانب اقربائه.

#### "نورت نورت"

في هذه الاثناء كان الجميع في انتظار لحود وفرشت الطلعة المؤدية الى المنزل بالسجاد الاخضر. وضم موكبه سيارتين فقط وكان في "جيب - شيروكي" اسود،

واستقبله نجله اميل وشقيقه نصري على وقع طبول ومزمار ورشت النسوة عليه العطور والارز واوراق الورود والقرنفل. ودخل صالون منزله بصعوبة بسبب كثافة اعداد مستقبليه واطلق احدهم صرخة مدوية "اهلا بالرئيس نورت نورت" وجلس على الاريكة وكان الى يساره شقيقه نصري والنائب حداد والى يمينه السيد فؤاد حداد ومكث نحو عشر دقائق.

#### دردشة مع "النهار"

وقبل خروجه سألته "النهار": "فخامة الرئيس مبروك اولاً. ماذا تقول للبنانيين في هذه اللحظة؟

- اليوم "مش للحكي" نتحدث في المستقبل.

❁ ولا كلمة؟

- "معليش جايي لمون حتى زور مدفن والدي. ونترك الكلام لوقته". وميبتك ملحق على كل شي".

❁ نقوم بواجبنا تجاهكم.

- حقا، اتلقى اكثر ما استحق.

وقبل خروجه شرب كأس شمبانيا وهو ينادي اصدقاءه باسمائهم: "اهلا ايلي، كيفك خالد (القاضي محمود)" ولاحظ ان مرافقيه تعاملوا مع المصورين بلطف وقال مسؤولهم لاحدهم: "ما تدفش احد".

بعدها توجه الرئيس الى مدفن والده اللواء الراحل جميل لحود ونزل الاهالي الى الطريق ونثروا على موكبه الازر والورد، ووقف أمام المدفن نحو ١٠ دقائق والى جانبه شقيقه نصري الذي بدا متأثراً، والنائب حداد. وحضر الاب منصور لبكي وانشد ترتيلة جاء فيها: "رحمة الباري افضل من الحياة".

وعند خروج لحود من المدفن قاصداً بيروت اللقاء الرئيس رفيق الحريري قال له احدهم "مين خلف ما مات"، فاجابه: "بوجودكم".

## فريق الهراوي يتهيأ لمغادرة القصر

انجز فريق العمل الخاص برئيس الجمهورية الياس الهراوي توظيف الاغراض الخاصة التي تعود الى اعضائه كالكتب مثلاً. ويفترض ان يغادر موظفو القصر جميعهم مع الرئيس الهراوي باعتبار انهم من خارج ملاك الدولة باستثناء المدير العام لرئاسة الجمهورية بالوكالة محمود عثمان الذي سيفادر بدوره قريباً بلوغه السن القانونية.

## بيروت والمناطق احتفلت بانتخاب الرئيس الجديد لافتات وصور وأعلام ومسيرات سيارة وأسهم نارية

عمت بيروت والمناطق امس اجواء ابتهاج بانتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية. وازدانت الشوارع والسيارات بصور الرئيس المنتخب والاعلام اللبنانية. فيما انارت أسهم نارية ليل العاصمة ومعظم المدن والبلدات اللبنانية.

واعتباراً من التاسعة ليلاً انطلقت اسهم نارية في كل بلدات المتن وقراه، بمبادرة من اتحاد بلديات المتن الذي ترأسه السيدة ميرزا المر. ففي الزلقة - عمارة شلموب، وبمبادرة من بلديتها، انعقدت حلقات الدبكة في الساحة ووزعت الطويات والمشروبات.

وفي وادي شحرور العليا (بعبد) اقيم احتفال كبير في المناسبة تخلله اطلاق أسهم نارية. وفي جبيل، انتشرت الصور واللافتات، وزينت المباني الرسمية وبلديات القضاء بالاعلام اللبنانية.

وقرعت الاجراس ابتهاجاً في بعض قرى البترون، فيما ارتفعت اللافتات والاعلام والصور في الشوارع وعلى واجهات المتاجر.

وفي طرابلس ("النهار") رفعت منذ فجر، صور زيتية عملاقة تجمع الرئيس اللبناني المنتخب اميل لحود والرئيس السوري حافظ الاسد، ولافتات تأييد.

وتابع الشماليون عبر أجهزة التلفزيون وقائع جلسة الانتخاب، وعند اعلان فوز العماد لحود بـ ١١٨ صوتاً انطلقت البواخر الراسية في ميناء طرابلس صفاراتها، وفرح مواطنون في البترون والكورة وبشري وزغرتا وعمار اجراس الكنائس.

وفي النينة ("النهار") اقيم احتفال خطابي في منزل النائب صالح الخير، احتفاءً بانتخاب لحود. وازدانت شوارع البلدة باللافتات وصور الرئيسين الاسد ولحود.

في بشري ("النهار") استقبل انتخاب لحود بقرع الاجراس ورفع لافتات حملت أسماء فاعليات المدينة ومؤسساتها. كذلك رفعت لافتات وصور في قرى الجبة.

في الشويفات ("النهار") ازدانت الشوارع بصور الرئيس المنتخب ورفعت اعلام لبنانية ولافتات باسم الوزير طلال ارسلان وبلدية الشويفات تحمل عبارات التأييد والثناء في الاحياء والشوارع الداخلية والرئيسية للمدينة. وترددت اصداً بعض الطلقات النارية في قرى وبلدات في قضاء عاليه ابتهاجاً بانتخاب لحود.

في الشوف ("النهار") تتبع المواطنون وقائع جلسة الانتخاب عبر اجهزة التلفزيون، ورفعت بعد الظهر صور ضخمة ومتوسطة الحجم للرئيس لحود على جوانب الطرق وخصوصاً بين معاصر بيت الدين وكفرنبرخ. كذلك رفعت صور في ساحة دير القمر وشوارعها ولافتات ترحيب وتمنئة، واقيم قوس نصر عند مدخل الشوف في اول دميت بعرض الطريق. غير ان تدخلا سياسياً اضطر واضعه الى الاكتفاء بجعله على لطريق نحو سرجبال والجاهلية.

في زحلة ("النهار") انطلقت الاسهم النارية فور اعلان انتخاب العماد لحود رئيساً، من امام منزل النائب الياس سكاف وبولفار زحلة. كذلك انطلقت عبارات نارية وقرعت اجراس بعض الكنائس ابتهاجاً. واقيمت احتفالات ليلاً بهذه المناسبة في منزل سكاف. وكانت رفعت في المدينة منذ ليل الاربعاء لافتات تحيي لحود.

وازدانت بلدات البقاع الغربي وراشيا بصور الرئيس المنتخب والاعلام اللبنانية واللافتات، وانطلقت مسيرات سيارة ابتهاجاً.

في بعلبك ("النهار") نظمت غروب "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" مسيرة سيارة في شوارع المدينة واحياها احتفاءً بانتخاب العماد لحود.

وعلقت صور للرئيس المنتخب على زجاج السيارات وفي بعض الشوارع الرئيسية. واقيم احتفالان شعبيان امام منزلي الرئيس حسين الحسيني في بعلبك وشمسطار، انطلقت خلالها الاسهم النارية والمفرقات، وعقدت حلقات الدبكة والرقص.

وفي صيدا والقرى المجاورة والزهراني ("النهار") رفعت لافتات تمنئة. وازدانت مداخلها بالاعلام اللبنانية وصور الرئيس المنتخب وشعارات تشيد بمواقفه ومناقبه. واقيم احتفال مساءً عند مستديرة مستشفى ايليا في صيدا، تخلله اطلاق اسهم نارية. وسبقته مسيرات سيارة.

كذلك أثيرت جزيرة "الزيرة" بعشرات الاطارات المشتعلة. في صور ("النهار") انتشرت عشرات اللافتات المنمئة بالرئيس الجديد، وانطلقت مئات السيارات في جولات فرح، فيما اضاءت الاسهم النارية سماء المدينة.

وفي جزين ("النهار") ورغم غياب الشعارات والتجمعات، تابعت مدينة جزين عملية انتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية باهتمام بالغ عبر شاشات التلفزيون اللبنانية.

وعبر الاهالي عن فرحهم بوصول لحود الى سدة الرئاسة، معلقين عليه الامال الكبيرة لينمض لبنان ويؤمن له سلاماً عادلاً في الجنوب عموماً ومنطقة جزين خصوصاً.

## مرجعيات دينية رحبت بالرئيس قباني: ثقة الشعب زاد كبير

### أغناطيوس الرابع: نعضدكم في مهماتكم

ونهنى لبنان بكم. اننا والسادة المطارنة الارثوذكس في الكرسي الانطاكي المقدس نعرب لسيادتكم عن سرورنا كاملاً وشكرنا لله سائلينه تعالي ان يعضدكم في مهماتكم الجسيمة الجديدة وان يسد خفاكم لتحقيق امانيكم الوطنية النبيلة واماني اللبنانيين كافة".

متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة ابرق الى لحود بالاتي: "سررنا بانتخابكم رئيساً للجمهورية اللبنانية، واذ نهنئكم نسأل الله ان يوفقكم في مهمتكم الجديدة ويعضدكم في كل ما ستقومون به لخير لبنان وابنائهم ويمنحكم الصحة والصر والقوة لكي تتمكنوا من تحقيق رؤى اللبنانيين وامالهم".

راعي ابرشية الفرزل وزحلة والبقاع للروم الكاثوليك المطران اندره حداد عقد مؤتمراً صحافياً في كاتدرائية سيدة النجاة، فاعتبر انه "يوم فرح لبنان واللبنانيين، لانه يوم الامل في مستقبل افضل لوطن ولكل فرد. يوم تجديد الامل بلبنان وطناً حديثاً يبنى على العدل والكفاية واحترام القوانين وتقوية المؤسسات الدستورية". واعرب عن ثقته بلحود، وقال: "ان يتمكن من اعطائنا الاصلاح المنشود اذا عمل وحده انه في حاجة اليها جميعاً"، وازاف: "ان وصول قائد الجيش الى الرئاسة لا يعني وصول المؤسسة العسكرية لا احد يريد الحكم العسكري ولا مانع من ان يكون القائد عسكرياً يدير الوطن بروحية عسكرية روحية الانضباط والنزاهة والتجرد". ودعا الكهنة والاذويات والمؤسسات التربوية والاجتماعية الى الصلاة من اجله. وفي ختام المؤتمر دعا حداد الصحافيين الى شرب نخب الرئيس المنتخب.

رحبت مرجعيات دينية بانتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية وتمنت له التوفيق في قيادة البلاد.

### قباني

وجه مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الى الرئيس المنتخب العماد اميل لحود الرسالة الآتية:

"نهنئكم ونهنى الشعب اللبناني بانتخابكم رئيساً للجمهورية اللبنانية وقد اجتمعت عليكم الرادة الوطنية العامة وانعقدت من حولكم آمال اللبنانيين لما تتحلون به من صفات الوطنية والعلم والخلق النبيل ونظافة الكف.

تمنى لكم التوفيق والنجاح في مهماتكم الوطنية الجليلة المقبلة، ونأمل في ان يخطو لبنان معكم والمسؤولين كافة في الدولة، على قاعدة التعاون الصادق والتزام مصالح البلاد العليا - والتعاون والتنسيق مع الشقيقة سوريا، خطوات واسعة نحو التحرير وبناء دولة حديثة قوية وعادلة، ترسي دعائم قوتها على مبادئ العدالة والمساواة.

وعسى أن تكون ثقة الشعب اللبناني الكبيرة التي تجلت بهذا الاجماع الوطني وادارته الجامعة على انتخابكم رئيساً للجمهورية، زاداً كبيراً، وركيزة اساسية في مسيرة بناء لبنان، وتعزيز وحدته وأمنه وسلامه واستقراره وازدهاره".

### اغناطيوس الرابع

وجه بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع الى العماد لحود البرقية الآتية: "في مناسبة انتخابكم رئيساً للجمهورية اللبنانية يسعدنا ان نهنئكم

## زيارة بروتوكولية للرئيس حلو والحريري مكث في الحمام العسكري طويلاً

على جاري التقليد المتبع في زيارة رئيس الجمهورية المنتخب الرؤساء السابقين قام العماد اميل لحود بعد انتخابه امس وزيارته قصر بعبداً بزيارة الرئيس شارل حلو في منزله في الكسليك، واستمر لقاؤهما عشر دقائق.

وقال حلو على الاثر: "ان زيارة الرئيس المنتخب هي زيارة بروتوكولية، كان يمكنه ان يقوم بما الآن كما كان من الممكن ان يؤجلها. وانني اعرف تماماً والكل كان يتحدث عن هذا الرجل "الادمي" وانا اليوم أؤجل من ان أصف العماد لحود لان عاطفتي أقوى مني".

وأضاف: "لقد حملته من خبرتي كصحافي وكرئيس سابق للجمهورية وكليباتي لكل اللبنانيين عاطفة مطلقة وتمنياً بالنجاح والسعادة والتوفيق والاخلاص للبلد والشعب والحفاظ على الأمانة المعمودة التي أوكلت اليه، وانا اليوم كل ما أتمناه هو الخير والنجاح لهذا البلد. وفي كلمة للبنانيين أقول انني مسرور جداً لانه أصبح لديهم أب وراخ ورئيس واضح وشجاع. ونحن بدورنا سنقدم له كل ما يحتاج اليه ويطيله". وزار رئيس الوزراء رفيق الحريري الخامسة والنصف عصراً الرئيس المنتخب في منزله في النادي العسكري للتمنئة بانتخابه رئيساً للجمهورية. واستمر اللقاء ساعة وربع ساعة ولم يدل على اثره الحريري بأي تصريح.

# ترحيب واسع بانتخاب لحدود رئيساً تطلع الى التعاون معه والى حكومة تساعد على الانقاذ

أجمعت شخصيات سياسية ونيابية وحزبية ونقابية على الترحيب بانتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، وأملت له النجاح في ادارة شؤون البلاد، معتبرة "ان زمام الحكم أضحت في أيد وطنية أمينة ونظيفة"، ودعمت الحكومة المقبلة والمسؤولين الى التعاون معه.

## رؤساء وزراء

الرئيس رشيد الصلح: "انه يوم خالد في تاريخ لبنان اذ أجمع الشعب اللبناني وكل المسؤولين فيه على انتخاب الرجل الكبير اميل لحود رئيساً للبنان وهم فرحون بأن زمام بلدهم اضحى في أيد امينة وطنية ونظيفة كما عرف ذلك فيه الشعب اللبناني لمدة طويلة ونحن نرجو للرجل الكبير اميل لحود ان يوفق في ادارة شؤون لبنان وتحمل هذه المسؤوليات الكبيرة التي اولاه اياها الشعب اللبناني بأجمعهم".

الرئيس شفيق الوزان: "ان امل البلاد كبير بالرئيس المقبل، والامل ان يتعاون معه اهل السياسة لتأمين التغيير المطلوب الذي كان قاسماً مشتركاً ومطلباً جامعاً لكل اللبنانيين عند اختيارهم العماد لحود رئيساً للبلاد. كلام كثير يجب ان يقال انما في الوقت المناسب واليوم وقت تهنئة ومشاعر فرح وأمل".

الرئيس عمر كرامي: "بني الأمل على وصوله الى سدة الرئاسة (...) والايجابية الاولى تتحقق بانتخابه هي اعادة التوازن الى السلطات، فلرئاسة الجمهورية من الصلاحيات الكثير الذي لا يملكه احد بحجمها، ولو استعملت الصلاحيات بالطريقة الدستورية الصحيحة لما وصلنا الى ما وصلنا اليه اليوم من خلل على كل صعيد فتكفيها هذه الايجابيات لاعادة التوازن الى الحكم ووضع كل الامور في نصابها".

واضاف: "ان مواقفنا ستتضح بعد اعلان تأليف الحكومة الاولى في هذا العهد لانما المؤشر الاول لامكان التعاون مع فخامة العماد (...)"

## وزراء

وزير الداخلية ميشال المر: "ان الامل كبير في العماد لحود وقد راہنت عليه".

وزير الخارجية فارس بوزيد: "ان العملية التي آلت الى شبه اجماع في انتخاب الرئيس العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية هي عنصر اساسي ومهم جدا وسيتمكن الحكم المقبل حتما من اجراء اصلاحات جذرية على المستوى الداخلي. ويجب ان يبدأ التغيير باصلاح اداري شامل ورؤيوي وان يشمل جميع القطاعات وان يكون بقرار سياسي اصلاحي ليتمتد الى اصلاح سياسي يبر عبير مشاركة متوازنة اكثر في الحكومات وفي القطاعات السياسية ليصل الى اعادة تقويم الوضع الاقتصادي".

وزير الصناعة نديم سالم اعلن وضع امكاناته في تصرف الرئيس المنتخب وتمنى له النجاح في مسيرته و"ان ينعكس ذلك ايجاباً على الرأي العام الذي اختاره".

وزير الزراعة شوقي فاخوري: "ان الاجماع الذي تجلّى في مجلس النواب اليوم يعكس ايضاً اجماعاً شعبياً نرجو ان ينعكس على الارض افعالاً واعمالاً تكمل مسيرة السلام والنهضة الذي سار فيها الرئيس الياس المراروي وتعزز اكثر فأكثر كل الاوضاع في البلاد".

## نواب

النائب عصام فارس وصف جلسة الانتخاب بأنها "تاريخية وناجحة شكلاً ومضموناً" وقال: "في الشكل تعكس حقيقة الحياة البرلمانية، سواء لجهة تأكيد دور المجلس اشتراعياً، أم لجهة ممارسة النواب حقهم الاقتراعي. وفي المضمون، تعكس حسن اختيار العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، وتجسد النواب للارادة الشعبية".

واضاف: "أمل من الرئيس المنتخب فور شروعه في مهماته الرئاسية اشاعة ما آمن به في ترجمة المنطق المؤسساتي وتعميمه".

النائب الياس سكاف هذا الشعب اللبناني بـ "الانجاز العظيم" وقال: "يعيش اللبنانيون عرساً حقيقياً، وبداية مرحلة جديدة من تاريخ لبنان، لا شك في انما ستتميز بالازدهار وصون المؤسسات كما صان العماد لحود المؤسسة العسكرية، وسيكون امينا على تطبيق القانون على الجميع دون استثناء، والسهر على أمن المواطنين وحقوقهم واموالهم".

وتوقع "نماية الترويكاً واصلاحاً ادارياً حقيقياً والاهتمام بالوضع البيئي ومحاربة الفساد والمدر وترشيد الانفاق".

النائب مروان فارس: "ان الحفاظ على المقاومة ودعمها في مواجهة العدو هي من صفات الدولة اللبنانية ومن الصفات الخاصة بالعماد اميل لحود، وان مؤسسة الجيش هي التي من الممكن ان يأتى منها رجل الى قيادة البلاد وتبقى مؤسسة لجميع اللبنانيين".

النائب روبيير غانم: "ان الصدمة الاساسية الايجابية لا يستطيع الا ان يقوم بها العماد اميل لحود وهي الانسب لهذه المرحلة والقادرة على اعادة الامل الى نفوس اللبنانيين".

النائب جبران طوق: "انه يوم تاريخي. اذا نجح العماد لحود فهو نجاح لكل لبنان، وعلينا ان نكون حوله وندعمه".

النائبة نائلة معوض: "انتخاب لحدود نقطة انطلاق في عملية التجديد في لبنان".

النائب بيار دكاش: "لحدوث اثبت خلال عمله الدؤوب في المؤسسة العسكرية الانضباط والاخلاق العالية ونظافة الكف والجرأة".

النائب جميل شماس: "ان الحلم الكبير

لن يحققه العماد لحود بمفرده، بل بتعاوننا جميعاً معه".

النائب سليمان كنعان: "ان المستقبل القريب سيجمل اللبنانيين بارقة امل تجلت بالاسترخاء السياسي والاقتصادي الذي شهدته الساحة المحلية في الفترة الاخيرة".

واضاف: "تغول على الحال الشعبية المؤيدة له وعلى الاجماع النيابي لتطويرهما وتوظيفهما لمصلحة ارساء دعائم الوحدة الوطنية تسهيلاً لمعالجة الملفات العالقة وبرزها الاصلاح الاداري والحال الاقتصادية (...)"

النائب محمود عواد: "لقد شكلت السنوات التسع التي انقضت مرحلة انتقالية شابت الكثير من الاداء السياسي والاداري الفاسد لا يجوز ان تستمر رغم تميزها بقرارات جريئة وبانجازات كبيرة على صعيد اعادة الاعمار والبناء وشكلت في القناعة الشعبية الواعية توقفاً الى التغيير (...)"

النائب صلاح الحركة: "نأمل ان يستطيع العهد الجديد استكمال تنفيذ بنود وثيقة الطائف وتطبيق الدستور واصلاح الدولة بوزاراتها واداراتها وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب (...)"

النائب بهاء الدين عيتاني: "تميز انتخاب العماد اميل لحود، رئيساً للجمهورية، عن اي انتخاب سابق، بموجة تأييد شعبي عارمة، سبقت اقتراع النواب له، وتميز التأييد الشعبي هذه المرة بمطالب محددة، ورؤية وطنية، فالشعب اللبناني انتخب برنامجاً اصلاحياً، خلال اختياره للعماد لحود (...)"

## وزراء ونواب سابقون

الوزير السابق جوزف الماشم: "اشاع اختياره موجة من الارتياح عززت امل اللبنانيين في مستقبلهم (...). ولا مرة اجمعت البلاد على مرشح رئاسي (...) ولا مرة ايضاً كان التدخل الخارجي في انتخابات الرئاسة تزكية لارادة شعبية وسياسية جامعة".

النائب السابق منيف الخطيب: "ان هذا الخيار يشكل فرصة لا تفوت وينبغي الا تضيع، بل يجب العمل على انجاحها وتحقيق آمال المواطنين في بناء الدولة العادلة دولة القانون وذلك بوضع حد نهائي للسياسات الخاطئة التي ادت الى حال التردّي وايصال البلاد الى حافة الانهيار".

النائب السابق فتحي يكن: "ان الثقة الكبيرة من شأنها ان ترتب على الرئيس المقبل مسؤوليات كبيرة بحجم الامنيات التي يعقدها الجميع عليه".

النائب السابق عماد جابر: "ان الرهان هو على العماد لانقاذ الوطن من الازمات والنكبات، وعمهده سيكون عهد دولة المؤسسات والقانون وتحرير الجنوب".

## تنظيمات وجمعيات

المكتب السياسي لحركة "امل" هنا

لحدود واللبنانيين "بهذا الحدث الوطني الذي يمثل املاً كبيراً في التغيير في اتجاه ارساء دعائم الجمهورية الثالثة"، ويمثل في الوقت نفسه تنويجاً للخط الوطني الذي تشكل مقاومة الاحتلال الاسرائيلي عماده الاساسي".

الرابطة المارونية: "ان انتخاب لحدود تحول تاريخي في نمط الحياة السياسية ومدخل صحيح الى تعزيز دولة المؤسسات"، وحذرت من "المغالاة في تصوير العهد الجديد كأنه يملك سلفاً القدرة السحرية على انتشال لبنان من ازماته المتعددة".

رئيس الاتحاد المسيحي الديموقراطي نعمه الله ابي نصر رأى ان لحدود "سيعيد الامل الى شعب انهكته الازمات السياسية والاقتصادية" أملاً في "التغيير والتجديد".

جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية: "املت في ان يتحقق في عهد الرئيس الجديد "التجديد والتصحيح والتغيير نحو الافضل".

رئيس المنتدى القومي العربي: "مع بشور: "ان تجاوب المجلس النيابي اليوم مع الارادة الشعبية العارمة بانتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية يشكل حدثاً تاريخياً مهماً في حياة لبنان والمنطقة، لا لما يمثله العماد لحود من مناقبية عالية وتقاليدي مؤسسية راسخة فحسب، بل لان العماد لحود يجسد ايضاً الخيار العربي الصادق بينة وتربية والتزاماً وسلوكاً".

حزب الاتحاد: "ان خيار المجلس النيابي جاء متطابقاً مع خيار الشعب اللبناني الطامح الى دولة عصرية تسودها مبادئ تكافؤ الفرص بين المواطنين بعيداً عن المعايير الطائفية والمذهبية والاستزلام".

## نقابات

نقيب المحامين انطوان قليموس تمنى "ان يوظف الاجماع في خدمة البلد، وان يكون المنحى المستقبلي دولة مؤسسات يسودها القانون والحس الوطني المخلص".

نقيب المهندسين عاصم سلام في برقية الى لحدود تمنى له النجاح وعامهده على "بذل اقصى الجهود في دعم خطواتكم البناءة في ادارة شؤون لبنان وتعزيز مسيرة بناؤه وتفعيل دور المهندس في اعمار وطنه".

وامل في ان يكون العهد "الحارس الامين لاستقرار لبنان وازدهاره وحريته وضمناً استقلاله".

نقيب الطباعة جوزف الرعيدي: "كتب اليوم عهد جديد للبنان، عهد تجسده الارادة الشعبية التي تضع كل امالها في فخامة الرئيس اميل لحود. وانه لحدث تاريخي ان تلتقي ارادة الشعب مع رأي معظم القوى المؤمنة بلبنان (...)"

وهناً بانتخاب لحدود: النائب السابق عبدالله غطيمي، الرئيس العام للرهمانية الباسيلية الشورية الابس نقولا حكيم، مدير مدرسة دير مار يوحنا - الخنشارة ايلي بوشعيا، رئيس جمعية تجار مار الياس عدنان



# اميل لحود من النشأة العسكرية الى رئاسة الجمهورية

## "نبذة - ملف" لقيادة الجيش .. قاعدة الحكم الجدد

في ملف مسهب من ١٣ صفحة فولسكاب، وزعت مديرية التوجيه في قيادة الجيش امس نبذة عن العماد اميل لحود ابن "اللواء الاحمر" جميل لحود. وثمة نقاط كثيرة لافتة في قيادة الجيش امس نبذة عن العماد اميل لحود ابن "اللواء الاحمر" جميل لحود. وثمة نقاط كثيرة لافتة في قيادة الجيش امس نبذة عن العماد اميل لحود ابن "اللواء الاحمر" جميل لحود. وثمة نقاط كثيرة لافتة في قيادة الجيش امس نبذة عن العماد اميل لحود ابن "اللواء الاحمر" جميل لحود.

### العماد اميل جميل لحود

"العماد اميل لحود الرئيس الحادي عشر منذ الاستقلال للجمهورية اللبنانية. ابن بلدة بعدسات قضاء المتن. حمل منذ صغره فوق كتفيه تاريخاً طويلاً من الوطنية، وحمل على الدوام هم الوطن وبقائه واحداً موحداً لجميع أبنائه.

منذ ولادته، عاش اميل لحود مخاض استقلال لبنان، وكانت مسيرة والده اللواء جميل لحود التضالية في سبيل الاستقلال أول ما تلقاه من الدروس والعبر. فالوالد الذي ارتبط اسمه بنشوء الجيش، والسعي الى الاستقلال، والجهرب والتضحية في سبيله، كان المعلم الأول في المناقبة العسكرية التي لا ترضى بديلاً عن الرادة الوطنية، فهو الذي دعا الضباط اللبنانيين في فرقة الشرق الى اجتماع في زوق مكاييل في ١٩٤١/٧/٢٦، ووقعوا الوثيقة التاريخية التي تنص على القسم بتنفيذ أوامر الحكومة الوطنية اللبنانية فقط. والمقدم جميل لحود هو الأول الذي رفع العلم اللبناني وحده على فرقته في عين الصخرة عام ١٩٤١ متحدياً سلطات الانتداب. وهو رفيق درب فؤاد شهاب. رقي الى رتبة لواء عام ١٩٥٩، وما لبث ان أُحيل على التقاعد، وترشح للانتخابات النيابية عن دائرة المتن الشمالي، ففاز في دورتي ١٩٦٠ و١٩٦٤. عُيّن وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية عام ١٩٦٦ في وزارة المغفور له عبدالله اليافي وفي عهد الرئيس شارل الحلو، عُرف عنه تعاطفه مع العمال والمستخدمين والفقراء وفي عهده أخذهم في النقابات، ولقّب من شدة اهتمامه بالطبقات الفقيرة باللواء الاحمر.

ومن خلال ممارسة اللواء جميل لحود السياسية، كان اميل لحود الابن يتنشق عبق الممارسة السياسية الصادقة والمخلص، فكان أن اكتسب خبرتين: خبرة الضابط الذي يتفانى في سبيل لبنان، وخبرة السياسي الذي يعمل بصدق وشفافية من أجله، وأضحى يفهم جيداً السياسة ومسائلهما

ويحرص دائماً على عدم التدخّل في شؤونها.

### نشأته

وُلد العماد اميل لحود في بيروت في ١٢ كانون الثاني عام ١٩٣٦، أبواه اللواء جميل لحود والسيدة أدرييه باجاقيان.

تزوَّج من السيدة أندريه أمادوني عام ١٩٦٧. وأنجبا ثلاثة أولاد: كارين زوجة السيد الياس ميشال المر منذ العام ١٩٩٢، اميل ورفال.

شقيقه الوحيد القاضي نصري لحود مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية.

تلقّى العماد لحود علومه الابتدائية في مدرسة الحكمة، وعلومه الثانوية في برمانا هاي سكول.

درس الهندسة البحرية في بريطانيا وأنهى السنة الأولى منها. وعلى خطى اللواء

الوالد التحق اميل لحود بالمدرسة الحربية في الأول من تشرين الأول عام ١٩٥٦ بصفة تلميذ ضابط مهندس بحري. وأكمل بعدها دراسته في بريطانيا.

معروف عنه ولعه الشديد بالرياضة وخصوصاً السباحة والقطس.

### حياته العسكرية

تابع تدرّجه في الرتب العسكرية، فرقي الى رتبة ملازم بحري في ١٩٥٩/٩/١٨، وعيّن بعد أقل من شهرين قائداً للخافرة "بيروت" واستمر في قيادتها حتى ١٩٦٥/٩/٢٠.

رُقّي الى رتبة ملازم أول في ١٩٦٢/٩/١٨ وكان ما زال قائداً للخافرة "بيروت"، ثم عيّن اعتباراً من ١٩٦٥/٩/٢٠ ولغاية ١٩٦٦/١٠/١ قائداً لمركب الانزال "صور"، ثم قائداً لمجموعة السفن الثانية منذ ذلك التاريخ وحتى ١٩٦٧/١٠/١٦.

رُقّي الى رتبة نقيب في ١٩٦٨/١/١. وفي ١٩٦٨/١٢/١٠ عيّن قائداً لمجموعة السفن الأولى قبل ان يُنقل الى الشعبة الرابعة في قيادة الجيش في ١٩٧٠/٣/٢٦. في ١٩٧٣/٨/٢٠ عيّن النقيب اميل لحود رئيساً للأركان الشخصية، وبقي في هذا المركز حتى ١٩٧٩/٧/١ تاريخ انتدابه لدورة دراسية في الولايات المتحدة الاميركية.

رُقّي الى رتبة رائد بحري اعتباراً من ١٩٧٤/١/١، والى رتبة مقدم بحري بتاريخ ١٩٧٦/١/١.

وبتاريخ ١٩٨٠/١/١ رُقّي الى رتبة عقيد بحري، وفور عودته من دورة دراسية في الولايات المتحدة عيّن بتاريخ ١٩٨٠/٧/٢٢ مديراً للأفراد في قيادة الجيش، ثم رئيساً للفرقة العسكرية في وزارة الدفاع الوطني في ١٩٨٥/١/١. وفي ١٩٨٣/٢/١٠ رُقّي الى رتبة عميد ركن مهندس بحري والى رتبة عماد اعتباراً من ١٩٨٩/١١/٢٨ تاريخ تعيينه قائداً للجيش.

خلال خدمته العسكرية وتدرّجه في الوظائف التي شغلها، تابع الضابط اميل لحود دورات دراسية عدة في الخارج، أمثلته لتبؤوه هذه الوظائف، وزادت من خبرته وكفاءته، فحياج دورة إبحار في انكلترا من ١٩٦٠/٢/١١ حتى ١٩٦٠/٨/٥. ثم دورة تدريب على زوارق الانقاذ في انكلترا أيضاً من ١٩٦٥/٥/٢٣ ولغاية ١٩٦٥/٦/٢٣.

وفي الفترة بين ١٩٦٧/١٠/١٨ و١٩٦٨/٣/٦ تابع دورة دراسية في الولايات المتحدة ثم دورة ضابط بحري في الولايات المتحدة أيضاً من ١٩٧٢/١٢/٢٧ ولغاية ١٩٧٣/٧/٩.

ومن ١٩٧٩/٧/٣٠ وحتى ١٩٨٠/٧/٣ تابع دورة في كلية الحرب العليا في الولايات المتحدة نال على أثرها لقب ركن مهندس بحري.

- حائز على التهانّي والتتويجات الآتية:

- تمنّعة من قيادة الجيش عام ١٩٥٨، تمنّعة قائد الجيش عام ١٩٦٣، تمنّعة قائد الجيش عام ١٩٦٨، تمنّعة وزير الدفاع الوطني عام ١٩٨٣، تمنّعة العماد قائد الجيش عام ١٩٨٤، وسام (١٩٦١/١٢/٣١)

التذكاري. وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثالثة الفضي عام ١٩٧١. وسام الاستحقاق والشرف من رتبة ضابط أكبر من جمهورية هايتي عام ١٩٧٤. وسام الميدالية الرومانية من الدرجة الرابعة من جمهورية رومانيا عام ١٩٧٤. وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية عام ١٩٨٣. وسام الأرز الوطني من رتبة فارس عام ١٩٨٣.

وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الأولى عام ١٩٨٨. وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط عام ١٩٨٩. وسام الحرب عام ١٩٩١ (لقيادة عملية انتشار الجيش في منطقة الجنوب). وسام الحرب عام ١٩٩٢ (لقيامه بأعمال باهرة أثناء تكليف الجيش مهمات عملانية).

وسام الأرز الوطني من رتبة الشواح الأكبر عام ١٩٩٣. وسام فجر الجنوب عام ١٩٩٣. وسام الوحدة الوطنية عام ١٩٩٣. ميدالية أمن الدولة عام ١٩٩٤. وسام التقدير العسكري من الدرجة الفضية عام ١٩٩٤. وسام جوقة الشرف الفرنسية من رتبة كومندور عام ١٩٩٦. وسام

الاستحقاق الايطالي من رتبة ضابط كبير عام ١٩٩٧. وسام الصليب الأكبر من دولة الأرجنتين عام ١٩٩٨.

عندما عين العماد لحود قائداً للجيش في ١٩٨٩/١١/٢٨ كان الوطن يعيش أقصى تجلّيات الأحداث المريعة، فالتشرنم كان سائداً على كل المستويات السياسية والادارية والعسكرية، ولم يكن في جعبة العماد لحود سوى ذلك الارث الكبير الذي اكتسبه خلال خدمته الطويلة في سبيل الجيش، والمثال الذي قدّمه خلال تدرّجه وتمرسه في الوظائف التي شغلها. وعندما استعدت المرحلة الاستثنائية في تاريخ الوطن والجيش جهداً استثنائياً، نودي على العماد لحود ليكون رجل تلك المرحلة، وهو الذي عُرف عنه أنه لم يسع يوماً للحصول على منصب، انما كانت مؤهلاته ومسيرة عطائه جواز مروره لتبؤوه المسؤولية، فكان بحق رهاناً ناجحاً عاشه العسكريون والمواطنون على صعيد المؤسسة العسكرية التي كان لها الفضل الاساس في عودة الوطن الى الحياة.

### العماد لحود القائد

عندما تسلّم العماد اميل لحود قيادة الجيش كانت الحروب العنيفة قد فعلت فعلها في هذه المؤسسة الوطنية، وكان العسكريون قد اختلطت عليهم الأهداف ووجهات السير، ما أدى الى تغيير دورهم الحقيقي. وكان اللبنانيون بعدما وضعت وثيقة الوفاق وطني في الطائف نهاية للغة المدفع، في أمس الحاجة ليشعروا أنهم باتوا حقاً خارج آتون الحرب، وليطمئنوا الى غدّهم، وكان عليهم أن يلمسوا ان القوة التي تحمي هذا الغد قد استعادت دورها وحيويتها ومناعتها ووحدها.

عندما تسلّم العماد لحود قيادة الجيش كان اللبنانيون يتطلعون الى نموذج للوحدة يتماثلون به، ويؤسس لوحدة وطنية عامة. وكان على العماد لحود أن يقدم هذا النموذج، فكانت وحدة الجيش انجازاً لا يقل عن انجاز اعادته بناؤه.

كان لا بد من ان تصبح وحدة الجيش حقيقة راسخة، وهذه الوحدة لم يدرها

## ترحيب واسع بانتخاب لحود (تتمة)

فاكهايتي، المهندس ميشال عقل، رئيس جمعية صناعيي رأس الدكوانة غازي بوشعيا، رئيس "الرابطة الثقافية" في طرابلس رشيد جمالي، رئيس "اتحاد الجامعيين الكاثوليك" جورج كلاس وامينه العام شعيا بوشعيا رئيس نادي "اوركا" للسباحة والالعاب المائية عصام علي حسن، "جمعية آل الفقيه الخيرية في لبنان"، رئيس "حركة الانماء والوعي الوطني" صبحي منذر ياغي، رئيسة "رابطة سيدات مار الياس - الدكوانة" حكمة بوشعيا، رئيس بلدية طرابلس العميد سمير شعرائي، رئيس "مركز لييب الطبي" في صيدا الدكتور لييب ابو ظهر. \* دعا "محترف الفن التشكيلي للثقافة والفنون" في راشيا الى حفلة فنية في سوق راشيا اثرية في الثامنة مساء اليوم.

## اميل لحود من النشأة العسكرية الى رئاسة الجمهورية (تتمة)

العماد لحود شعراً يطلق في زحمة الشعارات، بل أرادها ممارسة واقعية ثابتة، وسعى الى تحقيقها في مسارات متوازنة.

أ - وحدة الهدف والتوجه

كان غياب الرؤية الواضحة في ما مضى عائقاً أمام وحدة الجيش، ما أبعد عن لعب دوره كقوة تحمي النظام الذي توافق عليه اللبنانيون، وكقوة تحمي سيادة الوطن وأمنه. وبوضوح هذه الرؤية اكتسب العسكريون مناعة نفسية أثارت لهم طريق مهماتهم وحسمت خياراتهم لصالح الوطن الواحد والمصير الواحد والهدف الواحد.

في كانون الثاني ١٩٩٠ قال العماد لحود للعسكريين: "لستم عبدة أوصاف، ولا شرانم مسلحة في خدمة مصالح خاصة او مطامع شخصية، بل أنتم في خدمة ربّ عمل واحد اسمه لبنان، أنتم جيش لبنان، فابقوا جيش لبنان الواحد لكل أبنائه ومناطقه وفئاته، لستم أبناء طائفة، ولا أنتم أزلّم زعيم، ولا أبناء مذهب، ولا أبناء منطقة، فأنتم للبنان، كل لبنان".

ب - وحدة البناء على أسس العدالة والوفاء

إن ما أصاب وحدات الجيش عدداً وعدة إن تشرذم وتبعثر لم يكن ليشكل عائقاً أمام الحاجة الملحة لاضطلاع الجيش بدوره دفاعياً وأمنياً، فكان مهمّة إعادة التجهيز وبناء الوحدات والمساواة بينها في العديد والعدّة يتم جنباً الى جنب مع اداء الدور الدفاعي والامني الذي اضطلع به الجيش عندما وضعت الحرب أوزارها. ولم يكن الامر سهلاً لكنه لم يكن مستحيلاً. فالوضع الاقتصادي العام لم يكن من البهجة بما يمكن من إعادة التجهيز بالطرق العصرية الباهظة الثمن، وليس أقدر من الجيش من ان يتعامل مع هذا الواقع بالمسؤولية اللازمة، وعدم الركون الى اليأس والشكوى وانتظار الهبات من السماء.

في تلك المرحلة قال العماد لحود: "ان الجيش ملزم الدفاع عن الشرعية وتثبيت مواقعها والحفاظ على امن المواطن. من هنا سعينا الدائب وعلى كل المستويات لاستكمال عديد الاولوية والوحدات وتجهيزها وتدريبها، والنموذج بها الى مستوى من الجودة يسمح لما بدفع الاحتمالات المقلقة عن المواطنين والعسكريين على السواء، ولهمذه الغاية اعتمدت القيادة خطة طارئة لاستدراك النقص الموجود في كل المجالات؟ اما تفاصيل الخطة التي رعاهم العماد لحود، واشرف عليها شخصياً، فقد قضت بأن يصار الى اصلاح ما تعطل من العتاد، والافادة من العتاد الذي تعرضت قسم منه للتلف، والحصول على آليات واسلحة وذخائر قدمها الجيش العربي السوري كهبه للجيش اللبناني، لتمكينه من القيام بمهامه. كما حصل الجيش على آليات متنوعة اشترتها من الخارج باسعار رمزية من اصل الاعتمادات الخاصة في الموزنة، ومن دون اللجوء الى قروض خارجية، مما ساهم في توفير مبالغ مالية كبيرة على خزينة الدولة، ووضع حدا للمسمرات والصفقات التي كانت تتم عادة

اتناء تجهيز الجيش وتزويده العتاد اللازم.

ج - وحدة العلاقة مع السلطة السياسية

ان وحدة النظرة والتعاطي مع السلطة السياسية، التي ارساها العماد لحود، انما تستند الى الانظمة والقوانين. فتوحد العسكريون كافة حول النظرة الى المؤسسات السياسية والشرعية، والتزموا جميعا الدفاع عن هذه الشرعية وتثبيت مواقعها، وعبروا عن هذا الالتزام بتنفيذ كل القرارات الصادرة عن هذه الشرعية بقلب واحد وجهد مشترك واحد. ويميز العماد لحود بين الانضباط في تنفيذ قرارات الشرعية وبين العمل بوعي التيارات السياسية والحزبية والطائفية، عندما توجه الى العسكريين فور تسلمه زمام القيادة قائلاً:

"ان الجيش ملزم الدفاع عن الثوابت والافتقاعات الوطنية المتمثلة بالديموقراطية والحرية والعدالة والسيادة والوحدة. فالقسم والولاء للشرعية لا يمكن ان يظلا في اطار النظريات والتنظير، بل يجب ان يكونا ممارسة عملية ويومية. ولقد اثبتت التجارب ان العسكري الواعي قادر اكثر على دفع التيارات المزبلة والطائفية والعشائرية والمناطقية، ومؤهل افضل للقتال من اجل بقاء الوطن حراً سيداً مستقلاً. انتم للبنان النظام الديموقراطي البرلماني، تحمونه وتصونون حرياته وحريات ابنائه في ظل سلطة مدنية دستورية انتم من مؤسساتها". وفور تسلمه مهماته في قيادة الجيش دعا العماد لحود الى تسييس الميليشيات وابعادها عن العمل العسكري، تماما كما دعا الى عسكرة الجيش وابعاده عن السياسة. وطالب برفع اليد عن المؤسسة العسكرية، وعدم زجها في الصراعات الضيقة حزبية كانت ام سياسية ام طائفية.

د - وحدة العسكريين في مقاتلة العدو وفي التنسيق مع الشقيق

يكون الجيش موحداً اذا كان خياره الوطني كذلك، وهذا الخيار يعمل له جميع عسكريه، ولقد حسم العماد لحود الشكوك والضبابية التي كانت تتوزع جهود العسكريين في مراحل سابقة كانت فيما البندقية تعمل في غير اتجاه.

فالعدو واضح وهو اسرائيل، ممارساته واقع يومي وفعلي، واحتلاله ينقص السيادة ويهدد الوطن في استقراره. هذا العدو هو الذي يجب ان تتوجه اليه البندقية، بتصميم واحد و ارادة صلبة وايمان واحد بالحق وبتحرير الارض. ولقد ترجم العماد لحود النظرة الى العدو ممارسة قتالية ودفاعية كانت ولا تزال بالنسبة الى العسكريين خبزهم اليومي بعدما وجدهم شرف الدفاع عن الارض والتضحية في سبيلها.

عندما دفعت قيادة الجيش عام (١٩٩١) بنصف وحداتها الى الجنوب والبقاع الغربي للقيام بواجب الدفاع عن الوطن ضد الاحتلال الاسرائيلي، قال العماد لحود حينها: "اننا نأهبون الى الجنوب لاننا مقتنعون انه يوم ترك الجيش حدوده الجنوبية بدأ الضعف يتسلل الى صفوفه، انكم عائدون الى ارضكم تنفذون قرار حكومتكم باسترجاع

الجنوب، وتلفون قرار اعتباره مشاعاً دولياً او ارضاً من دون هوية، انها ارض الآباء والاجداد، ولن نفرط بحبة تراب منها مهما غلت التضحيات، وقد يكون لاسترداد الارض ثمن غال تدفعه وهذه رسالتنا، ولكن ثقوا ان لاستمرار الاحتلال ثمناً اغلى يدفعه كل الوطن".

اما الصديق فكان وما يزال الجيش العربي السوري الشقيق الذي قدم التضحيات في سبيل انهاء الحرب العنيفة، وقدم وما يزال الدعم والمساعدات الى الجيش اللبناني. وقد بلغ التنسيق بين الجيشين الشقيقين، وتوجيه من العماد لحود، مرحلة لم يبلغها من قبل، والصداقة بين الجيشين الشقيقين ليست شعراً للمزايدة، او دعوة فارغة المضمون، بل هي تلاحم وتعاون وتنسيق اثمر نتائج ايجابية على صعيد الوطن والجيش، تمثل ذلك في حجم المساعدات التي قدمها الجيش العربي السوري الشقيق الى الجيش اللبناني من اعدته وآليات وذخائر، وبالدعم الامني الذي ساهم في اشاعة الاستقرار والطمأنينة، وبالمساعدات التدريبية التي امنتها القيادة العسكرية السورية للعسكريين اللبنانيين. كل ذلك يدل على مدى التلاحم بين الجيشين ووحدة اهدافهما الوطنية المشتركة في صراعهما ضد العدو الاسرائيلي.

ولطالما ردد العماد لحود: "ان قوة الجيش هي في انه اصبح جيشاً وطنياً بكل ما للكلمة من معنى وان قوته تكمن في وقوفه في وجه العدو الاسرائيلي، وفي العلاقة الصادقة والاخوية مع الجيش العربي السوري الشقيق ضمن سيادة لبنان وسيادة سوريا، كما ان قوة هذا الجيش تكمن في التفاف الشعب حوله، هذا الشعب الذي لمس، وربما لأول مرة، وجميع فئاته ومناطقه ان هذا الجيش جيشه يلتف حوله ويدعمه ويؤازره ويبدعه بالثقة والدعم".

ومرد ذلك يعود الى نجاح العماد لحود في توحيد نظرة العسكريين وتعاطيهم مع المواطنين على قاعدة العدالة والجزم وتطبيق القانون. وربما لأول مرة يشعر العسكري ان المواطن في اي بقعة كان، ولأي فئة انتمى، هو اخ له مسؤول عن امنه وحريته وكرامته وممتلكاته، وان مسؤوليته تجاهه لم تعد مقتصرة على بقعة جغرافية محددة وضيقة. فشعر المواطنون ان لا تمييز في التعامل معهم بين فئة واخرى، ومنطقة اخرى، فالتفوا حول الجيش وشكلوا السند الداعم له في كل مجامته.

هـ - العمل المؤسسياتي

لم يكن يحكم نهج العماد لحود وممارساته في قيادة الجيش وعمل الاجهزة والوحدات طابع الارتجال، بل كان كل ما يمارس وينفذ ويخطط له قائماً على اساس مدروسة وثابتة وواضحة، فالمعايير التي وضعت للترقيات والدورات والتشكيلات كانت جميعها تعتمد على مبادئ الكفاءة والانتاجية والانضباط. ولم تكن حبراً على ورق. بل كانت وما تزال، تطبق في كل ما ينتجه الجيش. ووحدة هذه المعايير والتزام

وحدات العسكريين من كل الرتب في ان يخضعوا جميعاً للمبادئ والشروط والواجبات والمكافآت والعقوبات نفسها، من دون ان يشعر اي منهم انه خارج دورة العمل المؤسسياتي وغير معني به. وشعر كل عسكري انه ينتمي فعلاً الى مؤسسة قائمة، لها قوانينها ومعاييرها وانظمتها الثابتة والواضحة والعادلة، وليس امامه الا ان يبذل كل ما في طاقته ليكون واحداً منها.

و - التعاطي مع الاستحقاقات الداخلية

(١ - الامن للجميع ولا عودة للسنن به. شهد لبنان، خلال فترة قيادة العماد لحود للجيش، جملة استحقاقات داخلية على الصعيد الامني والسياسي، كان القاسم المشترك بينها هو انها تمت تحت رعاية الجيش الامنية المتجردة والحازمة.

فعلى الصعيد الامني، اعطى العماد لحود للامن الوطني اهمية تتكامل مع اهمية رفض الاحتلال ومقاومته، وقال اكثر من مرة:

"ان امن الداخل هو قاعدة الانطلاق المنطقية لمواجهة العدو، وهو العمق اللازم لدعم هذه المواجهة".

وكان شعار "عدم الاخلال الامني تحت اي ذريعة او عنوان" هو القاعدة التي مارس فيها الجيش دوره الامني في الداخل، فأحبط ولا يزال، كل محاولات النيل من الامن الوطني، ومحاولات العودة بالوطن الى متاهات الحرب والفتنة، فسد كل الثغرات الامنية التي كان من الممكن ان ينفذ منها العدو الى داخل العنق اللبناني، مؤقفاً المخلين بالامن في جميع المناطق، وتدخل بكل حزم وانضباط في كل مرة كان فيها الامن الوطني مهدداً، ليعيد الامور الى نصابها، مطبقاً القوانين على الجميع دون تمييز او تفرقة، ومن دون الاخذ بأي اعتبارات مناطقية او طائفية او شخصية او سياسية، فلم يترك اي مخل بالامن لأي طائفة انتمى طبقاً في انتظار العثور على مخل آخر من طائفة اخرى تحقيقاً لمنطق التوازن، ولم يترك اي محاولة للاخلال بالامن، في منطقة ما، في انتظار حصول خلل اخر في منطقة اخرى.

ولقد كان العماد لحود حازماً حين قال:

"لا يمكن اخضاع الامن لمنطق ٦ و٦ مكرر، فلكل حادثة ظروفها وتوقيفاتها وتحقيقاتها، ولا عودة الى الوراء والى الفلتان الامني، فاذا ما وقع الامن أسير التوازنات الطائفية فان ذلك معناه الشلل حتماً. وقيادة الجيش لا ترى أحداً من اللبنانيين مستفيداً من هذا الشلل. وحده العدو الاسرائيلي هو المستفيد الاول والاخير".

هذا النهج الذي اعتمده العماد لحود في ممارسة الجيش للدور الامني ترجم مناخاً امنياً مستقرًا. وكان محط اشادة وتقدير من جميع المرجعيات السياسية والروحية والفئات الشعبية. ولأول مرة في لبنان، ومنذ زمن طويل، لم يعد السلاح والعنف هما الوسيلة لتحقيق الغايات السياسية والمطبية. وباتت الاحداث الامنية تعالج وفق قاعدة الحزم والعدالة واحترام حريات الجماعات والافراد. واصبح الجيش قوة متجردة في خدمة الوطن وكل المواطنين، تعمل بوعي القوانين والنظام

## اميل لحود من النشأة العسكرية الى رئاسة الجمهورية (تتمة)

العام.

ان المناخ الامني الذي اشاعته تدابير الجيش، والتي اشرف عليها شخصيا العماد لحود، كان نتيجة عمل دؤوب وجهود متواصلة وجديّة، بدأت منذ لحظة توليه القيادة ولم تتوقف، فأثمرت نجاحا واستقراراً كان من نتيجته ان ساهم في تأمين ركيزة أمنية صلبة سمحت لجميع الاستحقاقات الداخلية ان تتم بنجاح آمني، ليس اولها زيارة قدااسة الحبر الاعظم، وزيارتي الرئيس الفرنسي الى لبنان، وليس آخرها الانتخابات النيابية عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦، والانتخابات البلدية والاختيارية عام ١٩٩٨، وتأمين المناخ الامني اللازم لعودة المهجرين. كل ذلك اذا دل فانما يدل على ان الامن لم يكن وليد لحظته، بل كان ثمرة جهد دائم ومستمر. ولأنه ارتكز على قاعدة التجرد والتزام القوانين، كانت نتائجه وما تزال تظهر وتثمر وتلقي بظلالها على جميع الاستحقاقات التي مرت وسوف تمر على لبنان. ولأنه ارتكز ايضا على قاعدة التنسيق اليومي والمستمر مع الجيش العربي السوري الشقيق الذي قدم ولا يزال جهودا أمنية كبيرة لمساعدة الجيش اللبناني على تحقيق هذا المناخ الامني، فأثمر هذا التنسيق في وضع حد للكثير من محاولات النيل من الاستقرار العام، وحفظ الوطن من الوقوع مجددا بين براثن العدو الاسرائيلي ومحاولاته العبث باستقرارنا الداخلي وزعزعة أمننا.

٢- صون الحريات العامة

لقد كان الانجاز الامني الذي حققه الجيش بقيادة العماد لحود مدى التسع سنوات الماضية العامل الرئيسي في بعث الحياة السياسية الديموقراطية في البلاد، وقد تجلى ذلك، وبالممارسة، من خلال الانشطة السياسية المختلفة التي شهدتها لبنان خلال عقد من الزمن تقريبا. فكانت المظلة الامنية للجيش تظلل تحتها جميع النشاطات السياسية والحزبية والمطلبية، وكانت توجيهات العماد لحود للعسكريين في هذا المجال تترجم على الارض بدقة وانضباط متناهيين، دفعا بجميع القوى السياسية والنقابية على اختلافها ان تعبر بوضوح وحرية تامة عن مواقفها السياسية، وتقيم التجمعات والمهرجانات وتجري انتخاباتها في أجواء ديموقراطية حمאה الجيش ووفر لها الامن. وقد ارتكزت هذه التوجيهات على الأسس التالية:

٢١- المساس بالامن خط أحمر من غير المسموح تجاوزه او العبث به تحت اي شعار، ولا مجال للتساهل مع المخلين بالامن ايا كانوا ولأي فئة انتموا.

٢٢- حماية التجمعات الشعبية والسياسية والمطلبية وقمع المخالفات وتطبيق القوانين.

٢٣- صون حرية المواطنين على اختلافهم في التعبير عن آرائهم ومواقفهم، وفي ممارسة حياتهم السياسية وحقوقهم الانتخابية والنقابات من القوانين المرعية الاجراء.

٢٤- عدم التدخل في كل ما يبت بصلة الى اي نشاط سياسي مهما كان نوعه، واقتصر دور الجيش على الشق الامني الذي

يجب تأمينه لمواكبة الحدث السياسي، والعمل على تنفيذ التعليمات بكل أمانة وتجرد وحزم وعدالة.

وحدد العماد لحود موقف الجيش من الاستحقاقات الانتخابية على الشكل الاتي:

"نؤكد ان ما يعنيننا من هذا الاستحقاق هو ان يجري في ظل مناخ آمني هادئ من دون حصول تعديلات او اخلال بالامن. ولن نألو جهدا في الحفاظ على أمن العملية الانتخابية وكل النشاطات والاحتفالات التي تجري قبلها وبعدها، وافساح المجال لجميع المواطنين، مرشحين وناخبين، لممارسة حقوقهم الديموقراطي. ونؤكد ايضا ان التدابير الامنية التي ستتخذ تهدف الى شيء واحد هو توفير الامن للجميع دونما تفرقة او تمييز".

٢٥- الوقوف على مسافة واحدة من جميع الافرقاء أثناء تنفيذ المهمات الامنية، وعدم التفرقة في تنفيذ القوانين بين فريق موال وفريق آخر معارض، وبين منطقة وأخرى، مهما كانت انتماءات الافرقاء السياسية والطائفية والمناطقية.

تلك كانت التعليمات الدائمة التي حكمت الجهد الامني للجيش، والتي كانت تطبق بحذافيرها، وكان من نتائجها:

- اطلاق عجلة الحياة الديموقراطية في كل مؤسسات المجتمع السياسية والاهلية بعد انقطاع طويل.

- ضمان حرية التعبير عن الرأي والممارسة السياسية للموالين والمعارضين على السواء، ما سمح لهم جميعا بالتعبير عن برامجهم ومواقفهم واقامة النشاطات والتجمعات التي ترافق عادة الحياة السياسية الديموقراطية.

- حصول انتخابات نيابية خلال دورتين عام ١٩٩٢ و١٩٩٦، بعد انقطاع عشرين عاما، كانت هذه الانتخابات بشهادة الجميع مثالا في مناخها الامني، وفي الشفافية التي تعاطى الجيش بها مع هذا الاستحقاق.

وتعليمات العماد لحود كانت واضحة وحازمة بعدم تدخل العسكريين من قريب او بعيد بكل ما يمت لهذه الانتخابات بصلة، كعدم مرشحين او حضور نشاطات انتخابية او الانحياز لفريق ضد آخر. وكانت اوامر العماد لحود للعسكريين عشية هذه الانتخابات:

"لقد طلبنا من جميع العسكريين من كل الرتب وجوب الابتعاد عن كل ما يتصل بأي نشاط انتخابي سواء أكان سياسيا او اعلاميا او حزبيا او دينيا او عائليا. وان القيادة التي حرصت على اعادة بناء الجيش على أسس وطنية سليمة، وضعت نصب اعينها تجارب الماضي المريرة حيث كان يزج بهذا الجيش في نزاعات سياسية ضيقة لمصلحة اشخاص او جهات، وهذه الممارسات لم تصمد سوى الخراب والدمار وما تزال نتائجهامثلة امام أعين الجميع. ومن هذا المنطلق نستمر في اتباع النهج الصحيح الذي يدفع بالعسكريين الى الارتقاء الى المستوى المطلوب، والتخلي بالمناقية العسكرية، وصرف النظر عن الاعتبارات الضيقة، وان يضعوا نصب اعينهم مصلحة الجيش والوطن.

ان القيادة اذ تجدد ثقتها بكل العسكريين الذين حققوا بجهودهم

وتضحياتهم انجازات عظيمة في اوقات قياسية، تؤكد حرصها التام على عدم التهاون مع كل من يخالف التعليمات ويزعج نفسه في نشاط انتخابي او دعائي".

فكانت النتيجة ان مارس الجميع حقوقهم الانتخابية من دون ان تسجل اي حوادث أمنية، كما كان يحصل في السابق، ومن دون ان يصار الى مصادرته حق أحد، مواليا كان ام معارضا في ممارسة اللعبة الديموقراطية. وشهد بذلك الرأي العام اللبناني على اختلاف مواقفه، كما شهد بذلك الرأي العام الدولي الذي أثنى على المناخ الامني الذي تمت فيه هذه الانتخابات.

وما قيل عن الانتخابات النيابية قيل ايضا عن الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت عام ١٩٩٨ والتي تمت في الظروف نفسها التي حصلت فيه سابقها، رغم دقة ظروفها وحساسيتها، ولا سيما انها حصلت بعد توقف دام حوالي ٣٥ عاما. وكانت تعليمات العماد لحود عشية هذه الانتخابات وخلاها:

"في اواخر الربيع القادم تقبل البلاد على انتخابات بلدية تشمل جميع البلديات والقرى، وفي هذا المجال، نؤكد منع تدخل العسكريين من جميع الرتب بكل ما يتصل بهذه العملية، وعدم حضورهم الاجتماعات على اختلاف انواعها بما فيها الاجتماعات الدينية والعائلية التي تتعلق بهذه الانتخابات ولن نتهاون في اتخاذ اشد التدابير في حق المخالفين حفاظا على مصلحة المؤسسة العسكرية وصونا للدولة والوطن، ونحن على ثقة بأن جميع العسكريين سوف يكونون على درجة عالية من الوعي والتحلي بروح المسؤولية".

- نجاح زيارة قدااسة البابا للبنان، والتي تمت في مناخ امني وضع لبنان في مصاف اكثر الدول التي تنعم بالاستقرار الامني، نظرا الى ما رافق هذه الزيارة من مشاركة شعبية عارمة عبر فيها اللبنانيون عن ايمانهم بالقيم السماوية في جو من الطمأنينة رافق كل مراحل زيارة قدااسة البابا وتقلاته ولقاءاته.

- اجماع اللبنانيين على الاسادة والتنويه بانجازات الجيش الامنية، في كل مرة كانت تبدو اية محاولة للاخلال بالامن وتهديد السلم الاهلي. وهذا الاجماع على دور الجيش مرده الى الارتياح الشديد والتأييد العارم والالتفاف الشعبي الذي كانت تلقاه اجراءات الجيش الامنية في مختلف المناطق اللبنانية.

- اطلاق عجلة الاقتصاد الوطني على قاعدة ان الاستقرار الامني شرط لتحريك جميع الأنشطة الاقتصادية. فاستفاد هذا الاقتصاد من المناخ الامني الذي وفره الجيش لجذب الرساميل وزيادة الاستثمارات واطلاق عجلة العمران وبعث الدورة الاقتصادية في البلاد.

ز - التعاطي مع الاستحقاقات الخارجية عندما اولى العماد لحود الامن في الداخل اهمية توازي اهمية مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، فلانه كان يدرك ان استمرار الاحتلال يعني استمرار محاولاته للنيل من امن الداخل. فالاستحقاق الخارجي الدائم يتمثل بالاحتلال الاسرائيلي لجزء من الجنوب

والبقاع الغربي، والذي يتصدى له الجيش اللبناني بتصميم وثبات، وهو القضية الاساسية التي فرض العماد لحود على العسكريين عدم الالتفات الى سواها، والى اعتبار التحرير وعودة السيادة هاجسهم اليومي الذي يجب ان يسعوا اليه.

ولقد تعامل العماد لحود، خلال وجوده على رأس المؤسسة العسكرية، مع هذا الاستحقاق وفق العقيدة القتالية التي ارساها للجيش، والتي تقوم على مقاومة الاحتلال والتصدي له وافشال مخططاته وضغوطه المتواصلة لفك اواصر التنسيق اللبناني - السوري السياسي والدبلوماسي في الصراع معه.

وقال العماد لحود للعسكريين في ١٩٩٥/٤/٢:

"ان العدو الاسرائيلي يحاول بالاعتداءات اليومية على القرى الآمنة، وبالتهديدات السياسية المباشرة، ان يضعف الموقفين اللبناني والسوري بعد استفراد كل من المسارين، ولفرض شروطه على كل منهما كما حصل بعد استفراد المسارات العربية الاخرى".

وقال ايضا: "ان لجوء اسرائيل الى اساليب جديدة في الضغط على لبنان بعد فشل اساليب الترهيب والضغط العسكري المباشر، لم يمكننا من تحقيق اي اختراق للموقف اللبناني، ذلك ان التنسيق مع سوريا كان احدى حلقات الموقف اللبناني وعامل استمرار صموده".

لقد كانت اوامر العماد لحود الدائمة واضحة وحازمة وتقضي بالرد على الاعتداءات الاسرائيلية بالامكانات المتوفرة، وبالصمود حيثما كان وبأي ظرف، فواجه الجيش عدوان "عناقيد الغضب"، واستوعب نتائجه، وخفف من سلبياته، وكان كلام العماد لحود للعسكريين حينها هو الرد بكل ما يتوافر من وسائل، اذ دعاهم الى الصمود في مواقعهم عندما توجه اليهم قائلًا:

"الصمود هو عنوان عودة اهلكم الى ارضهم، وارض محاوله تخييدكم عما جرى من خلال الانذارات التي وجهها العدو الى الجيش بالبقاء خارج الصراع بعدما اتبع تلك الانذارات يقصف مباشر لمرآكركم".

ولم يحقق العدوان الاسرائيلي اهدافه بسبب صمود الجيش وتصديه لآلة الحرب الاسرائيلية وجهوزيته الدائمة لرد اي عدوان، وبسبب دور الجيش في استيعاب نتائج العدوان في المجالات الامنية والاجتماعية والانسانية، والتفاف الشعب اللبناني حول جيشه، والدعم السياسي والعسكري الذي قدمته سوريا قيادة وجيشا وشعبا الى لبنان للوقوف في وجه العدوان.

وواجه العماد لحود الدعوات الاسرائيلية المشبوهة الى "لبنان اولاً"، بعد فشل كل المحاولات العدوانية للنيل من الموقف اللبناني. فخاطب العسكريين في ١٩٩٦/١٢/٥ قائلًا:

"ان قادة العدو يحاولون مرة اخرى فك التلازم بين المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام. ورنما هو المزيد من التنسيق والتعاون مع الجيش العربي السوري

## كيف بدأ المزاج اللبناني غير السياسي؟ "لحدوية" على غرار "الشهابية" وتفأول مشروط بخطوات كبيرة

كتب احمد عياش:

ليساعده في اداء مهمته. واقترح في المناسبة ان يستفيد لبنان من مشروعه الخاص باستغلال الثروة المعدنية "لتعالج البلاد عجزها في الموازنة العامة".

ومن الطبيعي ان تكون التوقعات المتفائلة طاغية في بلاد تعودت التغيير على مستوى السلطة في منطقة تعودت ان تعيش على استمرار الحاكم في منصبه مدى الحياة. فلهذا يأتي بعد ولاية استمرت ٩ سنوات امضاهما الرئيس الياس الهراوي وهو امر لم يحصل الا مع الرئيس الراحل بشارة الخوري. لكن المهم ما سيأتي لاحقا.

وكانت صحيفة "فايننشال تايمز" اللندنية نشرت قبل ايام "ان السوريين ادركوا ان الوضع لا يمكن ان يستمر على ما هو، وهم حاضرون لبروا التغيير"، حسبما ابغ مسؤول لبناني: "الى الصحيفة. واذاف: "لكن هذا لا يعني تغييرا في السلوك اللبناني حيا سوريا وعملية السلام في الشرق الاوسط".

في اختصار: "التغيير المنتظر هو داخلي. وهذه هي الفسحة التي يطل اللبنانيون خلالها على العهد الجديد.

### حال الاقتصاد

اما في عالم الاقتصاد فالتوقعات متعددة.

الخبير الاقتصادي المعروف فريدي باز تحدث عن "اطمئنان كبير" الى مستقبل الاقتصاد اللبناني. وأشار الى انه منذ ظهر في وكالة "رويترز" خبر التوافق على لحدو رئيسا للبنان شهدت الاسواق الخارجية "ولاسيما في لندن وادنبره ونيويورك طلبا كثيفا على السندات اللبنانية، مما عزز اسعارها بشكل لا سابق له. وفي الداخل، اقدم مصرف لبنان المركزي على خفض اسعار الفائدة بنسبة ٠.٧٥ في المئة خلال عشرة ايام، فيما سجل طلب كبير على الليرة وما وضع العملة الوطنية على هامش الحد الادنى من تدخل المصرف المركزي.

ولم يخف باز، الى تفاؤله، ان هناك "تدنيات كبيرة جدا" يواجها لحدو والطبقة السياسية معه التي يجب ان تتخذ "قرارات شجاعة حيال السياسة المالية الضريبية والخصخصة والشأن الاجتماعي بفعل الضغوط المعيشية التي واجهها كثيرون من اللبنانيين".

وتحدث عن "معادلة سياسية جديدة قوامها لحدو ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري المرشح للاستمرار في السلطة". وقال ان الرجلين يتمتعان ب"قواسم مشتركة كثيرة ستترجم ايجابيات في الاقتصاد الداخلي".

وقال الخبير الاقتصادي الدكتور كمال حمدان ان انتخاب لحدو اشاع جوا مغنوبا جيدا لكنه رأى "ان المطلوب اجراءات كبيرة لمعالجة ازمة كبيرة لم ندرك بعد مدى خطورتها. وانا لم يفتح الرئيس الجديد ملف الادارة لن تسير الامور جيدا".

### "الشارع المسيحي"

وكثيرا ما تستخدم كلمة "الشارع" في الحديث عن مجموعات سياسية ودينية. وفي دائرة عبارة "الشارع المسيحي" المعروفة، يحدثك مواطنون عن مشاعر متناقضة. فبعضهم كان اسم العماد لحدو يمثل عنوانا جديدا يبعث الامل بعد احباط مرير سببه خلو هذا "الشارع" من معظم قادته السياسيين القدامى والجديد، جاء اعلان تزكيتيه لرئاسة الجمهورية اثر عودة رئيس الجمهورية الياس الهراوي مباشرة من دمشق يشوش هذا الامل. لكن ذلك لم يؤسس لخبية عميقة. فرئيس مجلس ادارة مصلحة مياه نهر الليطاني الدكتور فادي قمبر، وهو عضو في مجلس الرابطة المارونية يرى في مجيء لحدو "تغييرا نحو الافضل واملا في مستقبل اكثر اشراقا لجيل الشباب". واقام قمبر مقارنة بين الرئيس المنتخب وقائد الجيش فؤاد شهاب الذي تبوأ الرئاسة قبل اربعة عقود وطرح مشروعا جزئيا لتحديث الادارة. وتمنى قمبر "ان يتشجع اللبنانيون في الخارج على العودة الى بلادهم لاستثمار قدراتهم هنا وخصوصا ان الرئيس لحدو يبدو صاحب ملفات لمواجهة القرن المقبل".

بدوره يرى الدكتور ايلي مخايل، وهو استاذ في كلية التربية في الجامعة اللبنانية، ان انتخاب لحدو "يعيد تكوين حال مسيحية جديدة تنخلص من الارث القديم، ويترجم ابرز عناوين السينودس الذي رعاه البابا يوحنا بولس الثاني من اجل لبنان، وهي تدعو الى افتتاح هذه البلاد على محيطها العربي".

واستبعد مخايل المخاوف التقليدية من مجيء عسكري الى الرئاسة. وقال "ان حال لبنان ليس كحال بعض دول العالم الثالث حيث يصل العسكر الى السلطة على متن دبابة". واعرب عن اطمئانه الى مصير الحريات في لبنان. وتوقع "لحدوية" على غرار "الشهابية" تيارا سياسيا جديدا في لبنان.

### قبل الهاوية

ويقول الدكتور غسان قانصوه، الذي انتخبه المركز العالمي للتوثيق في كامبردج - انكلترا قبل ١٠ ايام رجل السنة ١٩٩٨ ومنحه جائزة النجمة المذهبة، ان انتخاب لحدو "بداية خير وامل لبنان، لما يتحلل به من صفات خلقية وعلمية. وقد آن الالوان ان يأتي شخص بهذه الصفات لتسليم زمام الامور بعدما اصبحنا في حال يرثى لها وبتنا نسير الى الهاوية".

الدكتور قانصوه المعروف ايضا في سجل القرن العشرين واحدا من ٥٠٠ عالم ادرجت اسماؤهم في سجل الشرف العالمي الصادر عن معهد التوثيق الاميريكي في نورث كارولينا بالولايات المتحدة الاميريكية يرى ان الرئيس المنتخب يحتاج الى مجموعة من المتخصصين

## امليل لحدو من النشأة (تتمة)

الشقيق للتصدي للعدو واحباط مخططاته".

فاستمر الجيش ولا يزال في مواجهة العدو الاسرائيلي مقدما التضحيات والشهداء. غير آبه لحجم القوى العسكرية التي يسخرها العدو في اعتدائه، فأفشل هذا الجيش بوعيه وصموده عملية الانزال الاسرائيلي في الزهراني في ١٩٩٧/٩/٥، مقدما نموذجا في التصدي والمواجهة بين قوتين غير متكافئتين بالعدد والعدة. وقد اتى العماد لحدو وقتها على جهود العسكريين والتضحيات التي بذلها في التصدي الشجاع للعدو، عندما خاطبهم قائلا:

"ان ما قمتم به بجسد الاقتناع الراسخ لديكم في عقيدتكم القتالية التي حددت لكم العدو الذي هو اسرائيل، والذي يحتم الواجب مواجهته ومقاومته طالما هو محتل لجزء من ارضنا في الجنوب والباقع الغربي، وان تصديكم وافشالكم للعملية قد جسد ايضا الاتفاف الوطني حولكم، كما جسد ثمار التلاحم وواصر اللحمة بينكم وبين اخوتكم في الجيش العربي السوري الشقيق الذي لم يوفر فرصة او مناسبة الا وقدم الدعم والتعزيز والمشاركة لكم في مواجهة العدو الاسرائيلي".

وعندما بدأ قادة العدو يشيعون اخبارا حول انسحابات جزئية من بعض المناطق، سارع العماد لحدو الى كشف هذه المحاولات، وقال انها وجه آخر لمحاولة استفراد لبنان وفصل المسارين اللبناني والسوري عبر الحديث عن انسحابات جزئية هنا وهناك مرفقة بتأويلات عن التخوف من فتن كتلك التي حصلت ابان الاحداث. وقال العماد لحدو يومها:

"ان العدو يحاول يائسا ان ينقذ احتلاله من الاجماع اللبناني على رفضه، وخصوصا من قبل اهلنا في المناطق المحتلة، واننا نؤكد ان عين الجيش ساهرة دائما ونحن نعي حقيقة الوضع ونعمل بالتنسيق مع الجيش العربي السوري الشقيق على مواجهة اي احتمال عدواني اسرائيلي".

اما موقف العماد لحدو من الدعوة الاسرائيلية الى تنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط فقد وصف تلك الدعوة: "بأنها دعوة شكلية مضمونها الفعلي يهدف الى ترتيبات امنية لصالح اسرائيل وحل المقاومة. بمعنى ان اسرائيل تريد من الجيش ان يلعب دور الشرطي لامن حدودها وفقا لشروطها ومصالحها، متناسية بأن انسحابها من الاراضي المحتلة هو جزء من الحل وليس الحل كله. كما تطلب بالضمانات للتخلص من مأرقها الامني مخلقة وراءها مشاكل عالقة من بينها الوجود الفلسطيني الذي يطالب بحق العودة المشروع وهو اساس النزاع".

وفي موضوع السلام حدد العماد لحدو للعسكريين موقف الجيش:

"بان اي تسوية خارج اطار السلام الشامل والعدل للبنان وسوريا معا، هي تسوية وهمية كونها لا تستند الى حلول لمختلف المشكلات العالقة والحقوق المشروعة وعلى رأسها انسحاب اسرائيل من الجنوب والجولان معا".

هكذا تعامل العماد لحدو مع قضية الاحتلال الاسرائيلي وعملية السلام، بالتأكيد الدائم للعسكريين على المواجهة والتصدي، وبمزيج من التنسيق مع الجيش العربي السوري الشقيق لمواجهة المخططات الاسرائيلية الرامية لفصل المسارين اللبناني والسوري، والاصرار على ان السلام الشامل والعدل لا يمكن ان يتحقق الا بانسحاب العدو الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة في الجنوب والجولان، ورفض كل المحاولات الاسرائيلية التي تحاول ان تحيد الجيش اللبناني عن لعب دوره الوطني باتجاه دور لا يتوافق مع عقيدته ومبادئه.

هذه الانجازات التي سعى العماد لحدو الى تحقيقها خلال قيادته للجيش، قد تحققت بالفعل، واصبحت واقعا يبارس كل يوم. وكانت ايدانا للبنان بأن قيام المؤسسات ونجاحها واضطلامها بدور وطني رائد ليس صعبا اذا توافرت الإرادة والشفاية وبذل الجهد المطلوب.

وكما دعي العماد اميل لحدو الى تسلم قيادة الجيش في ١١/٢٨/١٩٨٩ على قاعدة ان الظروف التي كانت سائدة تتطلب قائدا وطنيا مترفعا عن الصفائر والحساسيات الضيقة، كانت الانجازات التي تحققت في فترة قيادته للجيش الشعار الذي رفعه اللبنانيون مطالبين بتعظيمه على كل مؤسساتهم".

## يتوج اعماله اليوم ببيان ختامي مؤتمر البطاركة الكاثوليك في الاردن ناقش الوضع في الجنوب والقدس

عمان - من حبيب شلوق:

يختتم مجلس البطاركة الكاثوليك في الشرق اعماله غدا في "بيت الزيارة" لراهبات الوردية في دابوك - الفحيص القريبة من عمان، ببيان ختامي يذاع ظهرا، بعد ان يكون عقد (١) جلسة ناقش خلالها قضايا كنسية واجتماعية ووطنية.

وعلمت "النهار" ان البيان الذي يقع في خمس صفحات "فولسكاب" سيركز على جملة قضايا بارزة منها الحوار بين الشعوب والانفتاح على الاديان والعلاقات المسكونية، ولبنان وما يتعرض له الجنوب وجزين، الى وضع القدس.

وسيكون لموضوع التعليم المسيحي حيز كبير من الاهتمام، اضافة الى شرح واف للاوضاع الاجتماعية، و"معاناة الشعوب".

وكانت استهلكت صباح امس اعمال اليوم الخامس من المؤتمر بذبيحة الالهية حسب الطقس الكلداني ترأسها بطريرك بابل على الكلدان روفائيل الاول بيدويد، ثم كانت صلاة افتتاح تلاها الجلسة التاسعة وتلي فيها تقرير الهيئة الكاثوليكية للتعليم المسيحي في الشرق الاوسط، ثم صارت قراءة الرسالة السادسة.

### مشاركة سريرية

وانضم الى المجتمعين في هذه الجلسة مطران السريان الكاثوليك في القدس والاردن غريغوريوس بطرس عبد الاحد الذي سلم البطاركة رسالة من سينودس الطائفة تتضمن انتخاب المطران موسى داود بطريركا على الطائفة، وتمثيل الطائفة في بقية جلسات المجمع.

وظهرا انتقل البطاركة واعضاء المجمع الى الجمعية العلمية الملكية حيث استمعوا الى محاضرة القاها الدكتور اكرم حمدان عن القدس.

### القدس بالارقام

وتضمنت المحاضرة صورا بالبطاركة لمدينة القدس، ثم كان حديث عن المدينة المقدسة في ثلاث مراحل هي: ١٨٦٤-١٩٤٨ و١٩٤٨-١٩٦٧ و١٩٦٧-حتى اليوم. وكذلك تضمنت معلومات عن كل حي وعقار في المدينة، الى مسح سكاني لها.

وفي جلسة عاشره عقدت بعد الظهر تليت الرسالة السادسة، ثم نقوش البيان المالي للمجلس، وتليت مسودة البيان الختامي.

واصدر الامين العام للمجلس الاب خليل علوان بيانا عن اعمال امس.

وفي معلومات كانت قد وزعت صباحا عن جلستي الاربعة: "بحث اصحاب الفبطة بطاركة الشرق الكاثوليك في العلاقات بين الكنائس الكاثوليكية والكنائس الارثوذكسية، وركزوا على دور الكنائس الكاثوليكية في العمل لوحدة المسيحيين وترسيخ مبادئها.

(١) وذكروا مؤمنهم بأهمية دور مجلس بطاركة الشرق الكاثوليك فقالوا: نشأ

يجب ان تتسم هي ايضا بالروح والانفتاح المسكونيين.

٨- واخيرا، ركز الاباء على دعوتهم ومسؤولياتهم المسكونية في الشرق الاوسط، فذكروا المؤمنين بقولهم: نحن كنائس ولدينا في المنطقة التي نادي يسوع فيها بالانجيل المقدس، ومنها انطلق الرسل يحملون رسالة الخلاص الى العالم اجمع. واننا لنرى، مع تواضع حجم كنائسنا اليوم، ان لنا رسالة خاصة متميزة، سواء في الشرق الاوسط او في الكنيسة الجامعة.

٩- لا يزال الشرق الاوسط يبحث منذ اعوام عن استقراره وعن السلام الحقيقي بين مختلف الصراعات الداخلية والتدخلات الخارجية المتنافسة. وفي هذا الوضع الصعب، نرى اننا مدعوون الى ان نكون لمجتمعاتنا علامة رجاء. وتنوع ثقافتنا الدينية في جماعاتنا الكنسية، ينعكس على المجتمعات البشرية التي اراد الله الآب ان يضعنا فيها، فبقدر ما نستطيع ان يقبل بعضنا البعض مع تعددنا وتنوعنا، وبقدر ما نستطيع بنعمة الله ان نوجد كلمتنا وخدمتنا وشهادتنا، نقدر ان نحمل الى مجتمعاتنا نفحة اقوى من الاخوة والوفاق".

### السفارة البابوية

ومساء امس، اقام القائم باعمال السفارة

البابوية في عمان المونسنيور دومينيك ريزو حفلة استقبال في مقر السفارة حضرها

البطاركة والمطارنة وشخصيات.

واليوم، السادس والاخير من ايام المؤتمر، تبدأ الجلسة الحادية عشرة بصلاة الافتتاح، ثم يصير الى قراءة اخيرة لمسودة البيان الختامي الذي يذيعه الاب علوان ظهرا. كذلك سيدرس امكان ايصال القرارات الى السينودسات والمؤمنين، واختيار موضوع المؤتمر التاسع للمجلس ومكانه وزمانه.

وفي السادسة مساءً يقام قداس احتفالي في دار مطرانية اللاتين في عمان يرأسه بطريرك اللاتين ميشيل صباح ويعاونه البطاركة والمطارنة المشاركون في المؤتمر. ويلقي البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفر عظة في القداس.

### عشاء السفارة

وكان سفير لبنان في عمان وليم حبيب وقرينته قد اقاما عشاء مساء الاربعة على شرف البطاركة والمطارنة المشاركين في المؤتمر، شارك فيه القائم باعمال السفارة البابوية المونسنيور دومينيك ريزو والقفطان اللبنانيان فارس عبد وكلود الحجل، وكاهن رعية مار شربل في عمان الخوري جورج شيطان وشخصيات.

## مؤتمر لبناني - فرنسي عن المياه انطلاقة لتعاون علمي ومعالجات

افتتح امس المؤتمر اللبناني - الفرنسي الاول للمياه والصحة الذي ينظمه المجلس الوطني للبحوث العلمية والجمعية الفرنسية للميكروبيولوجيا برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وذلك في مركز نقابة المهندسين في بئر حسن، وهو يستمر الى غد ويتضمن مناقشة اوراق علمية لباحثين ومتخصصين لبنانيين وفرنسيين ومصريين ولبيين وجزائريين وسوريين واردنيين، وذلك بالتعاون مع الجامعة اللبنانية وجامعتي ليل الاولى والثانية في فرنسا، وفي حضور المقدم احمد ناصر ممثلاً للرئيس المنتخب العماد اميل لحود ومهمتين.

مسؤولة العلوم الطبية والصحة العامة في المجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور شفيقة اسعد شرحت "ان دور المجلس الوطني للبحوث العلمية اساسي لانه السلطة الوطنية لارادة البحوث وتنسيقها ووضع الخطوط ورسم السياسات العلمية الوطنية، ويسعى الى توظيف القدرات والطاقات العلمية الوطنية والى تعزيز عطاءاتها".

البروفسور باتريك غريمون، من معهد باستور في باريس، اعتبر ان "هذا المؤتمر هو بمثابة انطلاقة للتعاون العلمي اللبناني - الفرنسي في مجال الميكروبيولوجيا في العالم الفرنكوفوني"، مضيفاً ان هدف الجمعية الفرنسية تشجيع عمليات التبادل بين الباحثين المتخصصين الذين يفهمون الفرنسية، والعمل على تطوير الدراسات.

رئيس مجلس ادارة المجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور جورج طعمة اشار الى دور المجلس في تمويل الابحاث، وعرض الموضوعات التي يعالجها: تصنيف البكتيريا، تأثير المضادات البيولوجية على انواع مختلفة من بكتيريا المياه الطبيعية، مراقبة المياه، الملوثات الكيماوية للمياه، المياه والصحة العامة، وخصوصاً مياه عكار الملوثة بالنترات وحالات التلوث بالفيروسات وبالطفيليات، معالجة المياه المعدة للشرب والشروط الصحية لمياه الشفة ومياه الجداول.

واخيراً تحدث وزير الدولة الياس حنا ممثلاً للرئيس الحريري، وقال: "ليس مصادفة ان تلحظ الدساتير في الدول الاوروبية كون الصحة حقاً من حقوق الانسان. وليست ظاهرة تلقائية ان السياسات الاجتماعية مع بدء العولمة الاقتصادية، اخذت تعمل على اصلاح الانظمة الصحية في العالم، وخصوصاً بعدما باتت المصاريف الصحية تستند نحو ١٠ في المئة من الناتج الداخلي في البلدان الصناعية". وأشار الى اهمية حملات التوعية على مشكلة تلوث المياه، وان انعقاد المؤتمر في لبنان دليل آخر الى دينامية العودة التي يشهدها لبنان في كل قطاع، وتحديداً في البحث العلمي طريقاً الى التنمية والمعالجات الاكاديمية.

ف.ع.

## التقى مفتي مصر وشنودة شمس الدين: يجب احياء الانتفاضة

في نياً من القاهرة ان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين التقى أمس مفتي الديار المصرية الشيخ نصر فريد واصل، ثم بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية شنودة الثالث الذي اقام غداء على شرفه شارك فيه وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المصري محمود حمدي زقزوق وجمع من الشخصيات المصرية واركان الكنيسة القبطية.

واشاد في تصريحات الى الصحافة المصرية والعربية بالعلاقات اللبنانية - المصرية واكد ان زيارته ترمي الى "تعميق هذه العلاقات بما يعزز صمود لبنان وسوريا وتضامن العرب في مواجهة المشروع الصهيوني الذي يهددنا جميعاً بامتداداته ومفاعيله".

ورأى "ان هدف الحلف التركي- الاسرائيلي هو محاصرة سوريا ولبنان لضعافهما واخرجهما من دائرة المقاومة واندخالهما المفاوضات بشروط مذلة واستسلامية".

وناشد الشعب الفلسطيني "احياء روح الانتفاضة واشعالها في كل الاراضي الفلسطينية لتتلاحم مع المقاومة اللبنانية ومع

## بوز وموسى استعجلا تعويض المتضررين حرائق في جزين والدلمية وسلفايا

استمر مسلسل الحرائق ضارباً أمس في طول البلاد وعرضها، رغم تراجعها الى حد كبير قياساً بالايام الخمسة السابقة.

وكتب مراسل "النهار" في عكار ان ماجس الحرائق النقالة اقلق الاهالي واجهزة الاطفاء والهيئات البيئية، اذ استمرت النار مستعرة في غابة صنوبر جبرائيل حتى ساعات الصباح الاولى، بعد مشاركة فاعلة للجيش والاهالي مع عناصر الدفاع المدني. غير انها ما لبثت ان تجددت في الثامنة صباحاً دون معرفة الاسباب واعيد اخمادها.

وطالب رئيس بلدية جبرائيل رمزي مخول بفتح تحقيق لتحديد اسباب هذا الحريق "الذي نتجت منه جريمة بشعة في حق حماية طبيعية يقصدها جميع اهالي الشمال". واذ شكر لعناصر الدفاع المدني جهودهم، توقف عند بادئية تهمزاتهم مستعجلا احداث مركز في منطقة الجومة التي تغطي جبالها اهم الغابات وتغزل الجومة التي تغطي جبالها اهم الغابات وتغزل قراها في الشتاء. و اشار الى "تقصير واضح" لاجهزة وزارة الزراعة المعنية مباشرة بحماية الاحراج.

وكان حريق آخر اندلع ليل الاربعاء - الخميس في خراج بلدتي الشيخ محمد وكروم عرب، فأنتى على مساحة واسعة من اشجار الزيتون والكرامة قدرت بنحو ٤٠ هكتاراً، مما اوقع خسائر فادحة في موسم الزيتون في البلديتين. وعملت عناصر الدفاع المدني بمؤازرة الجيش طوال الليل على محاصرة الحريق، الى ان تمكنت من اخماده صباحاً.

واكدت مصادر الدفاع المدني ان مركزي عكار "قاما بواجبهما على اكمل وجه وفقاً للامكانيات المتوافرة لديهما، غير ان حجم الحرائق كان اكبر بكثير من قدرتهما". واشادت باهالي المنطقة والجيش لمساهمتهم الفاعلة في عمليات اطفاء الحرائق.

ودعا مجلس البيئية في عكار الى "التحوط والحذر، وخصوصاً في محيط غابات عكار ومنع اي كان من اشغال اي شيء، فيها". وطالب مأموري الاحراج بتشديد المراقبة "لئلا تستغل حرارة الطقس من اجل اقتعال حرائق". وحضت جميع الهيئات والجمعيات الاملية في قرى القضاء على اعتماد شبه مراقبة ذاتية للاحراج، وابلغ الدفاع المدني في حلبا والقيبات فوراً عن اي حريق مهما كان حجمه.

وفي الشوف ("النهار") استمر الحريق في احراج الدلمية وان ببطء، وغطى دخانه منطقة المناصف، وشوهت اعمدة الدخان تتصاعد من احراج سلفايا الصنوبرية.

وفي جزين ("النهار") اندلع حريق كبير بين شرق المدينة وبلدة نبحا الشوفية، التهم مساحة واسعة من الاشجار الحرجية. وتعذر وصول سيارات الاطفاء اليه بسبب وعورة الطرق، مما جعله يمتد ساعات.

## الخضري يأمل في تخطي الأزمة السورية - التركية

السفير البريطاني من جهته، التقى الامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن السفير البريطاني ديفيد روسماكليين الذي صرح على الاثر:

"ناقشنا الوضع في المنطقة عموماً وقضية لوكربي خصوصاً، وما قمنا به للتقني مع الاهتمام الليبي في مسألة محاكمة الليبيين المتهمين بتفجير طائرة الـ"بان ام" واتخذنا خطوات كبيرة من اجل ان تتم المحاكمة في هولندا ولكننا نأسف لاننا لم نر أي رد ايجابي من ليبيا. وناقشنا مع السفير الحسن الخطوات التي قمنا بها للتقني مع الاهتمام الليبي، ونأمل في ان يقوم لبنان ودول الجامعة العربية والشركاء الآخرون في مجلس الامن، بتشجيع ليبيا على التعامل ايجابياً مع المقترحات التي قدمت اليها".

## لقاءات في حلبا واللبوة وتظاهرة في شاتيلاً تأييداً لسوريا

في اطار المواقف المؤيدة لسوريا ضد التمهيدات التركية لهما اقيم لقاءان تضامنيان في حلبا واللبوة وسارت تظاهرة في مخيم شاتيلاً.

في حلبا ("النهار") عقد لقاء في قاعة عصام فارس في المدرسة الوطنية الارثوذكسية حضره النواب طلال المرعي ووجيه البعريني وعبد الرحمن عبد الرحمن وشخصيات وممثلون لاجزاب وفضائل. وألقى أمين شعبة عكار في حزب البعث عبد القادر كسار كلمة قال فيها: "ان عكار الوطنية المناضلة تلنقي اليوم بفاعلياتها كافة للتعبير عن استنكارها ما تريد اسرائيل تنفيذه على يد الطغمة الجنرالية التركية، ضد قلعة الصمود والتصدي سوريا البعث بقيادة الرئيس حافظ الاسد وضد لبنان العربي والمقاوم". ودعا العالم العربي للوقوف الى جانب سوريا الاسد وتدعيم صمودها ضد مشاريع الهيمنة الصهيونية". ثم تحدث ناظر الاناعة في الحزب السوري القومي الاجتماعي احمد ماشم باسم "الاحزاب الوطنية والقومية" فاكد "ان الحلف التركي الاسرائيلي هو في خدمة الاستراتيجية اليهودية دون سواها، ومن هنا خطورة هذا الحلف على وجودنا القومي".

واعرب النائب عبد الرحمن عن اعتزازه "بالتضامن العربي والاسلامي الذي تجلى بالوقوف الى جانب سوريا في مواجهة التمهيدات التركية".

ودعا النائب المرعي الى عقد قمة عربية واسلامية "لوقوف الى جانب سوريا وللخروج بمقررات جدية بجهة التحديات التركية - الاسرائيلية".

وقال النائب البعريني "ان العدوان على سوريا عدوان على لبنان كما على العرب جميعاً. وكان أولى بتركي ان تحسن علاقاتها بجيرانها العرب وفي مقدمهم سوريا".

واعبر رئيس دائرة الاوقاف عكار الشيخ عبد القادر الزعبي "ان التمهيدات التركية صارت رديفة للتهديدات الاسرائيلية". والقي المسؤول عن "الجمعة الشعبية - القيادة العامة" في الشمال "ابو عماد" باسم التحالف الوطني الفلسطيني" كلمة تضامن مع سوريا. ثم تكلم الشيخ خلدون عريبط ورئيس بلدية حلبا عبد الحميد الحلبي باسم بلديات عكار ورئيس لجنة "المتابعة الشعبية" في عكار محمد يحيى فندودا بالمواقف التركية. وختاماً صدر عن المجتمعين بيان دعا الى "الالتفاف حول استراتيجية المواجهة القومية بقيادة سوريا كما دعا "الحكومات العربية وشعوبها الى اعلان موقف واضح وصريح بان اي عدوان على سوريا هو عدوان على كل بلد عربي". ثم ألفت لجنة متابعة.

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان فرع البقاع في حزب البعث اقام احتفالاً في حسينية اللبوة، تحدث فيها عميد التربية في الحزب السوري القومي الاجتماعي صبحي ياغي فدعا الى "الدراك خطورة المرحلة واللجوء الى المقاطعة التامة للضائع التركية".

وشدد عضو هيئة الرئاسة في حركة "أمل" الشيخ حسن المصري على التلاحم "وان ابنه موسى الصدر سيحقق السابقين في الوقوف الى جانب الاخوة في سوريا. وحمل عضو المكتب السياسي في "حزب الله" احمد قمر على الولايات المتحدة "التي تستخدم خلفها لقتالنا والنيل من عزيمتنا بأثواب متعددة اسلامية وعلمانية واصولية من "طالبان" الى تركيا واسرائيل. والمقاومة هي خيارنا".

وندد محمد المولى باسم "الحزب الشيوعي بالتهديدات مؤكداً انه "لا بد من التضامن وحرص الصوف لمواجهة كل المؤامرات والمخططات".

ورأى امين فرع البقاع في حزب البعث صبيح يونس أن "التضامن هو حاجة ملحة، وهناك ضرورة لتفعيل السوق العربية الاقتصادية الواحدة كرد عملي، ولا بد من الضغط على الحكومات العربية لنجاح اوسع حملة مقاطعة للصناعة التركية".

وافاد "تحالف القوى الفلسطينية" في لبنان ان تظاهرة انطلقت امس بدعوة منه في مخيم شاتيلاً "استنكاراً للتهديدات التركية ضد سوريا الاسد والعروبة". والقي ممثل "حركة الجهاد الاسلامي" "ابو عماد" كلمة باسم التحالف اعبر فيها ان التهديدات التركية ترمي الى "النيل من سوريا وصمودها في وجه التحديات التي تواجه الامة، وضرب آخرقلاع الصمود في الوطن العربي والهاء والمسلمين عن التنازلات التي يقدمها عرفات".

# استنفرت الطيران الاسرائيلي في العرقوب والجولان قذائف هاون طاولت الجليل

وقرابة التاسعة ليلا، حلق طيران حربي اسرائيلي في اجواء منطقتي العرقوب والجولان المحتلتين، والقي زهاء ٦٠ قذيفة مضيفة.

✽ في بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" البيان الآتي: رداً على تمادي العدو الصهيوني في استخدام قذائف النابالم الفوسفورية المحرمة دولياً لحرق الاحراج والبساتين والمزروعات والقرى الآمنة، هاجمت مجموعة الشهيد زهير قبيسي في الساعة والدقيقة الـ ٢٥ صبح (امس) موقع بركة ريش الحدودي بالاسلحة المناسبة محققة فيه اصابات مؤكدة.

ان المقاومة الاسلامية اذ تعاهد شعبها الصامد المحافظة على أمنه ومصالحه، تحذر العدو الصهيوني من الاستمرار في استخدام القذائف المحرمة دولياً، مؤكدة جهوزيتها التامة للرد على اي اعتداء.

واعلنت غرفة عمليات حركة "أمل" ان "مجموعة شهداء دير سريان هاجمت في الخامسة والدقيقة الـ ٥٠ بعد الظهر موقع القصير واشتبكت مع حاميته، وتمكنت من تدمير الدشم الغربية فيه واصابة من كان فيهما من العملاء بين قتيل وجريح.

في حين شنت مجموعة شهداء الطيبة هجوماً مماثلاً على موقع الاحتلال والعملاء في الصلعة، محققة اصابات مباشرة بمنشأته وبين افراد حاميته.

وبنت "هيئة الاذاعة البريطانية بي.بي.سي" ان التحقيقات التي اجرتها قيادة المنطقة الشمالية لاسرائيل، دلت على ان قذائف عدة سقطت امس في الجليل الغربي والقطاع الغربي لجنوب لبنان، وليس صواريخ "كاتيوشا" كما ذكر سابقاً.

✽ اصدرت "الجمعية الثقافية الاجتماعية لابناء حانين" بياناً في الذكرى الـ ٢٢ لتدمير البلدة، حضت فيه المؤسسات الرسمية على دعم ابناء البلدة المهجرين.

## ٥٥٦ مرشحاً لدخول معهد القضاء وعنصر المرأة بين ترحيب وتحفظ

كتبت كلوديت سركيس:

تنتهي الاسبوع المقبل المقابلات التي يجريها مجلس القضاء الاعلى مع ٥٥٦ مرشحاً، لدخول معهد الدروس القضائية تمهيداً لاجراء الامتحانات الخطية واختيار ٣٠ فائزاً، وفق ما اعلن وزير العدل ببيع طيارة، ليتابع الفائزون الدراسة في المعهد ثلاث سنوات بصفة قضاة متدرجين.

وفي انطباع اولي عن المقابلات التي شملت حتى الآن نحو ٤٠٠ مرشح ان المرشحات لفتن في الاجوبة عن الاسئلة التي طرحت، علماً ان اللجنة الفاحصة التي يترأسها رئيس مجلس القضاء الاعلى ركزت على اتقان المتقدمين لغة اجنبية الى جانب العربية، وقد حال هذا التركيز في وقت سابق دون اختيار مرشحين ليكونوا قضاة اصليين.

ورأت اوساط قريبة من اللجنة ان لا مانع من اختيار نسبة من المتقدمات، وان تزايد عدد القاضيات دليل عافية وافتتاح على حق المرأة في تولي مسؤوليات دقيقة، وخصوصاً ان القاضية تحقق وتستجوب وتمتد احكاماً. وفسرت الاقبال انساني على الترشح بأن القضاء وظيفة ثابتة تستميل المرأة بخلاف الرجل الذي عليه ان يفكر في تأمين كسب مالي اكبر نظراً الى متطلبات المعيشة.

الا ان مصادر قضائية اخرى لم تجذ فكرة تزايد عدد القاضيات وابدت خشية من ان يكون نجاحهن عائداً الى انكبابهن اكثر على الدرس بطبعهن، في حين ان المطلوب من الجالس على كرسي القاضي ان يتمتع بخواصات اضافية.

وعن حصر عدد الذين سيتم اختيارهم بـ ٣٠ قاضياً، تقول المصادر ان "هذا الرقم جيد وغير قليل والمعهد لا يستوعب أكثر". وركزت على "النوعية في عبور هذه المرحلة من التدرج في المعهد الذي يساعد في صقل الذهنية". وذكرت انه في العام ١٩٦٢ تقدم لدخول المعهد ١٢ متبارياً اختير منهم ٤ قضاة.

واشارت الى ان عدد المقبولين يمكن ان يزيد او ينقص تبعاً لتوافر النوعية المطلوبة وفي ضوء الحاجة الى سد النقص الزمن الذي يعانيه القضاء، فكل سنة تمال دفعة من القضاة على التقاعد، ولم تشهد فترة الحرب تعيين قضاة اصليين مما خلف فراغاً سعى الوزير طيارة جاهداً الى ملئه.

## تحقيق قضائي في تحويل ملكية

تسلمت النيابة العامة المالية كتاباً من وزارة المال يتعلق بتحويل (٥) عقارا من الاملاك العامة الى ملكية بلدية حدث بعلبك وبيعها بالمراد العلني، وطلبت فيه الوزارة التحقيق في الموضوع.

بنت جبيل، حاصبيا - "النهار":

افادت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان قذائف هاون اطلقت على دفعتين في الساعة والسابعة والثلاث صباحاً من سفوح ياطر، سقط عدد منها قرب رامية الحدودية والآخر تجاوز الحدود الدولية الى منطقة زراعية في الجليل الغربي. وعلى الاثر حلت ثلاث طائرات هليكوبتر اسرائيلية ٢٠ دقيقة فوق القطاع الغربي.

## "القوات اللبنانية"

### تطالب بمعادلة وطنية تبدأ باطلاق قائدها

دعا المجلس السياسي لـ"القوات اللبنانية" الى اطلاق قائدها الدكتور سمير جعجع "ووقف الملاحقات والتوقيفات التعسفية والعودة عن قرار حل الحزب".

وجاء في بيان اصدره المجلس:

"- ان القوات اللبنانية، ككل اللبنانيين، تتوق الى قيام عهد جديد بكل ما للكلمة من معنى يطوي نجاحيا صفحة الماضي بكل سلبياته ويزيل من الازمان صورة لبنان القاصر التي كرسها السنوات التسع الفائتة، ويؤسس لمرحلة جديدة تتحقق فيها دولة العدالة والقانون والمساواة، فتعود المؤسسة الاشتراعية سيدها نفسها، وتعود الحياة السياسية الطبيعية ويستعيد الوفاق الوطني عافيته".

٢- ان القوات اللبنانية رغم تجارب هذه المرحلة، تؤكد تمسكها بقيام دولة مؤسسات حقيقية تعمل على اصلاح الظل وعلى اعادة مد جسور الثقة بين اللبنانيين ودولتهم والكف عن لغة التخوين، والتخلي عن اسلوب الاستهداف والقمع، ذهنية وممارسة، والاقلاع عن اساليب الضغط والتضييق على الحريات.

٣- ان القوات اللبنانية تعتبر ان اطلاق قائدها الدكتور سمير جعجع ووقف الملاحقات والتوقيفات التعسفية والعودة عن قرار حل الحزب مدخلا الى معادلة وطنية سليمة تتدرج وفق مراحل يتطلبها نموض لبنان بكل بنيه، وذلك عبر تأليف حكومة وفاق وطني صحيح، حكومة متوازنة ذات قدرة تمثيلية حقيقية تمهد لانتخابات نيابية حرة يشترك فيها الجميع وتأتي معبرة عن البنية المجتمعية والسياسية خير تعبير، حكومة تفتح جديدا ملف عودة المهجرين وملف اصلاح الاداري".

## بوزير وموسى استعجلا تعويض المتضررين (تتمة)

بوزير

في بيروت، علم ان وزير الخارجية فارس بوزير طالب مجلس الوزراء في جلسته الاربعة بتعويض متضرري الحرائق في فتوح كسروان وكسروان وغيرها من المناطق اللبنانية، على ان يشمل التعويض المنازل المتضررة. وشدد على تأمين العناصر الكفيلة مكافحة هذا النوع من الكوارث على صعيد المعدات والاجهزة.

موسى

وفي صيدا ("النهار") قال رئيس اللجنة النيابة لحقوق الانسان النائب ميشال موسى "ان الحرائق المتنقلة التي التهمت المساحات الخضراء والمزروعة والتي كادت تصل الى الاماكن المأهولة، تدعونا الى رفع الصوت مجدداً للتحذير من عواقب الاستثمار بمثل هذا الامر".

وان لفت الى ان اجهزة الاطفاء والدفاع المدني ليست مزودة بالمعدات اللازمة وتعاني نقصاً في عديدها، كمر المطالبة بشراء طائرة للاطفاء، داعياً الحكومة الى التعويض العاجل عن الاضرار الكبيرة اللاحقة بالمزارعين، والتعجيل في اعادة التشجير. واشاد بجهود عناصر الدفاع المدني والاطفاء والجيش والصليب الاحمر في مواجهة موجة الحرائق.

✽ أعلن المكتب التنفيذي لـ "هيئة الاسعاف الشعبي" وضع امكانات الهيئة في تصرف فوج الاطفاء المركزي.

✽ طالب "تجمع اطباء المتحدين" وزارة الداخلية والوزارات المعنية والقوى المسلحة والمهينات الاحلية باعلان حال طوارئ يبيته في مواجهة كارثة الحرائق.

✽ وجهت بلدية عين الدلب (شرق صيدا) وامالي البلدة الشكر الى الجيش وقوى الامن الداخلي والدفاع المدني وسرية اطفاء صيدا على مساهمتهم في اخماد الحرائق في خراج البلدة.

✽ طالبت "جمعية عاليه الخضراء" اثر اجتماع طارىء بتطوير قدرات اجهزة الاطفاء واستخدام طائرات في اخماد الحرائق، نظراً الى وعورة المسالك الجبلية وتعذر وصول الآليات الى امكانها. واعلنت وضع عناصرها في تصرف بلدية عاليه ومركز الدفاع المدني في المنطقة.

## الحاجة الى قيادة ميثاقية... دستوراً!

امثال بطرس حرب ونسيب لحود وسائر أهل العرافة في الديمقراطية، مبايعتهم القائد الآتي ولو من خارج الديمقراطية، بديل الرئاسة التي بدت مستحيلة التحقيق الدستوري، ربما لعلة هي أبعد من جدلية النصوص والنفوس.

\*\*\*

اما بعد، فما بالنا والجدلية الان. الزمن زمن ترقّب القيادة. ونجاح القائد الرافع راية تغيير يتوق اليه الناس، وصار هو "كلمة السر" الحقيقية... نجاح القائد، نقول، رهن بتجاوز الشروط.

إذاً، لا شروط لنا، ولا مطالب، سوى ان يكون القائد عند الرسالة التي اعلن. وحسبنا...

\*\*\*

تبقى لنا كلمة أخيرة، هي حق الرئيس السلف على الخلف، وهي حقه علينا، وبنوع أخص على الذين عارضوه، ولو ظلاماً، فالساعة ليست للحساب.

لعلها صدفة تاريخية عظيمة شاعت ذلك. ولم لا؟

الصدفة... أو هو توقيت "السياسي العتيق" (وما احلى التعبير هنا ونحن نودع الرجل!)... ولنقل الصدفة الخير من الوعد قد شاعت ان تجيء خطبة السلف الى الخلف، عشية اختياره، من وحي التاريخ الميثاقى الذي ترمز اليه عودة تمثال رياض الصلح، وقد اثبتت الايام ان لا مستقبل للبنان الا بالرجوع اليه... و"ما احلى الرجوع اليه"!

لعل أبلغ ما جاء في خطبة الرئيس المراهوي في هذا الاطار ليس حديثه عن الحرية والسيادة اللتين أرادتهما للبنان حكومة الاستقلال الاولى، بل هذا الكلام البسيط: "المشكلة ليست في الكيان بل المشكلة في اداء السلطة التي عرفت عن الحلول الجذرية... اول الانهيار ليس الازمات، بل انكفاء المسؤول والمواطن عن مواجهة الازمات واجتراح الحلول...".

\*\*\*

فالى اجتراح الحلول ومواجهة الازمات، ايها الرئيس القائد اميل لحود، يدعوك لا الرئيس السلف الخارج بهذا الكلام خروج الكبار... هو الشعب الذي صقّق لهذا الكلام يدعوك، من فرط جوعه وعطشه الى قيادة تتصدى للآزمات وتواجهها بالحلول التي في حجمها.

مثل هذه القيادة، متى مارست ونجحت، لا تحتاج الى "صلاحيات" ولا الى "نصوص"... النفوس الفرحة بها هي مصدر شرعيتها التاريخية الميثاقية الكبرى.

فمرحى، مرحى بالقيادة، ومرحى بتواضعها المادئ، في حجم عظمة المسؤولية، وعظمة الرسالة.

غسان تويني

شيء ما في لبنان، مع شعب لبنان، يبدو أقوى ديمقراطياً مما صار يصح وصفه بالشكليات الدستورية، بل شكليات الديمقراطية في ذاتها!

ما هو هذا الشيء؟

انه عفوية الامل الشعبي، الاقوى من مظاهر "الاستفراج" التقليدية والاستفراج...

حتى الذين ظنوا ان عليهم - من هم، "هم"؟ مفهوم... - ان يدفعوا، ممتنين، بالناس الى الفرحة والتمليل، وبالعبارات التقليدية الفارغة المستهلكة في كل مناسبة...

حتى هؤلاء نجدهم فوجئوا بكم ذهبت جهودهم سدى، وكادت في بعض الاحيان تنقلب عليهم، لان العفوية الشعبية كانت هي الاقوى!

والاعظم، والادعى الى الاعجاب، بل الادعى الى الثقة، ان مظاهر العفوية الشعبية هذه لم تتوجه صوب الصخب التقليدي، بل نحو الهدوء النفسي، نحو الارتياح، بل الراحة العميقة والاطمئنان المرتكن الى الهدوء.

كأنما الناس كانت تتنفس وتقول في داخل قلوبها: "خي، خي".

\*\*\*

هل هو، بعد اختبار ديمقراطية "الاخلاق الميليشيوية" (والمعذرة من "الاخلاق" لاستعارة التعبير وتجويزه) الذي كان يدفع بالناس، في سر قلوبها، للتوق الى رجل يطل عليها بيزة عسكرية بيضاء، باسم الوجه، منتصباً كالعملاق، يعلن ببساطة، انه سيكون "المثل والمثال"، فتدرك الناس فجأة ان له من رصيده ما يمكّنه من الوعد، بل الميثاق، فتتجاوب معه؟

لعل الامر كذلك، بل هو كذلك بلا ريب.

ولذلك، بدا الذي تم امس - اينما كان قد كان "مكتوباً"! - أجدر بالصدقية الديمقراطية من "حيسوبيات" الذين شأؤوا، ولو لم يكونوا على خطأ كلياً، تذكيرنا بأن الديمقراطية تستوجب وجود معارضة، وبرلمانية، حتى يستقيم قرار اكثريتها...

أونجّد على الديمقراطية، ونرتكب خطيئة مميته، اذا نحن قلنا ان السر العميق في ديمقراطية القرار الاجماعي هو ان لبنان كان - كما مرات في تاريخ أعرق الديمقراطيات - في حاجة الى اختيار قائد، لا الى انتخاب رئيس؟

وهكذا يبدو... ولتعزية ("الحيسوبيين")، لا بأس بأن نقول ان الامل في القائد كان اقوى حتى من دستورية الفعل الدستوري.

وفي رأينا ان هذا هو معنى، بل مغزى، مبايعة المعارضين



## الانعكاسات الايجابية لانتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية: ارتياح شعبي وانتعاش السوق المالية وتحرك الاستثمارات وعودة الرئاسة الأولى مركز ثقل ومصدر ثقة واستقرار عام

وهذا يفترض وحدة السلطة التنفيذية والاجرائية ووحدة تصورها للمشاريع والبرامج كي تستطيع تنفيذها دون عوائق والتصدي للمعرقين اذا وجدوا. وتشكيل اول حكومة، والتوصل الى اعلانها في سرعة، هو مؤشر للتعاون بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وتأكيد لوحدة السلطة التنفيذية واختيار حكومة منسجمة وفاقية وبأشخاص أكفاء خطوة أولى على الطريق الصحيح.

وفي المعلومات ان لا خلاف يمكن ان يحصل في اختيار اعضاء الحكومة العتيدة، لان لا رئيس الجمهورية في نيته فرض وزراء على رئيس الحكومة غير مقبولين منه، ولا في نية رئيس الحكومة اختيار وزراء غير مقبولين من رئيس الجمهورية، لا بل ان الرئيس الحريري سيقف على رأي الرئيس لحود في تشكيل الحكومة المقبلة، والاتفاق على اختيار اعضائها.

اميل خوري

### كان الله في عونك

والآن، كان الله في عونك يا اميل لحود. فالتغيير الذي شكل عنوان ولايتك حتى قبل ان تبدأ، والذي بات يتخذ منك رهانا واملا، وربما رجاءً عند الكثيرين من الناس، ليس في النهاية شعاراً بل هو مشقة ومعاناة... وصليب.

نرف انك تأتي متسلحاً ببيزتين لا يسهل الجمع بينهما.  
❖ اولاً: الإرادة المبنية على المناقبة والاصرار والايهان.

❖ ثانياً: التجرد القائم على فضيلة الاستغناء المستندة الى نعمة الاكتفاء الذاتي.

ولكنهم بالتأكد يكمنون لك على تخوم هذه الدولة وفي انفاق طائفياتها ومتاريس مذهبياتها ووراء ابوابها المغلقة، كما تكمن الجوارح للسنوننة التي تعبر في الافق المدلمم لتضع الحرف الاول في ابجدية الربيع المقبل.

كان الله في عونك وانت تتنقل من توحيد الولاية العسكرية وفي متناولك انضباط العسكر والنظام المرصوص، الى محاولة ضبط ايقاع الدولة الضاربة في الفساد وليس في متناولك غير شفافيتك الشخصية ونظافة كفك، ورمحان عدد قليل من اهل الدولة المؤمنون بنقل لبنان الى مرتبة دولة المؤسسات، اما ما تبقى من القبائل والبيشيات المستترة بالسياسة والسلطة والياقات المنشأة وبالمصالح والعمولات والسمرسات والخوات والسرقعة، فلا ندري كيف ستكون حرك معمم وعليهم ورحبهم معك وعليك.

كان الله في عونك فعلاً، ففي هذه الادغال السياسية المتداخلة والموحشة، لن تجد شيئاً في وضوح "الي اليمين در" مثلاً او "الي اليسار در" ليس لأن الاتجاهات مختلفة، بل لان النظام مختلف والمفهوم السائد مختلف، ولن تجد في النهاية شيئاً بسيطاً وواضحاً ومعبراً مثل "قدم سلاحك"، فالكل تقريباً يستل اسلحته الخارج من وراء ظهره ليطعن في النهاية اينما كان في الظهر والصدر والخصائر اذا قدر له ومتى سنحت الفرصة.

وكان الله في عونك، وانت لن تقبل قط ان تضيف الماء الى نبيذك كما تقضي الاعراف السياسية المرعبة السائدة، وايضا وانت تحاول تنقية نبيذ الآخرين من الماء، ودون هذا الامر ارض طويل عريض من المصالح المتبادلة والخدمات المتبادلة والسرفقات المتبادلة والخوات المتبادلة... فكيف سيتم الامر ومأددة الفساد تمتد في كل الاتجاهات وعلى كل المستويات. لن تجلس ايها بالطبع ولك ان تقلبها لا بل من الضروري ان تقلبها، ولكن كيف؟

صحيح ان اصلاح القمة يصلح القاعدة كما تقول، ولكن دون قلب الطاولة في "القمم" محاذير وتوازنات وعقد ومصاعب تبدو مستحيلة، على الاقل لأن من الضروري في بعض الحالات تغيير كل اللاعبين بحيث يصبح من الممكن تغيير اللعبة كلها. ليس المطلوب اصلاح الدنيا وتقويم اعوجاج "الحياة" (!) المطلوب كما تعلم جعل الدولة دولة وجعل الوزارات والادارات والمصالح مؤسسات تعمل على خدمة المواطنين والوطن في اطار من الاستقامة والصدق والنظافة.

والمطلوب نزع الدولة من ايدي مقتسميها كبارا في الوزارات والادارات والمصالح وصغارا في مكاتب، والمطلوب ايضا نزع الفساد الذي يدير هذه "الكبائية" الكبيرة، وجعل المسؤولين في يد المسؤولية وما تعينهم به بذل وسهر وعطاء لا في ما آلت اليه اخيراً من الفوائد والمبازل والابواب الرزق، والمطلوب جعل الموظفين في يد الدولة ووزاراتها ومصالحها يقومون على خدمة الناس وتسليم امورهم، لا على ابتزاز الناس وتعقيد معاملاتهم، وجعل الوظيفة باباً للاسترازاك عبر الجوارير المفتوحة والجيوب المفتوحة.

وليكن الله في عونك والناس حزبك الحقيقي في النهاية، في مواجهة عصابات الفساد والافساد، وستجد حتما من يقف الى جانبك ضدها، ففي الدولة والمسؤولية اطهار وانقياء وموجودون يريدون فعلاً بناء لبنان المؤسسات. وليكن الله في عونك، لانك باللغة العسكرية. [واتت تأتي الى السلطة المدنية] آخر خرطوشة، فاذا اصابت اصاب لبنان وان لم تُصّب أصيب الجميع.

راجح الخوري

تقول مصادر اقتصادية ومالية ان انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية ترك انعكاسات ايجابية لا في الاوساط الرسمية والسياسية والشعبية فحسب، بل في السوق المالية اذ انتعشت وشعر المستثمرون المحليون والخارجيون بالارتياح منذ حسم الاستحقاق الرئاسي لمصلحة قائد الجيش.

ومن مؤشرات التأثيرات الايجابية الآتي:

اولاً - عرض الدولار الاميركي بوفرة في سوق القطع طلباً لليرة، متجها الى كسر عتبة الـ ١٥٠٠ ليرة، وازدياد الطلب على سندات الزينة باليرة اللبنانية خاصة من فئة الستينين ما يشير الى الثقة في الامد الطويل. وايضا ازدياد طلبات شراء للأسهم المحلية من مستثمرين عربا واوروبيين وشركات مالية محلية، واقبال على شهادات اليداع والسندات اللبنانية المسوقة في الخارج استكمال باختتام اصدار المئة مليون دولار لمصلحة الزينة اللبنانية في سوق لندن، وارتفاع اسمهم المصارف اللبنانية في الخارج بفعل الطلب الكثيف عليها. ويتنظر ان تشهد البلاد حركة استثمارات اجنبية ولبنانية خاصة في القطاع السياحي والعقاري، وفي المصارف وشهادات اليداع للدولة اللبنانية والمؤسسات المصرفية والصناعية.

ثانياً - اقامة علاقات شعبي العام نتيجة اختيار العماد لحود رئيساً للجمهورية تطبيقاً للمواصفات والصفات المحددة، وهو اختيار لم يأت خلافاً لرأي الشعب كما حصل عند التمديد للرئيس المرادي فأحدث ذلك صدمة سلبية ومهتس ارادة الناس الراضة للتمديد والمطالبة بالتغيير. فجات اطلالة العماد لحود على الحكم كرجل تغيير في اتجاه بناء دولة المؤسسات تذكر باطلاة الرئيس الحريري عندما دعي لتشكيل اول حكومة برئاسته في عهد الرئيس المرادي من اجل انقاذ الوضع الاقتصادي والمالي ومباشرة ورشة البناء والاعمار.

ثالثاً - اقامة علاقات سياسية مع القيادة السورية على أساس النموذج الذي قام بالعلاقة العسكرية بين الجيشين اللبناني والسوري، وهي علاقات ثقة وصدق لا تحتاج كل مرة الى تأكيد بكثرة عقد لقاءات قبة.

رابعا - عودة رئاسة الجمهورية لتصبح مركز ثقل سياسي ومعنوي، تدعمها قوة دفع شعبية وتأييد واسع من كل الطوائف وفي كل المناطق والقطاعات، ومرد ذلك نزاهة الرئيس لحود ونظافة كفه واخلقيته، بحيث يمثل رئيساً قويا يطمئن اليه اللبنانيون وخاصة المسيحيون من خلال موقعه في معادلة النظام السياسي، فيبدأون معه مرحلة جديدة بباركة البطريك الكاردينال صفيير والتفاف الفاعليات المسيحية حوله التي تريد رئيساً مسيحياً قويا بين اقوياء في نظام الطائف، وهو النظام الذي يقوم على التوازن الطائفي والوزن في التمثيل الى ان يعتمد التوازن الوطني. والمرحلة الجديدة التي تبدأ مع الرئيس لحود بدعم كل القوى السياسية وتأييدها ليس فيما محبوبون ومعتقون ومنكفون ونمقون تنهي المرحلة الانتقالية التي عاشها لبنان منذ الطائف ليشهد سلسلة تغييرات تشمل الطاقم السياسي الحاكم والخطط السياسية العامة والاداء والمواقع والتوازنات.

والقول بأن رئاسة الجمهورية تصبح مركز ثقل سياسي ومعنوي، وهي الرئاسة الاولى في البلاد، فانها تستطيع ان تقيم توازناً دقيقاً بين رئاستي المجلس والحكومة وتلقي صيغة "الترويكات" وتفصل بين السلطات مع اقامة تعاون في ما بينها، وتعيد تنظيم وضع الادارة والمؤسسات باشراف حكومة جديدة بأعضائها وأدائها، كما تعيد صوغ علاقة المسيحيين مع الدولة ومن خلالها مع سوريا، على نحو يشجعهم على الانخراط اكثر في مشروع الدولة، فرئاسة مارونية قوية تشكل الخطوة الاولى في هذا الاتجاه.

وان تصبح رئاسة الجمهورية مركز ثقل سياسي ومعنوي، معنى ذلك ان الاستقرار الامني والسياسي والاقتصادي والمالي يصبح منوطاً بشخص رئيس الدولة لأنه مصدر الثقة والاستقرار كونه هو الثابت في موقعه وغيره متحرك وغير ثابت في السلطة التنفيذية. والوضع الاقتصادي والسياسي والامالي والمالي لا يعود في ظل رئيس قوي وموضع ثقة، يتأثر بتغيير الحكومات او بتغيير رؤسائها اذا قُضت الظروف بذلك، كما كان يتأثر في ظل العمدة الحالي، فباتت الحكومة مفروضة وثابتة خوفاً من ان يؤدي تغييرها الى زعزعة هذا الوضع.

#### وحدة السلطة التنفيذية

لذلك، فان وجود شخص قوي على رأس الدولة، كلما كان مصدر الثقة والاستقرار في البلاد، فان الحكومات تتغير ولا تتأثر بتغييرها الاوضاع الاقتصادية والمالية كما حصل خلال السنوات الاخيرة فتعطلت الممارسة الديموقراطية واللعب البرلمانية الحرة.

ولا شك ان الثنائي لحود - الحريري في السلطة يكمل احدهما الاخر في اشاعة الثقة والاستقرار في البلاد، اذ يلتقي عامل الامن مع عامل الانماء في النموذج بلبنان ومواجهة الازمات وحل المشاكل، وان هذا الثنائي هو الافضل والانتج للبنان، لانه ينقل البلاد من حالة الصراع على الحكم الى وضع برنامج حكم يضع الحلول للمشكلات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والنامائية، ويحضر الاصلاح الاداري. فالصراع على الحكم او الصراع داخل الحكم هو الذي يقضي على كل أمل في النموذج بلبنان وفي تحقيق الوفاق الوطني ترسيخاً للوحدة الوطنية والعيش المشترك.

من هنا، تكرر الرئيس الحريري القول انه حريص على التعاون المطلق والكلّي مع الرئيس اميل لحود، وانه سيترجم هذا التعاون في كل المجالات بعيداً من المحاصصة والمساومات.

## الباحثة التركية نيلوفر نارلي في حوار مع "النهار": حزب الفضيلة" في مرحلة تحوّل لم تُحسم بعد ٣ قضايا تُورّق العلاقات العربية - التركية

ينظرون، يتسلحون بالصبر، ولكنهم يقولون انه على "الفضيلة" الا يقوم بما هو تحريضي. ويشعرون بضرورة التوصل الى مصالحة. واعتقد انهم سيقومون بمهذه المصالحة.

\* ما هي برأيك الاسس التي يمكن ان تقوم عليهما مثل هذه المصالحة بين العلمانيين والاسلاميين؟

– هذا شيء مهم جدا. اولاً يجب الانبعاث بالديموقراطية والاحترام الكامل لحقوق الانسان، ولمشاعر الانسان وهويته الدينية. لأن انكار ذلك، سيحول هذه العناوين، بعد سنوات شعارات سياسية تستخدم في غير موضعها. والسبب الاكبر في امكان الدفع نحو ذلك هو الهوة الكبيرة الموجودة في تركيا بين الاغنياء والفقراء. الامر الذي يدفع الشباب الى ترك المدارس لتحصيل قوتهم. وفي حال كانت هذه الهوة كبيرة فان الديموقراطية لا تعمل كما يجب. وتجارب البلدان الاخرى تؤكد ذلك.

\* ان تركيا، في ظروف عدم وجود ديموقراطية كاملة وعدالة اجتماعية كاملة، معرضة انا في المدى القريب لعدم الاستقرار.

– ان الحكومة تحاول تصحيح الوضع الاقتصادي. ومن الخطوات المهمة في هذا الاتجاه اقرار قانون الضرائب مهم جدا. ثم ان اقرار قانون التعليم الالزامي لمدة ثماني سنوات سيتيح للشباب تحصيل العلم اكثر وممارسة مهنة اكثر تنوعا، لكن الحصول على نتائج هذه الخطوات يتطلب انتظار بعض الوقت. اما بالنسبة الى الدين حرية كاملة لممارسة العبادات. المشكلة هي محاولة اعطاء بعد سياسي لخطوات دينية، مع ان البعض يعتبر هذا طبيعيا لان الاسلام كل واحد ولا فصل فيه بين الدين والسياسة.

\* شخصيا، هل انت مع قرار منع المحجبات من دخول الجامعات؟

– (...)

\* كباختة؟

– اذا تحول الحجاب رمزا سياسيا ومادة دعائية فان ذلك سيكون عاملا تقسيم اجتماعي. اما اذا كان الحجاب انعكاسا لايمان ديني خالص خارج غايات محددة، فيجب احترام ذلك.

\* انت تقومين الآن باعداد دراسة حول العلاقات العربية - التركية. برأيك ما هي العوامل الاساسية للخلاف العربي مع تركيا من زاوية تركيا؟

– توجد ثلاثة موضوعات اساسية للخلاف بين العرب وتركيا. الاول هو التوتر الذي ظهر بعد الحرب العالمية الاولى بين العرب المطالبين بالاستقلال او الحكم الذاتي، وقد صودف صعود القوميتين العربية والتركية في آن واحد ما سبب اصطدامهما. وكان من نتيجة ذلك ظهور طرحين لدى الجانبين يتصف باصدار احكام مسبقة.

\* هذا الطرح شائع الآن في تركيا؟

– كثيرا. ومرد ذلك الى اطلاق الشعار دون توفير المعطيات اللازمة لتوضيحه. اما الموضوع الثاني فهو مسألة مياه الفرات ودجلة وما انا كانت تلك المياه دولية ام عابرة الحدود. سوريا والعراق يريدان توقيع اتفاق مع تركيا التي لا تريد ذلك وتكتفي بتعمير المياه الى البلدين.

\* ولماذا لا تريد تركيا توقيع اتفاق كهذا؟

– اعتقد ان تركيا لا تريد ان تفقد ورقة المياه كأداة ضغط في مواجهة الدعم السوري للحركة الانفصالية الكردية.

\* هل يأتي يوم تستخدم فيه تركيا المياه سلاحا؟

– لا اظن. لأن قطع المياه يعني موت الناس هناك.

\* الموضوع الثالث؟

– العلاقات التركية - الاسرائيلية. هناك انقسام حول التعاون التركي- الاسرائيلي. هل هذا الاتفاق يتضمن عناصر تعاون ام هو حلف عسكري؟ انا في الواقع لا اعرف مضمون هذا الاتفاق. الخوف العربي الاكبر ان يكون هذا الاتفاق حلفا عسكريا بين تركيا واسرائيل ينتج عنه عدم استقرار عظيم في المنطقة. الثقة مفقودة تاريخيا بين تركيا من جهة وسوريا والعراق وايران من جهة اخرى وسبب ذلك الموروث الاستعماري الذي وضع كل دولة في مواجهة الاخرى. وتركيا تسعى لمواجهة مشكلاتها الى التحالف مع شريك موثوق وقوي، اقتصاديا وسياسيا، وهذا تجده في اسرائيل. لكن مصادفة هذا التعاون فترة توقف عملية السلام وتكثيف عمليات الاستيطان الاسرائيلية في الضفة الغربية، ضاع الفضب العربي على هذا الاتفاق وشكل عاملا اضافيا في الخلاف العربي- التركي.

\* كيف تنظرين الى التصعيد العسكري التركي ضد سوريا؟ وما مقدار حقيقة السبب المعلن حول حزب العمال الكردستاني؟

– ان تركيا تتهم سوريا بدعم "حزب العمال الكردستاني". ويبدو ان تركيا تتحرك في هذه اللحظة في اعقاب اتفاق "بارزاني - طالباني" حول الدولة الكردية في شمال العراق وانعقاد البرلمان الكردي في المنفى في إيطاليا. والحركة التركية ضد سوريا في جانب منها لاعلان تحفظها واعتراضها على ما يجري في الساحة الدولية حول المسألة الكردية.

\* ماذا تقترحين لتطوير العلاقات العربية - التركية؟

– اقترح اشياء كثيرة. مثل مبادرات مشتركة حول تبادل الطلاب والاساتذة والصحافيين ورجال الاعمال، الذين يقومون في الاساس بمبادرات تلاق شخصية، وكذلك تبادل المطبوعات والندوات المشتركة، والمصارحة المتبادلة. وهذه تكسر الاحكام المسبقة. اي البدء بالمجال الثقافي وصولا الى الحوار السياسي. الثقافة عامل اساسي للتقارب بين الشعوب.

حاورها محمد نور الدين

وسط ضجيج السلاح وصليل السيوف، على الحدود التركية - السورية كانت تتواصل مواجهات من نوع آخر.

بدأ العام الجامعي في تركيا، لكن قرار منع المحجبات من متابعة الدراسة في خمسين جامعة تركية ما زال يمثل العنوان البارز في المواجهة بين المتشددين من العلمانيين، والاسلاميين. محطة اخرى في محاولات النظام تطويق الحركة الاسلامية. فبعد حظر الرها، ومنع نجم الدين اربكان ورفاقه من ممارسة العمل السياسي، وحبس رجب طيب اردوغان، ورفع دعوى قضائية مالية ضد حزب الفضيلة، والغاء المرحلة المتوسطة من التعليم الديني، جاء الآن دور القاء عشرات الآلاف من الطالبات الجامعيات في الشارع. ماذا يفعلن؟ سؤال موجه الى القوى التي فهمت العلمانية انكارا للحريات الدينية، والشخصية، فانشأت، بذريعة حماية النظام، تربة خصبة للفوضى وعدم الاستقرار وتعميق الكراهية بين افراد المجتمع الواحد.

بين عدم الاستقرار الخارجي والتوترات الداخلية، كان لنا حوار مع الباحثة التركية المعروفة في شؤون الحركات الاسلامية في تركيا، نيلوفر نارلي، الاستاذة في جامعة مرمره باسطنبول، وصاحبة الكثير من الدراسات والكتابات في صحف البرزها "ميليت". ونيلوفر نارلي، العلمانية، الى اهتمامها بالحركات الاسلامية التركية، تقوم الآن باعداد دراسة عن العلاقات التركية - العربية. ومن اجل ذلك قدمت في جولة الى لبنان وسوريا والاردن ملتقية الكثير من النخب الفكرية والسياسية. وقبل ان تعود الى اسطنبول كان لنا معها هذا الحوار.

\* بعد حظر حزب "الرهاء"، اجتمع الاسلاميون تحت مظلة حزب جديد هو حزب الفضيلة. هل تجدبين فرقا بين حزبي "الرهاء" و"الفضيلة" وما هو؟

– يوجد فرق بين حزبي الرهاه والفضيلة. لقد كان "الرهاء" حزبا راديكاليا. اما "الفضيلة" فيقدم نفسه على انه حزب بين الوسط. لكن ليس معروفا مدى قدرته على ان يكون في مثل هذا الموقع. وانا اعلم الآن على دراسة ما ينشر في صحيفة الحزب "ملي غازيتيه" ومدى التغيير الذي طرأ على مفاهيمه. كان مفهوم "النظام العادل" احد مرتكزات حزب "الرهاء" وهو مفهوم راديكالي. الآن احد مرتكزات حزب الفضيلة هو مفهوم "حقوق الانسان والديموقراطية". وتوصلت، من خلال احد ابحتي حول دور الاحزاب، الى ان حزب الفضيلة يعتبر انه خارج مفاهيم حقوق الانسان والديموقراطية لا يمكن الحديث عن مفاهيم اسلامية. هذا تغيير مهم جدا. ورأيت تغييرا في مفهوم "الامة" لدى صحيفة "ملي غازيتيه" في اتجاه الانفتاح على الابعاد المدنية.

الآن في تركيا تنافس بين الجبالين المدني والعسكري، وقد بدأ بحدة بعد قرارات ٢٨ شباط ١٩٩٧ (الموجهة ضد الاسلاميين - م.ن). من ناحية ثانية رأينا ان دور المرأة في حركة حزب "الرهاء" كان فاعلا جدا، لكن دورها في صناعة قراره كان مهمشا. اما الآن ففي اللجنة المركزية لحزب "الفضيلة" ثلاث نساء من: نارلي ايليچاق (صحافية)، البروفسورة آق غونينتش، وغولتين تشليك. والاخيرة امرأة محجبة ورئيسة لجنة المرأة في الحزب. بينما المرأتان الاوليان، نموذج للمرأة التركية المتحررة والمثقفة والسافرة. هذا مؤشر على ان "الفضيلة" في مرحلة "مصالحة". وهذا شبيه بالمصالحة التاريخية التي قام بها الحزب الشيوعي في ايطاليا حين تخلت عن مبادئه الراديكالية في اتجاه المصالحة مع النظام. وحزب "الفضيلة" في هذا الاطار يبدو مختلفا عن حزب "الرهاء". حزب "الفضيلة" لم يترك مبادئه الاسلامية لكن يسير في خط منفتح على القيم العالمية في الديموقراطية وحقوق الانسان.

\* لكن رغم هذا التحول لدى حزب "الفضيلة" وانفتاحه على هذه القيم العالمية، ما زالت مراكز القوى في النظام، وعبر القضاء، تواصل ملاحقة الرموز الاسلامية، من حبس اردوغان والتلويح بمحاكمة حزب "الفضيلة" بسبب قضية مالية عالقة من عهد حزب "الرهاء"، ومنع المحجبات من دخول الجامعات. هل يعني ذلك ان النظام لا يريد مثل هذه المصالحة ولماذا؟

– ينبغي القول ان حزب "الفضيلة" ما زال جديدا. وفي حين يفتح على هذه المفاهيم من دون ان نعرف اذا كان الامر تكتيا وثقيا ام لا، الا ان حزب "الرهاء" مارس في الماضي سياسة تحريضية اثارت خشية الاوساط العلمانية والعسكرية، مثل ما حصل في ضاحية سينجان قرب انقره من اطلاق شعارات اصولية، ثم سعيه لتعديل القانون الذي يمنع ارتداء الحجاب في الدوائر الحكومية، والتصريحات الراديكالية التي كانت تصدر عن اسما قيادية في الحزب مثل اربكان وشوكت قازان ورجب طيب اردوغان واحمد تكدال، والتي احدثت تأثيرات عميقة في الرأي العام العلماني. اما بالنسبة الى حزب الفضيلة، وإن كان الاعتقاد انه يمارس التقيّة الا انه يجب متابعة ذلك جيدا قبل اصدار الاحكام. ويعطي رجب طيب اردوغان صورة مشككة عندما يطلق شعرا لضيء غوك ألب كُتب في ظرف رفع العنويات ضد "الكفّار" اثناء الحرب العالمية الاولى. والتساؤل اليوم هو ضد من يقرأ اردوغان اليوم هذه الاشعار؟ لذا فاننا لسنا متأكدين بعد من مدى التغيير الذي وصل اليه حزب "الفضيلة". انه تساؤل مطروح.

\* اذا استمرت سياسة المؤسسة العسكرية ضد الاسلاميين، هل تعتقدان ان ذلك يمكن ان يؤدي الى الاستقرار في تركيا؟

– ان كل سياسة يجب ان تكون في اطار متوازن. ورغم التجربة الديموقراطية في تركيا، فان تعرض احدى الفئات الى ضغط قوي يدفع بها الى العمل السري، وهذا لن يجلب الاستقرار في المدى الطويل. لذا من الضروري، في هذا المجال اتباع سياسة متوازنة جدا.

\* لكن هل يتبع الجيش مثل هذه السياسة المتوازنة؟

– في الاصل، يحاول ان يقوم بذلك، والاسلاميون لا يجذبون اليوم الكلام عن هذا الموضوع.

## "الغاب" هلال خصيب تركي لتنمية الأناضول والتحكّم في المياه

الموارد البشرية وتأهيلها للاستفادة من فرص العمل الجديدة وتضييق الهوة بين الاغنياء من اصحاب الاملاك الزراعية والفلاحين. واستطاعت ادارة المشروع، كما فسر المهندس أونفير انشاء تعاونيات واشترك الفلاحون والمزارعون الكبار في بناء قنوات للمياه في أورفا. والمشكلة التي تواجه المشروع خلو المنطقة من مدارس مهنية وتقنية وبرامج لاعداد الاهالي للانماج في اقتصاد السوق ووجود عدد واخر من المزارعين غير المالكين الاراضي التي يعملون عليها والملوكة من عائلات اقطاعية غنية، ففي أورفا مثلاً تبلغ نسبة المزارعين غير المالكين الارض بين ٣٠ و ٤٠ في المئة بينما تنخفض في سهل حران الى ٢٠ في المئة. وقضية توزيع الاراضي من املاك الدولة على المزارعين في احدى القضايا الساخنة التي تضغط بثقلها على الحكومة للمباشرة بتفنيها.

والدولة وضعت حوافز لتشجيع الاستثمار في "الغاب" مثل خفض كلفة الكهرباء الى النصف لمدة عشر سنين ودفع بدلات للخدمات الاجتماعية للموظفين وتقديم مساحات واسعة من الاراضي لبناء مصانع ومؤسسات.

واستطاع المشروع جذب استثمارات وطنية واجنبية، ومن أبرز المستثمرين اغنياء الكراد مثل توبواخ وانور ولينيتش، كما جاءت استثمارات من اميركا وكندا والمانيا واستراليا واسرائيل، واكثر المحافظات استفادة من المشروع هي أورفا وغازي انتيب وأقلمه دياربكر التي تعيش حال حرب. ولاسرائيل وجود في جنوب شرق الأناضول. فعند زيارتي مقر المشروع لمقابلة المهندس أونفير صودف وجود وفد صناعي ومصرفي واعلامي اسرائيلي، وبسببهم حرمت زيارة سد اتاتورك وقصدت مدينة حران العربية.

والدور الاسرائيلي في "الغاب" مزدوج عسكري سياسي واستثماري تقني. التحالف التركي - الاسرائيلي يؤمن التعاون العسكري والسياسي للسيطرة على المنطقة ووضع العرب في كماشة، خصوصاً سوريا والعراق بالسيطرة على مجاري المياه المتدفقة من دجلة والفرات، والانكى ان بعض المسؤولين الاتراك يتحدثون علناً عن مفاوضة الماء بالنفط، ما يعني حساب حصة تركيا من نفط العراق خصوصاً الموصل وكركوك، عملاً ببدأ ان المشاركة في الماء تقتضي المشاركة في النفط، ما يعيد الى الازنهان مطالب تركيا في الموصل ووجود جالية تركمانية مهمة في كركوك.

وتؤدى اسرائيل دوراً في تقديم خبراتها وتقنياتها في مشاريع الري والتدريب الزراعي وانشاء التعاونيات، خصوصاً وان هذا التدريب يعطيها الفرصة لتكون قريبة من الحدود السورية والعراقية.

### أورفا

وبسبب مشروع "الغاب"، تستقطب أورفا اهتماماً مبرزاً بين جميع المدن والمحافظات التركية، وضربت الرقم القياسي بسرعة الانماء الذي وصلت نسبته الى ٨,٥ في المئة.

وأورفا تعيش فعلاً طلائع التغيير الاقتصادي والاجتماعي المقبلين. الجوزات على الطائرة يجب ان تؤكد قبل يومين او ثلاثة. شركة الخطوط التركية افتتحت خطاً مباشراً بين اسطنبول وأورفا مرتين في الاسبوع. فنادق المدينة مزدهمة لكثرة الوفود، الشركات والمصانع الزراعية الكبرى بدأت تفتح فروعاً لها في المدينة والضواحي. حركة التجارة نشطة وكذلك حركة البناء.

المجرة من أنقرة واسطنبول بدأت طلائعها تصل. الناس يبحثون عن فرص عمل في المشاريع الجديدة التي تتطلب مهارات غير متوافرة بين الاهالي الاصليين، والسكن هو المشكلة الكبرى في أورفا، لا توجد مساكن حديثة كافية لان الطلب يفوق العرض، مجمعات سكنية جديدة تنتشر في الضواحي وتحتاج الى بنية تحتية.

ويلاحظ الزائر فرحاً شاسعاً بين اجواء دياربكر وأورفا، رغم انهما يبعدان عن بعضها مسافة ٢٠٠ كلم بالسيارة. أورفا تنعم بالحرية والهدوء والاجواء الطبيعية عكس دياربكر الفارقة في التلخف وتعيش تأثيرات حرب الدولة على الكراد. دياربكر هي مدينة الماضي بينما أورفا هي مدينة المستقبل.

أورفا بدت مدينة راقية منفتحة رغم سماتها الريفية. يشعر المرء براحة نفسية في اجوائها الاثرية الجميلة، شوارعها عريضة ونظيفة ومبانيها مصطفة وتالية، مدارسها قديمة واسواقها عامرة ومنظمة. البازار التقليدي يتألف من عقود الحجر المنقوش ويمتد مسافة طويلة ليتوزع اسواقاً فرعية ذات اخصاصات معينة بين السجاد والنحاسيات والذهب والحرفيات والخياطة، الحجر الابيض الجميل يستعمل بكثرة لترميم المآذن والكنائس والفنادق والاسواق لاعطاء المدينة طابعاً اثرياً خاصاً.

أورفا تمثل نموذجاً حياً للتعددية السكانية والدينية والسياسية. سكانها خليط من اترك وعرب واكراد يعيشون عائلة واحدة بلا مشاكل. غالبية السكان مسلمون، لكن توجد اقلية مسيحية من السريان والارمن. المدينة اثرية وسياحية، فيها جوامع ووزارات وقلاع تعود الى زمن الايوبيين والمماليك وجميعها في حال ممتازة. الكنائس لا تزال واقفة ومفتوحة للصلاة.

في الستينات والسبعينات استطاعت أورفا ان تحافظ على هويتها وحيادها رغم حدة الصراع بين اليمين واليسار. وفي الحرب الدائرة بين الدولة والاكراد استفادت أورفا من موقعها البعيد نسبياً عن امكان القتال.

في الاسواق تكتشف انك في بلاد ما بين النهرين، اسماء الحللات تعرف ب: سومر وبابل وبنينوي والموصل الجديدة... كثير من التجار عرب يتكلمون لهجة سورية او عراقية. لثت المدينة من العرب، وأورفا هي احدى المحافظات الثلاث مع ماردين وحيتاي التي كانت جزءاً من لواء الاسكندرون، واقتطعها الفرنسيون وضومها الى تركيا عام ١٩٢٨).

أورفا بفضل الماء تحولت واحة. مزارعها وسهولها الممتدة خصبة ومزروعة بالقمح والشعير والزهور والفواكه. على بعد ٣٠ كلم سيقام مطار حديث في تاسراحي لنقل الخضر والفواكه والزهور الى اوروبا خلال ساعتين. والمدينة تشهد دفقاً من العمال الموسمين والدائمين بحثاً عن عمل. والنكتة المتداولة بين الاهالي انه بعد مشروع "الغاب" لا ضرورة ان يذهب العمال الى أرضه لان "أرضه أتت الى أورفا". الطريق بين أورفا وحران تمر وسط قرى زراعية وتجمعات سكنية

يصف الاتراك مشروع "الغاب" بأنه رؤية نمضوية انماثية تهدف الى تحويل ليالي الأناضول المظلمة انواراً ساطعة ومشاريع صناعية وزراعية واعدة تؤمن العمل ونشر البهجة والازدهار.

يقوم المشروع على "تزاوج الاراض والماء" واستغلال حوضي الفرات ودجلة. فيستفاد من اراضي الفرات الزراعية ومياه دجلة المتدفقة.

"الغاب" مشروع مستقبلي يحمل الأمل والتغيير لأهل الأناضول ويؤمن تحكّم تركيا بالمياه، التي تتدفق طبيعياً في اتجاه سوريا والعراق.

الاتراك يتحدثون عن مشروع "الغاب" بعنجهية واعتزاز كبيرين ويعتبرون انه مشروع الهلال الخصيب التركي لا العربي، والاقتصادي الانمائي لا السياسي الذي يتحكّم "بالسيطرة على المياه" عامل الدلف الثالث.

مدير عام الموارد المائية الدكتور دوغان أنينيك الذي يشرف على بناء السدود وتشغيل المحطات الهيدروليكية، يقول ان "تركيا هي البلد الثاني بعد الصين التي تقيم سدوداً على انهرها الوطنية". وعند الانتهاء من المشروع سنة ٢٠٢٥ سيكون عند تركيا ٢٢ سداً، ١٤ على الفرات و٨ على دجلة، لتوليد طاقة كهربائية تقدر بـ ٢٧ مليار كيلوات من الكهرباء وري ١,٧ مليون هكتار من الاراضي.

وعندما سألته عن تأثير اقامة هذه السدود على حصة سوريا والعراق من مياه الفرات ودجلة اجاب أنينيك "ان يكون هناك اي تأثير او خطر. تركيا تعطي جيرانها كمية من المياه تتجاوز الحصة المتفق عليها اي ٥٠٠ متر مكعب بالدقيقة، في آذار الماضي زودت تركيا سوريا بـ ١٢٠٠ متر مكعب بالدقيقة، لان دفق الماء كان غزيراً، سوريا طلبت خفض المنسوب الى ٩٠٠ متر مكعب بالدقيقة. وعندما تستعمل مياه النهرين معاً ستتوافر كميات وفيرة من المياه، مثل نهر النيل واكثر تكفي لسد حاجة البلدان الثلاثة ولا داع للزراع ولا الحرب...".

يقول مدير عام المشروع المهندس اولساي أونفير الذي تحدث لـ "النهار" في مقر المشروع في ضواحي أورفا، ان "الغاب" هو اكبر مشروع انمائي اقتصادي صناعي اجتماعي عرفته تركيا ومنطقة الشرق الاوسط. فهو متعدد الجانب والفائدة ويشمل الزراعة والصناعة وتوليد الكهرباء والري وتوزيع مياه الشرب لمساحات واسعة من الاراضي تغطي ٩,٧ في المئة من مساحة تركيا اي ٧٥٢٨٥ كلم<sup>٢</sup> لما يعرف ببلاد ما بين النهرين الفوقا، والتي تشمل ثمانى محافظات: اديامان وبلتان ودياربكر وأورفا وغازي انتيب وكيليس وماردين وسيدت وسيدناك.

ويشرح أونفير ان الفكرة الاساسية للمشروع هي استعمال مياه دجلة والفرات للري وتوليد الكهرباء وضبط تدفق الماء، وتعود فكرة المشروع الى سنوات الجمهورية الاولى عندما فكر اتاتورك بطريقة تأمين موارد الكهرباء للجمهورية الجديدة.

وفي ١٩٢٦ انشئت ادارة للكهرباء وتم توليد الكهرباء من جداول دجلة والفرات واقيم اول سد في ١٩٣٨.

والمشروع يهدف الى تأمين العمل وتحسين مستوى الناس في الأناضول اقتصادياً واجتماعياً وخلق فرص عمل تؤدي الى موجة نزوح معاكسة من المدن الكبرى في اتجاه الريف. ويؤمن بعد انتهاء العمل فيه الى خلق ٣,٥ ملايين وظيفة. كما سيزيد عدد سكان منطقة جنوب شرق تركيا من ستة ملايين حالياً الى عشرة ملايين. وسيزيد الناتج الاقتصادي ٤٤٥ في المئة ودخل الفرد سيزيد بنسبة ٢٠٩ في المئة.

وتتولى ادارة المشروع التابعة لرئاسة الحكومة الترويج له من طريق الخرائط والمنشورات والاحصاءات والصور والافلام للدلالة على اهتمام الدولة ببناء المناطق التي عاشت عموداً من الهمال والحرمان.

والمشروع يعكس رؤية الدولة التركية للرد على "الارهاب الكردي" ويربط تنفيذه وسرعة العمل فيه بتحويل الانظار عن الحرب الدائرة بين الجيش وانصار "حزب العمال الكردستاني" في جنوب شرق الأناضول والتركيز على فوائد الانماء الزراعي والصناعي والبشري. والدولة تهمل لفوائده وحسناته وتفرق في الوعود البراقة التي تصور المشاريع عجائبية ستقتل الناس من بؤس الحاضر الى المستقبل الزاهر.

ينظر الكراد المتعاطفون مع "حزب العمال الكردستاني" الى المشروع بعين الشك ويرون انه "اسطورة" خلقتها الدولة لالهاء الكراد وحضهم على وقف القتال بتضخيم الايجابيات وطمس السلبات المرتبطة بعملية الانماء الطويلة الامد، والتي يستغرق انجازها وتحقيقها عقوداً بل اجيالاً.

سد اتاتورك هو المعلم البارز في المشروع. الاتراك يصفونه بأنه "روعة هندسية" اذ هو اكبر سداس سد في العالم يحصر مياه الفرات الاسفل في بركة كبيرة، يطلق عليها اهالي أورفا "بحر اتاتورك". ونظراً الى مساحتها الواسعة ٨١٧ كلم<sup>٢</sup> وعمقها البالغ ١٦٩ متراً تتوزع منها المياه في قناتين: تا ٢، قطر القناة الواحدة ٧ امتار وطولها ٢٧ كلم لري ٤٧٦,٤٧٤ هكتار من الاراضي في أورفا وحران وماردين. كما تروي المياه المندفعة من السد ٤٠٥,٩٠٦ هكتارات من الاراضي في الجمة المقابلة.

استغرق بناء السد ٨٠ شهراً واشتغل في تنفيذه ٧٨٠٠ شخص باشراف مئتي مهندس في نظام عمل يقوم على تغيير فريق العمل ثلاث مرات في اليوم، وعلى رغم تأكيد أونفير ان الدراسات والاشراف والتنفيذ كانت تركية صرفاً، يشير بعض المصادر الى وجود ايد اسرائيلية رافقت المشروع ولا تزال ترعاها.

تكاليف المشروع تبلغ ٣٢ مليار دولار صرف منها حتى الآن ١٢ مليار دولار، ٨ مليارات صرفت على مشاريع الري والباقي خصمت للبنية التحتية. وبسبب أونفير، وبسبب الحكومة ليرة تركية من كل عشر ليرات تدخل الخزينة للمشروع وتقطع عشرة في المئة من الموازنة العامة سنوياً لـ "الغاب". وتداول الحكومة الحصول على مساعدات خارجية وقروض طويلة من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وغيرها من الصناديق.

ويحاول القيمين على مشروع "الغاب" اشراك الناس العاديين في عملية الانماء وتخفيف تنمية

## نظام الطائف يقوى، ماذا عن معارضاته؟

هذا التطور - المنعطف الذي يُفتح فيه باب الانتساب الى النظام الا لهذه المعارضة؟ معارضة ضعيفة، وبعض اسباب ضعفها فيها، لكن فرصة معارضة جديدة قائمة، لتتقدم ببرامج في الميدان الاقتصادي - الاجتماعي - الثقافي مثلا، وتسمى الى تشكيل استقطاب مستقل.

مع انتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية اللبنانية، نظام الطائف يتجه الى اكتساب مزيد من القوة. هذا هو التغيير الابرز، الذي يفتح المجال امام تغييرات معينة لا سيما على صعيد انما "الترويكات" واشتغال المؤسسات وشكل من اشكال الاصلاح الاداري. وقوة نظام الطائف - المرجحة - تستند - داخليا - على محور الرئيسين لحود والحريزي اللذين يشكل تعاونهما عاملا ايجابيا وفق كل المقاييس.

... لكن التغيير في النهاية توازن لبناني. لذا فان المرحلة الجديدة تقتضي اعادة توليد الحياة السياسية، بتيارات سياسية - فكرية - اجتماعية عابرة الطوائف، بحيث يستكمل الداخل استعادة حضوره، وبعيد يستقيم الصراع السياسي ديموقراطيا. الديموقراطية عنوان رئيسي لا بد ان يجري التركيز عليه... وبهذا المعنى فان قوة النظام، وهي مصدر استقرار سياسي، لا تُلغى السعي الى تشكيل التوازن اللبناني، دعما للاستقرار وتطويرا للديموقراطية. "التجديد" يجب ان يشمل اذا كل النماحي... على مشارف المرحلة الجديدة التي يدخلها لبنان!

نصير الأسعد

### النهار قبل ستين عاما

١٦ و ١٧ تشرين الأول ١٩٣٨

#### المسألة السورية صائرة الى تسوية لأن مصالح سوريا وفرنسا تقضي بذلك حتماً

دمشق ١٤ - الوكالة العربية - استطلع مندوب "الوكالة العربية" رأي شخصية سورية مفكرة في الموقف السياسي في سوريا فافضت اليه بالتصريح التالي:

"انه بالرغم مما يظهر في الجو من الفيوم التي تعمل على التشاؤم وضعف او قطع الرجاء عند البعض، فاني ارى ان المسألة صائرة ولا بد الى تسوية مقبولة. لانه ليس هنالك فائدة حقيقية لفرنسا من رفض المعاهدة والرجوع بالبلاد الى السياسة السابقة التي اخفقت كل الاخفاق. وكل ما يعم فرنسا على ما اعتقد ضمان مصالحها الرئيسية في سوريا. وقد احتاطت لذلك تمام الاحتياط في صل المعاهدة وقبل الجانب السوري به بالاجماع (بموجب القرار البرلماني المعروف) فرفض المعاهدة الان بعد حصول كل ما ذكر يعني القضاء على آخر امل للسوريين بالحري والاستقلال الامر الذي يمدد البلاد بأعظم المتاعب الشاقة والطويلة، وفي حنة فلسطين مثال على ذلك".

(...) "كما لا اعتقد من الناحية الاخرى ان المفاوضات السوري يجمل الموقف الدولي والظروف او الفرص السابقة التي مرت على البلاد... وان انه يذهب الي التفتت وعدم التساهل في امور اذا كانت لا تمس، من حيث الواقع، استقلال سوريا ومصالحها الجوهرية، وانما قد تدعو اليها بعض الاسباب السياسية. ولا سيما ان ذلك المفاوضات هو من الفطنة والحكمة والتروي بحيث يتمسك بالخاص. ولا ينسى الماضي ويحرص شديد الحرص على انقاذ البلاد مما سبقت الاشارة اليه.

### "الغاب" هلال خصيب تركي (تتمة)

هادثة خضراء. كلية زراعية وقرى نموذجية وتقليدية لا تزال بيوتها من الطين. وحران، مدينة عربية على بعد ٧٠ كلم من أورفا، تقسم قسمين، مدينة أثرية قديمة تعود الى زمن الامويين وأخرى حديثة تتألف من تجمعات سكنية جديدة. السور القديم والقلعة الأثرية هما من بقايا النهضة العمرانية للملك الاموي مروان الثاني وهي مقصد السواح ومحبي الاثار.

يعيش في حران ستة آلاف عربي من دون اي وجود للترك الا الكراد. يقول احمد العيدان: المدينة حافظت على طابعها العربي، لانا نتعامل مع اخواننا العرب في ماردين وحتاي ومع الاقارب في القامشلي والرققة، التي يمكن مشاهدتهما من بعيد. يتعاطى الامالي الزراعة وتربية المواشي والوظيفة في البلدية. معظم البيوت في هذه المدينة العربية الأثرية من طين على شكل قباب مسننة تؤمن برودة في الصيف ودفئاً في الشتاء.

في مطار أورفا تعرفت الى رئيس بلدية حران ابراهيم أوزباوس الذي كان مسافراً لآداء فريضة الحج. دهمت لضخامة الدواغ خصوصاً أن المودعين كانوا يتكلمون العربية. تحدث رئيس البلدية عن احوال العرب في المحافظات التركية فقال "وضع العرب جيد. الدولة تأمن للبري اكثر من الكردي. يوجد احترام في التعامل معنا وتنتظر بنا الدولة نظرة مختلفة عن الاكراد. العرب يحافظون على لغة الآباء والاجداد ونعلم اولادنا التركية". وعرف عن نفسه بأنه ابن زعيم عشيرة الجميلة التي يقدر عدد افرادها بـ ٢٥ الف شخص موزعين بين تل ايض وحران وحتاي.

(أورفا - حران) مهى سماره

لا ريب في ان انتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية، يشكل عنوانا لمرحلة جديدة مختلفة عن سابقتها منذ الطائف. وغني عن القول في هذا المجال ان انتخاب العماد يعكس مزاجا شعبيا متعاطفا معه لاسباب شتى.

غير انه لا بد من الاعتراف بان فوز العماد لحود بمنصب رئاسة الجمهورية، يأتي في امتداد تغيير عبرت سوريا عن رغبتها في حصوله في لبنان، وهو نفسه تغيير في الادارة السورية للوضع في لبنان.

يبدا ان سوريا، الراعي الاقليمي للوضع اللبناني، وبلاستناد الى تجربة ما بعد الطائف وفيها ما فيها من سلبيات، ترغب في قيام تركيبة سياسية حاكمة متماسكة تتولى بنفسها المسؤولية عن القضايا او ما يسمى "الملفات" الداخلية على انواعها، ان هذه الرعاية السورية لولادة تركيبة سياسية حاكمة من هذا القبيل، تفيد بان ثمة انتقالا في هذه الرعاية من التعاطي بـ"المفرق" مع الوضع اللبناني الى التعاطي بـ"الجملة" اذا جاز التعبير. وهذا في حد ذاته تطور سياسي يجدر اخذه في الاعتبار، ومن المنطقي افتراض تنازع له على صعيد امكان استعادة "الداخل" اللبناني بعضا من مقوماته الرئيسية.

الاستنتاج الاول مما تقدم، هو ان نظام الطائف يتجه الى اكتساب قوة معينة بدعم الرعاية السورية. من جهة ثانية، ومن متابعة المواقف السياسية التي صدرت ترحيبا باختيار العماد اميل لحود ثم انتخابه رئيسا للجمهورية، يمكن ملاحظة ان ثمة ترحيبا مسيحيا اجماليا، يعكس انجاها الى تعاط جديد - واقعي - مع الواقع السياسي اللبناني. صحيح ان الترحيب المسيحي - الماروني خاصة - بالعماد لحود رئيسا، تخلله اعتراض علي اخراج الاختيار، وهو ليس اعتراضاً بعيداً عن المنطق، الا ان هذا الاعتراض لم يصل الى درجة رفض القبول بالنتيجة اي اختيار العماد لحود نفسه. ثمة تعاط "واقعي" اذا مع السياق الراهن لانتاج السلطة في البلد.

الطبيبك الماروني مار نصرالله بطرس صفر وجد ان العماد لحود يطابق المواصفات التي وضعها، فباركه. ومجلس المطارنة الموارنة نسج على منواله. دوري شمعون المح الى امكان التعاون مع الرئيس الجديد وكذلك فعل الرئيس السابق امين الجميل...

هذا التعاطي المسيحي الجديد مهم، واهميته تكمن في الاشارة الى ان مرحلة جديدة تبدأ بالنسبة الى هذه الشريحة الرئيسية من اللبنانيين، مرحلة الانتقال من الاحباط والاستنكاف الى المشاركة. "المضمر" هنا ان الرئيس القوي يشكل ضمانة للمسيحيين في النظام السياسي - الطائفي - وانه يفتح الباب امام تطوير التمثيل المسيحي في مؤسسات هذا النظام.

ليست الغاية القول - الا ان - ان ذلك التطور من شأنه - منطقيا - ان يفتح باب وفاق لبناني متجدد، بل الغاية الآن هي الاشارة الى اتجاه نظام الطائف الى اكتساب مزيد من القوة داخليا ايضا بدعم من الرعاية السورية. رب قائل هنا ان مباركة سوريا لعملية توسيع قاعدة النظام وتقويته تحصل في لحظة تسليم الوضع المسيحي في لبنان بالواقع في صورة او اخرى، غير ان ذلك لا يغير في الاستنتاج الثاني شيئاً.

هذا على صعيد نظام الطائف، والوجهة المحتملة لـ"تطوره". ماذا عن جوانب اخرى في الوضع السياسي اللبناني؟

#### المعارضات المنتهية...

ما تقدم، يبدو واضحا ان المعارضة المسيحية "الخارجية" في طريقها الى تثبيت انفرط عقدها، وهو امر بدأ قبل الآن. ينفرط عقدها في الوقت الذي يلجأ بعض اركانها الى "الواقعية"، ويتقدمون باسمها نحو الانتساب الى النظام وان معارضة من داخله.

المعارضات الاخرى المحلية تواجه احتمال انسداد افقها السياسي، وانتفاء ضيغها. نقصد هنا تلك المعارضات التي ارسيت ممارساتها على امرين متلازمين: الاول هو الشقوق في نظام الطائف و"الترويكات" تحديدا، والثاني بناء المعارضة على افتراض ان الادارة السورية ترى الحكم وترعى معارضاته في آن واحد. في ظل التوجه الى نظام قوي، تبدو هذه المعارضات في طريقها الى اشهار "التقليسة".

بين معارضة تفرط ويسعى عدد من اركانها الى الانتساب للنظام، ومعارضات تسعى للدخول في "جنة" الحكم، واخرى تخسر مقومات دورها... يبدو البلد سائرا نحو معادلة سياسية جديدة: نظام يقوى بالرعاية الاقليمية... ومعارضة تضعف الى حد... الاضمحلال.

هذه المعادلة الجديدة قائمة في الظاهر... وفي المدى المباشر. ان يبدو البلد سائرا الى استقرار سياسي على صعيد النظام، والى "موات" سياسي على صعيد الحياة السياسية العامة. في الظاهر وفي المدى المباشر، لأنه من غير المنطقي - والعلمي - استبعاد تولد تناقضات لهذا الوضع اطلاقا، وانعدام وجود معارضة بعد الآن.

وما ذكرناه مقدمة لفكرة سياسية رئيسية اخرى. ان فيما تبدو المعارضات، سواء المركبة على اشكالية طائفية او المتفنية من شقوق النظام في المرحلة السابقة ومن تصور للادارة السورية... فيما تبدو هذه المعارضات سائرة الى التراجع، يبدو - مع ذلك - ان ثمة فرصة لمعارضة جديدة. لا تتكلم عن وجود المعارضة الجديدة - والجدية - من باب ديموقراطي فقط، انما من باب ملاحظة هذا الاحتمال ايضا.

لقد اعتادت المعارضة الحزبية، اي القوى التي كانت في المعارضة في شكل ثابت باستمرار رافضة النظام او مرفوضة منه، اعتادت - تاريخيا - في سبيل التأثير في المعادلة السياسية "من فوق"، ان تلجأ الى التركيب على اشكاليات مختلفة فتضرب موقعا بهذه الاشكاليات فتتضمخ. واعتادت على الاستعانة بتناقضات معينة... وتسيرها في ذلك في غالب الاحيان رؤيا ايديولوجية. وغالب الظن ان باب مثل هذه التوميهمات قد انسدت، ليس لان الاشكاليات انعدمت، بل لان لها سياقاً آخر. من هنا، فان "هذه المعارضة تكف اليوم امام استحقاق تاريخي، اي انما مضطرة للمعارضة... "عارية" اذا جاز التعبير... لكن يقدر ما يبدو هذا الوضع صعبا، يبدو ان هذه الفرصة متاحة.

اذا كان التحالف التاريخي بين هذه المعارضة والحزب التقدمي الاشتراكي ورئيسه وليد جنبلاط يهتز، ويبدو انه ليس واقفيا لاسباب عدة، يزيد ما توجس جنبلاط من "تعاطف" هذه المعارضة مع الاشكالية المسيحية، فكيف يكون ممكنا اقامة "تجمعة" موسعة تحت اي اسم كان، وخصوصا وسط

## الناصرية والحدائثة

ودون - قومية، ودون - وجودية، رغم التنمية الاقتصادية التي تفترض تعديل وضعية الانسان على كل صعد الوجود؟

لقد فسّر عبدالله العروي في كتابه "العرب والفكر التاريخي" ١٩٧٣ احباط الابدولوجيا العربية بمقولة التأخر، وبغيا تراث تحرري، ليبرالي، انساني، ادى غيابه الى حدائثة ناكسة ومفوتة. واذ اعتبر العروي ان الفكر العربي يعيش ليبرالية واقعة بدون ليبرالية معيشة، فإنه وجد الحل في العودة الى فكر الانوار والتراث التحرري الليبرالي، والمقصود بالتراث الليبرالي القيم والافكار الكونية التي انتجها عصر الانوار كالمقالات والديموقراطية والعلمانية والقومية، والفردية اليجابية، وتلك التي يمكن ان تقوم عليها السياسة التحررية.

كما رأى نقد ما بعد - الهزيمة ان مصر ما قبل عبد الناصر كانت متقدمة على مصر الناصرية من هذه الوجهة الانوارية، ورغم تقدم مصر الناصرية على المرحلة السابقة ايدولوجيا من الوجهة القومية والوحدوية والتنموية. فحقيقة الاربينات كانت اكثر تحررية من حقبة الخمسينات والستينات، الامر الذي كشف عن ايدولوجيا شمولية ضعيفة فكريا وبنويا في مجال بناء الفرد والجماعة، رغم انتصاراتها الخطابية والديموقراطية والعلمانية والقومية، والفردية اليجابية، وتلك التي يمكن ان تقوم بالوحدانية بدون حرية، والحرية بدون ديموقراطية؟

لقد حاول عبد الناصر تعويض النهضة والحدائثة بالتنمية، لكن مصر لم تحقق بالتصنيع ما عجزت النهضة عن تحقيقه (التحديث)، الامر الذي يؤكد جدلية النهضة والحدائثة والاناه على كل صعد الوجود. لقد وقعت القرءات الابدولوجية للتجربة الناصرية اما في منزلق الاقتصادية فحالت ان ترى احباط هذه التجربة فشلا لتجربة الطريق الالراسمي في التنمية، وهو نموذج التنمية الذي يقوم على حالة بينية اشتراكية - رأسمالية تقوم على العون الخارجي، (السوفيياتي)، واما في منزلق الرؤية السياسية، حيث حاولت بعض الاتجاهات الليبرالية - الجديدة ان ترى في غياب الديموقراطية التمثيلية" اصل الداء والدواء. اما الاتجاه الثالث فهو الاتجاه الرومطيقي الانتصاري الذي حول عبد الناصر "مخلصا" لامة التي تحيا بحياته، وتتموت بوهته، وتغيب عن الحدث السياسي بغيابه عن المسرح السياسي، او تحويله ايدولوجيا عبادية شخصية تختصر الناصرية عقيدة شكلية بعيدة عن روح عبد الناصر التحررية، المبادرة، والطليعية نفسها.

لقد كانت الطموحات الوحدوية والتنموية لمصر الناصرية كبيرة باجماع الاعداء والاصقاء، وقد حاولت في طرقاتها وصياغاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ان تكسر حلقة التخلف والتأخر والتعبئة بمختلف اشكالها، وكانت التنمية كما ذكرنا اقرب الى مفهوم التنمية الشاملة منها الى مفهوم الانه الاقتصادي المصري، من هنا لم يكن النكوص في تجربة التصنيع الكبرى سببه النموذج الالراسمي، او الاشتراكي، وقد برهنت التطورات اللاحقة امكان بروز انماط من اشتراكية - السوق، او الاشتراكية المتعددة القطع الممكنة والناجحة، واما الطابع التلفيقي والتجميعي الدولي للتنمية. فعلى رغم تجربة التصنيع (وهي قامت على نط الاحلال محل الواردات، والصناعة التجميعية) لم يتغير ايقاع الحياة في المجتمع المصري والعربي في ظل ضعف وتيرة التكامل العربي، الا في حدود ضيقة. وقد برهنت تجربة التصنيع الكبرى نفسها على الطابع التجميعي للعقلية التكنوقراطية المسيطرة على الانتاج، وتخطيط، وتنفيذ، كامتداد للطابع التجزيئي في السياسة، الذي يفصل القول عن العمل، والتخطيط عن المبادرة، وطفبان المجتمع السياسي على المجتمع المدني، وانعكاساته السلبية على تحرير الانسان والمبادرة الفردية والجماعية.

لا شك، وهذا من نافل القول، ان الاستعمار، واسرائيل، والقوى الرجعية تشاركت في جمودها الموضوعية لواد التجربة التحررية، ولكن النقد الذاتي يؤكد وجود عوامل اخرى، ذاتية، ساهمت بدورها في النكوص السياسي، كالدولوية والتضخم الديواني (البيروقراطي)، وغياب الديموقراطية والمشاركة الشعبية الفاعلة، في مجتمع دون - سياسي، وبنى اجتماعية دون - رأسمالية، ونصف - اقطاعية، وسيادة القيم الابوية - المستحدثة (البرطرية) التي تجعل من الدولة مؤسسة سلطانية، ومن الامر السياسي شأنًا خاصًا بالطبقة السياسية الحاكمة (النخبية)، في ظل النظرة السائدة الى القائد والشعب من منظر "الخليفة" و"الرعية".

وكل هذه الامور تؤكد - كما بين ماكس فيبر ان الحدائثة ليست عملية سياسية واقتصادية مجردة، بل هي عملية ذهنية وثقافية ايضا. وقد قامت الليبرالية الحديثة (والاشتراكية) على ذهنية عقلية تنطوي على مفاعيل سلوكية تأسست عليها الحدائثة، كالعقل، والمبادرة، والنظام، واحترام الوقت، والانجابية، والدقة والائتمان، والمسؤولية.

وقد اظهرت التجارب العربية "المستحدثة"، ومنما التجربة الناصرية، ان هذه المفاهيم كانت ولا تزال وافدة غير راسخة تصطمم بالبنى العائلية والعشائرية، والطائفية، برواسبها الاجتماعية المتخلفة، ولا شك ان هذه الذهنية اثرت على الفاعلية السياسية والاقتصادية الادائية، فكبحت التقدم ومنعت تكامل التطور التكنولوجي بالتطور الاجتماعي في علاقة الانسان بالآخر، والفرد بالجماعة، والمجتمع بالدولة...

ولقد برهنت "صدمة حزيران" على حال "التخلف العربي، في مواجهة عدو عصري وحديث يمتلك ليس فقط وسائل الانتاج العصرية، وانما ايضا الادوات العقلية والذهنية للحدائثة العلمية الكامنة وراءها. ان هذه المعدات والآلات تشتمل على الابات نفسية، وجسدية، وتربوية وفكرية معينة، والتناقض بين الآلة والانسان الذي لم يتكون عقليا وجسديا وفق مقتضيات الحدائثة العلمية، هو تناقض يؤدي الى سلوكيات معينة تنعكس على الانتاجية والنشاطية الاقتصادية برمتها. اذ لا يمكن مواجهة عقلية ما بعد - الحدائثة بعقلية الفروسية، ولا حتى عقلية حرب النجوم بعقلية الحرب العالمية الاولى او الثانية كما حصل في حرب الخليج الاخيرة، وهذا الامر يؤكد على تضافر عوامل التنمية، والحدائثة على اساس وجودي، فلا تظل العقلية التي تستخدم الآلة هي العقلية التقليدية الغيبية والسلفية والجبرية في علاقة الانسان بالمجتمع، والمجتمع بالدولة.

قد لا يكون ثمة حاجة للناصرية بعد عبد الناصر، ولكن ثمة حاجة اكيدة لفكرة عبد الناصر التحررية، غير المكتملة، لتعزيز الثقة بالوحدانية والحرية والديموقراطية والمشروع القومي العربي - الانساني، على اساس حديث.

جميل قاسم

ما زال القائد الكبير، جمال عبد الناصر، سواء اتفقنا معه ام اختلفنا، يخيم بظله الاخضر على الحياة العربية، في تعاصر الماضي والحاضر، اذ ما زالت صورة القائد وصوته، وهيبته، حية في تلافيف الذاكرة، وشاركتنا، في حضرة الغياب، آمالنا والامنا، ونجاحاتنا واخفاقاتنا السياسية والفكرية، النظرية والعملية.

ولما يبقى من عبد الناصر والناصرية؟

اذا كان من حق عبدالناصر علينا ان نحترم ظله الاخضر، وحضوره الذي ما زال - رغم الغياب - يضع كل عملية نقد ومراجعة تحت طائلة الراهن والحديث والموجود، فمن حقنا عليه، وهو الآن في ذمة التاريخ نقد مشروعه وتجربته، ومراجعة المنسي والمخفي، والامفكر فيه، والمحظور، والمحرّم، في خطابه الكلي، خطاب حياته ومشروعه المنضوي والوحدوي الكبير. لقد ظهر عبد الناصر و"ثورة ٢٣ يوليو" في حقبة محو الاستعمار، في خمسينات هذا القرن ليحسم النقاش حول هوية مصر العربية، في قطعة مع المصرية السياسية باعتبار "الشعب المصري جزءا من الامة العربية" كما تنص المادة الاولى من الدستور المصري (١٩٥٦). ويؤكد عبد الناصر في حياته وخطاباته ومواقفه كلما على القومية العربية كرابطة تاريخية مشتركة، وضرورة استراتيجية، ومصالحة مشتركة لابناء الامة الواحدة. وقد تطوت "فلسفة الثورة" في حينه - وهو مؤلف عبد الناصر الوحيد والفريد المكتوب - على تصور شبه تحرري ("ليبرالي"، اذ اجاز لنا، ونحن نحيد ذلك، ترجمة مصطلح الليبرالية بالتحررية) واشتراكي (في منظر النموذج الاشتراكي الدولي (etatique) والشمولي الذي كان سائدا في حقبة الستينات، في الاتحاد السوفيياتي، والصين، والعالم الثالث، رغم الفوارق في الاستراتيجيات السياسية والاجتماعية والتنموية في كل تجربة من هذه التجارب).

وقد حاول عبد الناصر، للمرة الثانية بعد محمد علي باشا، ان يبلور هذه الطموح التنموي باقامة تجربة تصنيعية متمركزة (auto - centre) اي تجربة كفاية متساوقة القطاعات الانتاجية الزراعية والصناعية والتجارية) في مصر والعالم العربي، حيث يكفل الامن الاقتصادي الامن السياسي، باقامة ببنان اقتصادي يقرب في ترسيمته من مفهوم التنمية الشاملة (development global) (معنى التعديل التاريخي لوضعية الانسان على اصعدة الحياة المختلفة اكثر منه الى مفهوم التنمية الاقتصادية المصري (development economique)).

وقد نصت "المبادئ الستة" للميثاق الصادر عام ١٩٥٢ على القضاء على الاستعمار والاقطاع وسيطرة الاحتكار ورأس المال على الحكم، وعلى اقامة عدالة اجتماعية، وحياة ديموقراطية سليمة، يكفلها جيش وطني قوي..

وقد استطاعت مصر، في الحقبة الناصرية، ان تحقق انجازات كبيرة في الكثير من مجالات التنمية، والسياسة الداخلية، والقومية، والعلمية، لكن السؤال الذي طرحته صدمة حزيران وضع الامور في نصاب النقد والنقد الذاتي، الذي لا مودة فيه. هل كانت الرؤية الوحدوية والقومية لعبد الناصر - ذاتيا - وبغض النظر عن العوامل الخارجية والموضوعية - فاعلة وعملية ودينامية؟

والسؤال الثاني: هل كانت استراتيجيات التنمية كفيلا، حقا بتغيير وضعية الانسان (المصري والعربي) على كل اصعدة الوجود؟

والسؤال الثالث: هل اقام عبد الناصر حياة ديموقراطية سليمة في مصر، كنموذج لمشروع ديموقراطي عربي؟

لقد وضعت هزيمة حزيران مصر والامة العربية في نصاب جديد حيث ارسدت السياسة على النقد المعرفي، اذ لم تعد الفكرة القومية والوحدوية، كافية، ومؤثرة، وذات دلالة على حدوث ما يحدث، وصارت هي ذاتها في حاجة الى مراجعة تلخصها من الشواثب الدولية والابدولوجيا الخطابية، والشخصية. والدليل على ذلك، التراث النقدي بعد هزيمة حزيران والذي باشرته النخبة العربية في محاولة إعادة تعريف الذات، والمصطلح القومي، فلم تعد القومية المذهبية التي تؤكّد على "الخلود" و"الابدية" كافية ومناسبة، وذلك لأن التأكيد على ما هو كلي وجوهري وحتمي يعني التخلي عن النسبي والتاريخي والواقعي والوجودي، فالامة لا تتحدد بمامية الامة الجوهريّة، وانما بأشكال وجودها الواقعية والظاهريّة، كما ان التأكيد على جوهرية الامة، يعني ان الامة، كل امة، هي "امة تامة" الامر الذي من شأنه ان يوقننا في مثلية التمامية (integrity) وهي نزعة تضع السياسة فوق النقد، في حين ان دينامية الفكر وحيويته تقتضيان اعتبار سلطة النقد فوق كل سلطة سياسية ودينية، وحقوقية، في مجتمع ديموقراطي سليم يخضع السلطة لقوة الازادة وليس لارادة القوة.

لقد اكدت "هزيمة حزيران" "هزيمة" المجتمع العربي القائم على التأخر والتخلف، وكشفت النقلاب عن دولة فوق المجتمع، وسياسة "عقلانية" دون عقلنة لبني المجتمع والانسان والدولة. وكانت الدولة بأجهزتها الديوانية والاستبدادية تحول دون تحرير الفرد والجماعة، رغم نيات السياسة التحريرية والتوحيدية والتنموية. وكانت الدولة المصرية دولة شمولية، على غرار الدولة الشمولية في حقبة الخمسينات، دول الحزب الواحد، والقائد الوحيد، الذي يقوم مقام الشعب ويمثله نيابة عنه ووكالة عنه، فيما يظل شعب - المحروم من ثورة ديموقراطية بنيانية - في منأى عن المشاركة المباشرة في القرار، في تواكله الديني والغبني واغترابه عن الدولة والنخبة والسلطة.

والوحدة الحقيقية، لا تقوم على مفهوم واحد، وانما هي مفهوم تعديدي، يلحظ الكثرة في الوحدة، والتعددية في العدد، وتقوم فيما المصلحة الخاصة على مصلحة الكافة، ومصلحة الكافة على المصلحة الخاصة، في الممارسة السياسية، ويالاحظ ان سياسة عبد الناصر، الشمولية، كانت ييسمركية الطابع، لا تقوم على مبادرة الشعب السياسية، وفعله وادائه، وانما على مشاركته السلبية، والانفعالية، وردود فعله الغالبة بالنظر الى تضخم جهاز الدولة واختزاله الحكم والسلطة والقرار. هذا، ناهيك، عن ان ممارسة العمل الوحدوي كانت اقرب الى العمل الانقلابي والى "تصدير الوحدة" منها الى استثمار الطاقات والامكانات الشعبية الزبوية وغير الحزبية في الوطن العربي.

والحياة السياسية الديموقراطية ليست مجرد شعار او شعار مجرد، كما انما ليست وصفة نظرية، وانما مطلب ومشروع يقوم على المشاركة والمبادرة والفاعلية. وفي العالم الثالث لا يمكن الديموقراطية ان تنفصل عن الحدائثة وقيمها، كالتفكير بالموجود كموجود، وحرية الفكر، والنقد، والعلم والعلمانية، ولا تقتصر على الصيغة التمثيلية الانتخابية البحتة. وهذا الامر يفسر كيف ان الوضعية العقلية والروحانية والمادية والنفسانية في مصر لم تتغير وظلت في حال دون - سياسية

## التعاقد الشعبي... مكان التعاقد الجهني

أمس كان عيداً.

عيد التغيير "بلوغ الافضل سياسيا واداريا واقتصاديا واجتماعيا"، كما قال بيان الرئيس المنتخب العماد اميل لحود، مختصرا نهجه بثلاثة أقانيم: الايمان بالوطن، والثقة بالدولة والاطمئنان الى المستقبل... الى توق "الى دولة جديّة وعادلة، قادرة ومقدّرة، مهتمة وواعية، يحكمها القانون، وتديرها المؤسسات، ويسودها الامن، وتصونها الحرية، ويعمّها الخير، ويهجّرها الفساد".

انه عيد المبادلة. مبادلة ثقة الشعب بالرجل بميثاق للتضامن الاجتماعي تحصّنه الحرية ويجوهره الصدق وتغلّفه الصراحة، منذ اليوم الاول، بين الحاكم والشعب الذي يصير كل شيء "ممكنا معه" و"يستحيل من دونه".

عقد تضامن شعبي طرحه الرئيس المنتخب ليحل مكان التعاقد الجهني الذي كان قائما بين الحاكم والمتسلطين على الشعب، والقائم على التزلف والاستزلام والرياء المتبادل.

ولو لم يكن البيان جاهزا قبل عقد الجلسة النيابية، لكانت افكاره وردت على ذهن الجنرال وهو في مكتبه في الحمام العسكري يشاهد من التلفزيون "مسرحية" الانتخاب في ساحة النجمة، وهو العارف مسبقاً بما يجري. فقد كان النواب يصلون الى باحة البرلمان في سيارات "أشباح" معظمها مهرب ومغطى بحصانات نيابية، فيخرج منها أشباح كذلك دفع معظمهم للحضور الى المكان بعدما تاهوا أشهراً وهم يتسقطون أخبار دمشق تلهفا الى "كلمة السر".

لقد كانت مسرحية "خميس المساخّر"، بل "خميس المبخّر". وبدا النواب فيها مثل شخوص الالعب وقد خرجوا من صناديق الـ Lego المعروفة، وتدافعوا الى المقاعد في انتظار البصم على القرار.

لم يكن الرجل في حاجة الى هؤلاء كلهم، بعدما محضه الشعب ثقته وعبر عنها بمختلف الاشكال.

وبصرف النظر عن الاسباب التي جعلت الوزير وليد جنبلاط واعضاء كتلته يتخلفون عن هذا الاحتفال الفولكلوري، فان تغييهم أبعد عنهم بعض العار.

ولم يجد الرئيس المنتخب نفسه مضطرا، في الكلمة التي صدرت عنه اثر اعلان فوزه، للتوجه شاكرآ الى النواب الذين صوتوا له، بل توجه الى الشعب صاحب الفضل، وخصوصا الى الشباب الذين قال ان رؤوسهم تضح ب "الاسئلة والتساؤلات" معاهدا اياهم ب "الكثير من العمل" وبأن يكون لهم قدوة ومثالا، مؤمنا بأن "صلاح الامور انما يبدأ من رأسها".

انه عهد واضح وصريح، كان اللبنانيون يفضلون لو حمله مجندو خدمة العلم الى أهلهم في البلدات والقرى والمزارع الصغيرة المنثورة فوق التلال وعند حنايا السفوح، وقرأوه امامهم، فكان وقعه افعال ومبعثا للفرح والاطمئنان. كذلك كان أفعال وأقوى لو أرسل مع مجندين آخرين الى المدارس والجامعات، وتلي في الصفوف نافذا روحا جديدا في جبل يتوق الى المساواة والحق والحرية والعدالة، وينشد الاطمئنان الى الغد.

لقد ظهرت امس المسافة الكبيرة الفاصلة بين الشعب ونوابه، كما ظهرت الحاجة الى اعادة دمج الذين أبعدها مدى تسع سنين عن المشاركة في السلطة وكذلك في الحياة السياسية، اضافة الى الذين كُتفوا وهجّروا وهأجروا وأرسلوا الى المنفى، سواء أكان ذلك طوعا أم قسراً، فضلا عن الذين لوحقوا واضطهدوا وألقوا في غياهب السجون.

ان العقد الشعبي الجديد يجب ان يشمل الجميع، كما ينبغي ان يشارك الجميع في ورشة الاصلاح التي يريدها الشعب ان تبدأ من فوق، بدرجّة الرؤوس الفاسدة، وتشريع قانون جديد للانتخاب يعبر عن التطلعات الشعبية، ويزيل من المجالس الشخوص الاصطناعية التي تعمل بكبس الازرار... عن بعد.

الى ذلك يتحتّم دعم الحريات العامة، الحريات السياسية والنقابية والحريات الاعلامية خصوصا، فهي تشكل الجسر الطبيعي بين الحاكم والشعب، والرقيب الصادق على ممارسة الحكم، والمعبر الحق عن ارادة الأمة ورغباتها.

انتهى المهرجان... فمتى يبدأ العمل؟

### ادمون صعب

✻ رسم مستوحى من غلاف مطبوعة "التغيير" التي صدرت ابان الثورة الفرنسية، وفيها الشعب يكتس السياسيين الزائفين.

## "اعلان طرابلس الاقتصادي" للملتقى الاسلامي

### ٢٣ اتفاق مشروع بـ ١,٣٢ مليار دولار

٥- دعوة المستثمرين الاجانب ومؤسسات التمويل وتشجيعهم للتركيز على توجيه استثماراتهم وبرامج تمويلهم الى الدول الاسلامية الاقل نمواً وخصوصاً دول آسيا الوسطى.

١٦- مناقشة حكومات الدول الاعضاء في منظمة الدول الاسلامية لخص اتحادات غرف التجارة والصناعة فيما على الوفاء بالتزاماتها نحو الغرفة الاسلامية كي يتسنى لها استمرار عطاياها وتطوير خدماتها لما فيه مصلحة القطاع الخاص في الدول الاسلامية.

١٧- دعوة الغرفة الاسلامية للاستمرار في مساعيها لتعزيز دور القطاع الخاص الرائد في قيادة الاقتصاد الوطني وتحريكه في الدول الاعضاء ودعوة الحكومات تهيئة كل الظروف المؤاتية لتنمية المشاريع الخاصة، ولحريّة حركة الافراد ورؤوس الاموال.

١٨- دعوة البنك الاسلامي للتنمية كأحد الروافد الرئيسية لمنظمة المؤتمر الاسلامي والذي يؤدي دوراً محورياً في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول الاعضاء - الى مواصلة تقديم خدماته القيمة للقطاع الخاص في هذه الدول في مجالات تمويل التجارة وحفز الاستثمار.

١٩- النظر في تأليف لجنة تنسيق في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي لاستمرار الحوار مع الجهات المعنية في الدول الاعضاء حول جهود تعزيز التجارة البيئية بين دول الامة الاسلامية.

٢٠- العمل على تطوير امكانيات الدول الاسلامية وتعزيزها للوصول بمنتجاتها الى مستويات الجودة العالمية ومنح الشهادات الدالة الى ذلك خلال مراكز معتمدة في الدول الاعضاء لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وبهذا تنهياً الفرصة امام منتجات هذه الدول للمنافسة العالمية وتنمية صادراتها الى الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وغيرها من الدول.

٢١- دعوة الامانة العامة للغرفة الاسلامية والبنك الاسلامي للتنمية واللجنة الدائمة للعلوم والتكنولوجيا (كومستك) لايجاد قنوات ثابتة للتعاون بينهما مع فاعليات القطاع الخاص لانشاء مراكز ومدن للتكنولوجيا المتقدمة تعمل على تشجيع الكفاءات الواعدة واستقطاب الكفاءات والخبرات العلمية من رعايا الدول الاسلامية المستوطنين بالدول الرائدة للافادة منها لدعم التكنولوجيا المتقدمة وتوطينها وتطويرها.

٢٢- مناقشة الدول الاعضاء ايلاء الاهتمام الكافي لتوصيات مؤتمرات القطاع الخاص وابداء الآلية المناسبة لمتابعة تنفيذ هذه التوصيات، وتأليف لجنة موازية للمتابعة على مستوى الـ"كومستك" تضم ممثلين عن الغرفة الاسلامية والامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والبنك الاسلامي للتنمية ومركز اقرة".

وختم البيان بدعوة القطاع رجال الاعمال في طرابلس وشمال لبنان الى مزيد من التعاون المشترك مع نظرائهم من مختلف الدول الاسلامية".

وكان وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر رعى مثلاً بالمستشارة الاقتصادية رقيقة برو، الملتقى الاقتصادي الاول لتجمع سيدات الاعمال البنانيات وجمعية سيدات الاعمال في مصر وذلك ضمن جدول نشاطات المعرض. وعقدت اربع ندوات في مواضيع السوق العربية المشتركة، مفهوم ادارة الاعمال، التسويق وسبل مراقبة المصنوعات والمنتجات المحلية وواقع المرأة في التنمية الاقتصادية.

#### ٢٠٠ ألف في المعرض

من جهة اخرى، تحدث غسان كبرية من شركة المعارض الدولية عن اجواء المعرض فقال ان عدد الزوار في الايام الثلاثة الاولى فاق الاربين الفاً، متوقعاً ان يصل الى اكثر من ٢٠٠ الف غالبيتهم من لبنان والدول العربية المجاورة كسوريا والاردن والكويت والسعودية. الى وفود من بولونيا واسبانيا وابطاليا وموظفي السفارات الاجنبية في لبنان. ووصف حركة البيع بانها "الأكبر بين المعارض التي نظمت".

### نحو تعديل تعميم المركزي

#### حول تصنيف الديون المصرفية

علم ان اجتماعاً مشتركاً بين مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف وجمعية المصارف عقد ظهر امس في مصرف لبنان نوقشت خلاله ملاحظات الجمعية على تعميم مصرف لبنان المتعلق بتصنيف الديون حرضه نائباً حاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيد وفهيم معضاه، ورئيس لجنة الرقابة على المصارف محمد بعاصري. ومثل جمعية المصارف اعضاء مجلس ادارتها طوني شويبري وحبيب رحال وعبدو حفي والامين العام للجمعية الدكتور مكرم صادر.

وقد وافق مصرف لبنان على بعض التعديلات التي اقترحتها جمعية المصارف على التعميم لانحابة اعادة تخمين الضمانات العقارية على الديون كل ٣ سنوات بدلا من سنتين كما نص التعميم، ولم يحسم اقتراح تعديل آخر بتوسيع فترة تصنيف الدين الى ١٨٠ يوماً بعد الاستحقاق وليس ٩٠ يوماً كما هو نص التعميم.

واتفق على عقد اجتماع آخر يوم الاثنين المقبل باطل المقاربة بين بنود التعميم واقتراحات جمعية المصارف.

اعلن في المعرض التجاري الاسلامي السابع الذي ينعقد حالياً في "معرض رشيد كرامي الدولي"، عن التوصل الى اتفاقات اولية لـ ٢٣ مشروعاً باستثمارات اجمالية قدرت بـ ١,٣٢ مليار دولار، وتوقيع عدد من مذكرات التفاهم المشتركة. وكان عرض امس ٧٤ مشروعاً مشتركاً بين ممثلي القطاع الخاص من ١٩ دولة مشاركة ونوقش ٢٧ مشروعاً في مجالات التصنيع الزراعي والنسيج والصناعات الزراعية والطاقة.

اما المشاريع الاخرى فتستمر الاتصالات في شأنها مباشرة او خلال الغرفة الاسلامية، ولن يقتصر مجال التعاون على الامور المالية بل سيشمل ايضا توريد المعدات والتعاقد والتسويق والاستشارات والتدريب واعداد دراسات الجدوى ودعا البنك الاسلامي للتنمية رجال الاعمال في القطاع الخاص الى تقديم تقارير الجدوى الخاصة بمشاريعهم من طريق القنوات الرسمية في دولهم لدرسا واتخاذ اللازم في شأنها.

#### "اعلان طرابلس الاقتصادي"

وقد أفضت الجلسات التي عقدت بين الوزراء المشاركين من ممثلي الشركات الى صدور "اعلان طرابلس الاقتصادي" ويتضمن دعوة الى تطوير القطاع المالي والمصرفي والعمل على اقامة سوق اسلامية مشتركة.

وفي الاعلان الذي صدر عن المؤتمر: "ان ممثلي القطاع الخاص في الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي المجتمعين لمناسبة انعقاد الملتقى الخامس للقطاع الخاص من الدول الاسلامية اذ يؤكدون التزامهم ازالة جميع المعوقات التي تواجه مسيرة التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء، واذ يدركون حجم التحديات التي قد تنجم عن عصر العولمة، وعلى ضرورة اعطاء القطاع الخاص دوراً اكبر في النشاط الاقتصادي (...). فان الملتقى الخامس للقطاع الخاص يوصي بالاتي في اطار وثيقة تسمى "اعلان طرابلس الاقتصادي".

١- اعتبار الخطاب الذي القاه الرئيس اليباس المرابي في الجلسة الافتتاحية وثيقة من وثائق الملتقى.

٢- اعتبار الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي لطح رؤية انمايئة جديدة وبلورة استراتيجيا اقتصادية مشتركة قادرة على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

٣- العمل على اقامة سوق اسلامية مشتركة من خلال المبادرة الى اتخاذ سلسلة من الخطوات لعقد الاتفاقات الثنائية والجماعية واقامة المناطق الحرة والاتحادات الجمركية بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

٤- دعم وتطوير قطاع مالي ومصرفي على مستوى عال من الكفاية لخدمة اغراض تنمية موارد الامة الاسلامية وثروتها.

٥- تعزيز الاتفاقات المختلفة التي تم ابرامها وما زالت معطلة وتفعلها لا سيما اتفاقات الافضلية التجارية بين دول منظمة المؤتمر الاسلامي، من خلال ايجاد آليات التنفيذ المناسبة.

٦- تشجيع التعاون داخل التقسيمات الجغرافية في اطار دول منظمة المؤتمر الاسلامي في برامج للتنمية الصناعية والزراعية كمنطلق للتعاون بين هذه التجمعات.

٧- تطوير المؤسسات الاسلامية المتعددة الجنسية القادرة على تعظيم الاستثمار في الدول الاعضاء على نحو يساهم في نقل التكنولوجيا وتبادل الخبرات في الادارة والتسويق من الدول الاكثر نمواً الى الدول الاسلامية الاقل نمواً.

٨- دعوة الدول الاعضاء لاقامة مشاريع تخدم تطوير البنى الاساسية المرتبطة بتعزيز التبادل التجاري كالتطبيقات السريعة وخطوط السكك الحديدية وشركات النقل المؤهلة لتسهيل انسياب حركة البضائع بين الدول الاعضاء بتكلفة اقل وفي وقت اسرع.

٩- مطالبة الدول الاعضاء بالمبادرة الى اتخاذ خطوات ايجابية لخفض الرسوم الجمركية ورسوم الترانزيت على البضائع ذات المنشأ الاسلامي ورسوم النقل البري لتسهيل انسياب التبادل التجاري.

١٠- تشجيع نظام المقايضة السلعية بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

١١- تأكيد اهمية التوسع في تطوير شركات الملاحة بين الدول الاسلامية بحيث تربط بين موانئها بما يحقق تعزيز حركة التبادل التجاري مع تأكيد الدور الفاعل لمنظمة الاتحاد الاسلامي للملكي البواخر في هذا الصدد، وانشاء ناد اسلامي لتأمين النقل البري وحمايته.

١٢- التوسع في انشاء مراكز لتنمية النشاط التجاري والصناعي وخصوصاً في الدول التي ليس لديها مثل هذه المراكز بهدف تقديم خدماتها في مجالات تهيئة فرص الاستثمار وتبسيط الاجراءات الجمركية وتحويلات العملات والتخزين وتسهيل حركة رؤوس الاموال والمستثمرين بين الدول الاسلامية.

١٣- تأكيد اهمية الاستثمار في المشاريع الصناعية المشتركة لتعزيز النشاط الانتاجي وخلق فرص عمل جديدة وزيادة حجم الافادة من الثروات الطبيعية ونقل التكنولوجيا بين الدول الاسلامية.

١٤- دعوة الدول الاعضاء لتشجيع النشاط السياحي وتشجيع القطاع الخاص للكشف عن امكانيات اقامة المشاريع السياحية في الدول الاعضاء.

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٥٦٢,١٧	٢٧٢,٧٨	١١٢٩,٢٢	٩١٩,٤٥	٠,٩٢	٤٤,١٦	٨١٥,٠٤	١٢,١٩	١٨٨,٣٨	١٠,٣٥	٩٥٠,٠١	٩٧٣,١١
المبيع	١٥١٥,٥٠	٢٥٧٢,١٧	١١٣٣,٢٢	٩٢٣,٤٥	٠,٩٥	٤٥,١٦	٨١٩,٠٤	١٣,١٩	١٩٠,٣٨	١١,٣٥	٩٥٤,٠١	٩٧٧,١١
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٣٠	٠,٠٥٠	٤٢٩,٧٥	٣٩٩١,٣٢	٣٩١١,٠٠	٢١١٥,١٧	٤٩٩٨,٢٩	٤٠٨,٦٩	٤٠٠,١٨	٤١٢,٣٨	٣١٠٩,١٥	١٢٠,٧٠	٥,١٠
المبيع	٣٤,٣٠	٤٤٢,٧٥	٤٠١١,٣٢	٣٩٣١,٠٠	٢١٢٥,١٧	٥٠٢٨,٢٩	٤١٢,٦٩	٤٠٤,١٨	٤١٦,٣٨	٣١١٩,١٥	١٢٢,٧٠	٦,١٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٥٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤١٥٠٠٠٠	٤٤٥٠٠٠٠	٢٣٦٠٠٠	٧٣٢٥,٠٠
بيع	١٢٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٦٥٠٠٠٠	٤٥٥٠٠٠٠	٢٤٦٠٠٠	٧٤٢٥,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥٤٦٤	٢,٦٣٧١	١,١٧٠١	٠,١٣١٧	٠,٠٠٩٦	٠,٩٥٢٨	٠,٢٨٢٩	١,٨٧٧٢	-
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
الاتحاد الاوروبي	١,٤٠٨٥	٠,٦٢٥٢	٠,٠٠٧٠٣	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٧٩	٠,١٥١٦	-	٠,٥٣٤٧
فرنسا	٥,٤٧٣٠	٤,١٢١٢	٠,٠٤٤٤٨	٠,٠٠٣٢٩	٣,٣٥٢٢	-	٦,٦٠٢٥	٣,٥٤٢٠
المانيا	١,٦٢٨٠	٢,٧٧٢٢	٠,١٢٢٩١	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٩٢	١,٠٥٢٣
ايطاليا	١٦١١,٠٠	٢٤٤٢,٤٠	١٢١٦,٢٦	١٣,٧١٧	٩٨٩,٥٨	٢٩٥,١٢	١٩٤٨,٨٠	١٠٤٥,٣٠
اليابان	١١٨,٧٥	٢٠٠,٤٦	٨٨,٩٨	-	٧٢,٢٩	٢١,٥٨	١٤٢,٣٢	٧٦,١٠
سويسرا	١,٣٢٢٥	٢,٢٥٥٦	-	٠,٠١١٢٨	٠,٨١٣٦	٠,٢٤٢٦	١,٦٠٢٢	٠,٨٥٩٤
بريطانيا	٠,٥٨٨١	-	٠,٤٤٤١	٠,٠٠٥٠٠	٠,٣٦١٠	٠,١٠٧٧	٠,٧١١٢	٠,٣٨٠٥
الولايات المتحدة	-	١,٧٠٨٠	٠,٧٥٩٦	٠,٠٠٨٦	٠,٦١٨٤	٠,١٨٤٥	١,٢٠٦٤	٠,٦٥٠٧

## بورصة بيروت

ارتفع سعر سهم بنك عودة "ج"، في بورصة بيروت امس فيما استقرت اسعار الاسهم الاخرى.  
وبلغ مجموع الأسهم المتداولة ٦١,٣٧٧,٢٧٧ سهما قيمتها ٨٦٩,٦٣٧ دولاراً، توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:  
- الجلسة الاولى: ٣٤٠٠ سهم من سوليدير "أ"، و ٤٨١٠ سهم من سوليدير "ب".  
- الجلسة الثانية: ٤٩٣١ سهم من سوليدير "أ"، و ٣٣٠٠ سهم من سوليدير "ب"، و ٣٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج" و ٢٢,٥٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و ١٠٠٠ سهم من هنا حركة بورصة بيروت الخميس (١٠/١٥/١٩٩٨).

اسم الشركة آخر تاريخ آخر تثبيت آخر تثبيت سعر التثبيت الكمية المعروضة الكمية المطلوبة عدد الاسهم التثبيت المتداولة سعر القسيمة التثبيت المربوطة

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المتداولة	سعر القسيمة التثبيت المربوطة
بنك عودة "ج"	١٠/٤/٨	٢٨/١٤/٩٨	٢٨	٦٨	٢٢٥٠٠	٤٣٣٦٩	-
بنك بيروت "ج"	٧/٣/١٦	٩٨/١٠/١٤	٧	٣/١٦	٧٨٠٥٠	١٠٨٤٢	١٠٨٤٢
بنك بيبيلوس	٣/٤/١٦	٩٨/١٠/١٤	٣	٩٨/١٠/١٤	٢٤٩٠٢	٤٥٢٦	٤٥٢٦
شركة رسامي يونس	٣/٤/١٦	٩٨/١٠/٧	٣	٤/١٦	١٧٦١٢	٤٩٠٣	٤٩٠٣
شركة التراب اللبنانية	٣٠/٣٢	٩٨/٩/١٠	٣٠/٣٢	٩٨/٩/١٠	٧٦٦٤٦	١٤١٤	١٤١٤
اترنيت	١١/٩٨/١٠/١٤	٢٧/٣٢	٩٨/١٠/١٤	٢٧/٣٢	٧٧٩٠	١٢٧٣	١٢٧٣
الاسمنت الابيض (لحامله)	١١/٩٨/١٠/١٤	٢٤/٣٢	٩٨/١٠/١٤	٢٤/٣٢	٣٠٠٠	٢٦٤٠	٢٦٤٠
الاسمنت الابيض (اسمي)	١١/٩٨/١٠/١٤	٢٢/٣٢	٩٨/٩/٢٢	٢٢/٣٢	١٠٠٠	٢٥٤٦	٢٥٤٦
يونيسيراميك اسمي (أ)	١٧/٤/٨	٢٠/٣٢	٩٨/٨/٢	٢٠/٣٢	٥٠٠٠	٢٤٥١	٢٤٥١
يونيسيراميك لحامله (ث)	١٧/٤/٨	٢٧/٣٢	٩٨/١٠/١٤	٢٧/٣٢	٢٠٩٠	٢٧٨١	٢٧٨١

مجموع الاسهم المتداولة: ٥١٣٧٧

القيمة السوقية/مليون: ٢,٤١٨,٠٥٨,٠٠٠

السوق الموازي

ليبانون مولدينغز ١/١٦ ٧ ١/١٦ ٩٨/١٠/١٣ ٧ ١/١٦ ١٧٨٧٠ ٣٠٠٢٠ ٢٠ ١٠٦٥٤



## منتخب كرة القدم

سافرت امس الى ابوظبي بعثة منتخب لبنان الوطني في كرة القدم للاشتراك في دورة الامارات الدولية التي تجرى من ١٥ تشرين الاول الى ٢٢ منه. ويخوض المنتخب مباراته الاولى مع منتخب سوريا غدا السبت، ومباراته الثانية مع منتخب السودان الاثنين ١٩ من الجاري ومباراته الثالثة مع منتخب الامارات الاربعاء ٢١ منه.

واختار المدير الفني للمنتخب السيد محمد سعد ٢٢ لاعبا للمشاركة. وتألفت البعثة كالتالي: سمعان فينانوس رئيسا، يوسف برجواوي مديرا للمنتخب، محمود سعد مديرا فنيا، جمال الخطيب مدربا، جهاد محجوب مدربا لحراس المرمى، محمود حمود مدربا مساعدا، عبد الحكيم حرب مسؤولا للتجهيزات، واللاعبين احمد صقر ووحيد الفتال وحسين مصطفى وفيلص عنتر وكيفورك قره بتيان وعبد الفتاح الصمد ونبيه الجردى وعباس شحرور وفؤاد حجازي وعلي متيرك ودانيال الاعور وكريكو روزيان وجمال طه واحمد النعماني ورضا عنتر وغسان شويخ ووارطان غازاريان وترو كميبيان وزاهر عنداري وهيثم زين وطارق الصمد وسركيس عبايجان.

## بطولة كرة اليد

قرر الاتحاد اللبناني لكرة اليد اقامة دور الياح من بطولة لبنان للرجال لسنة ١٩٩٨ على ملعب الصداقة في ١٧ و ٢٤ و ٣١ تشرين الاول و ٧ و ١٤ تشرين الثاني. والفرق المشاركة هي: هوليداي بيتش والصدافة والجيش والشباب مار الياس والشباب حارة صيدا ومون لاسال. وهنا برنامج مباريات السبت: الساعة ٤،٠٠ هوليداي بيتش - الصداقة، الساعة ٥،٣٠ الجيش - الشباب مار الياس، الساعة ٧،٠٠ الشباب حارة صيدا - مون لاسال.

## كيكوشنكاى الجبل

نظم الاتحاد اللبناني للكراتيه بطولة جبل لبنان في الكاراتيه كيكوشنكاى للذكور في قاعة نادي البرج الرياضي في برج البراجنة، بمشاركة ٤٦ لاعبا يمثلون سبعة نواد اتحادية. وهنا الاوائل:

الحزام الازرق: محمد خليل.

الحزام الاصفر: محمد حرقوص.

الحزام الاخضر: علي النسر.

الحزام البني: مهدي سبيتي.

الحزام الاسود: يحيى جرادي.

قاد المباريات الحكام الاتحاديون علي فؤاد وابراهيم كمال ومحمد سبيتي وعلي بركات ومحمد جرادي وسعيد مهنا.

ووزع نأب رئيس الاتحاد جان جاك عون وامين السر ميشال ناكوزي شهادات وميداليات على الفائزين.

## النادي الرياضي غزير

قررت اللجنة الادارية للنادي الرياضي غزير اقامة معسكر تدريبي لفريق الكرة الطائرة في البحرين بين ٢٦ تشرين الاول و ٢ تشرين الثاني تحضيرا لبطولة النوادي العربية التي تقام في لبنان.

وقبلت دعوة نادي الشرطة بطل سوريا لخوض مباراتين مع الشرطة والمحافظة في ١٧ و ١٨ من الجاري. وألقت بعثة الفريق الى دمشق من: اميل ديس رئيسا، فادي شلالا امينا للسر، مفيد شرط اداريا، عصام ابو جوده مدربا، طوني عويضة طبيبا، ايلي النجار رئيسا للفريق، واللاعبين رولان حلو وبيار فارس وميشال بربور ووديع الزين وفريد حنا ومروان الحصري وغي صقر وداني النبي وبيار حلو وجان نصار وربيمون نصار ونزار عكرة وطارق قزي وجورجي رياجوف (روسي وقع كشوف النادي لسنة).

وأكدت الشروع في توسيع ملعب النادي وتغطية أرضه بباركيه كما هو معتمد دوليا لمباريات كرة السلة. وقررت وضع كل امكانات النادي في تصرف الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة مع اقامة الدورة الدولية وبطولة النوادي العربية في قاعته.

## دور الـ ٣٢ من كأس لبنان الـ ٢٧ وانطلاق المباريات في ٢٣ ت

٤. سحب امس الاتحاد اللبناني لكرة القدم قرعة دور الـ ٣٢ من دورة كأس لبنان الـ ٢٧ لموسم ١٩٩٨/١٩٩٩.
٦. وقد وزعت فرق النجمة والمومنمن والانصار والصفاء على اربع مجموعات، ثم اجريت القرعة لضم اربعة فرق من الدرجة الثانية الى الفرق الـ ١٢ من الدرجة الاولى، فقرعة دور الـ ٣٢ جاءت النتيجة كالتالي:
- ١- الانصار - الحرية مجدول عنجر.
- ٢- الرياضة والادب - المجد.
- ٣- المومنمن - الراسينغ الحازمية.
- ٤- العهد - الشرق.
- ٥- الصفاء - الحكمة.
- ٦- الاخاء الاهلي - مومنمن برج حمود.
- ٧- الاهلي صيدا - التضامن المرمل.
- ٨- الراسينغ بيروت - الامل معركة.
- ٩- المومنمن - الفتیان صيدا.
- ١٠- الاصلاح البرج الشمالي - النصر البازيرية.
- ١١- التضامن صور - الروضة الكوافة.
- ١٢- السلام زغرتا - الشبيبة.
- ١٣- النجمة - المحبة طرابلس.
- ١٤- البرج - الميرة.
- ١٥- الشباب الغازية - شباب الخيام.
- ١٦- شباب الساحل - الاجتماعي.
- ١٧- الفائز من رقم ١ - الفائز من رقم ٢.
- ١٨- الفائز من رقم ٣ - الفائز من رقم ٤.
- ١٩- الفائز من رقم ٥ - الفائز من رقم ٦.
- ٢٠- الفائز من رقم ٧ - الفائز من رقم ٨.
- ٢١- الفائز من رقم ٩ - الفائز من رقم ١٠.
- ٢٢- الفائز من رقم ١١ - الفائز من رقم ١٢.
- ٢٣- الفائز من رقم ١٣ - الفائز من رقم ١٤.
- ٢٤- الفائز من رقم ١٥ - الفائز من رقم ١٦.
- ٢٥- الفائز من رقم ١٧ - الفائز من رقم ١٨.
- ٢٦- الفائز من رقم ١٩ - الفائز من رقم ٢٠.
- ٢٧- الفائز من رقم ٢١ - الفائز من رقم ٢٢.
- ٢٨- الفائز من رقم ٢٣ - الفائز من رقم ٢٤.
- ٢٩- الفائز من رقم ٢٥ - الفائز من رقم ٢٦.
- ٣٠- الفائز من رقم ٢٧ - الفائز من رقم ٢٨.
- ٣١- الفائز من رقم ٢٩ - الفائز من رقم ٣٠.
- وتنطلق المباريات في ٢٣ تشرين الاول وفقا لبرنامج يحدده الاتحاد لاحقا.

## افتتاح سلة حسام الحريري العربية ومباراتان اليوم في صيدا وبيروت

## صيدا - "النهار":

افتتحت عصر امس في قاعة الحسام التابعة لثانوية رفيق الحريري في صيدا، دورة حسام الدين الحريري الرياضية العربية الثامنة لكرة السلة، التي ينظمها نادي الفداء صيدا بمشاركة نواد من مصر وسوريا ولبنان ومنتخب الجزائر لفئة الامل.

وحضرت النائبة بجمية الحريري ومحافظ الجنوب فيصل الصايغ ورئيس بلدية صيدا هلال قبرصلي والامين العام للاتحاد اللبناني لكرة السلة جوزف سعادة وعدد من رؤساء النوادي.

النشيد الوطني افتتاحا، ثم تكلم نزار الرواس باسم اللجنة المنظمة وتلاه سعادة، فالحريري التي اشارت الى "تحول هذه التظاهرة الرياضية ملتقى للشباب العربي (...). كما اتنا في صيدا والجنوب على موعد مع الحلاق بركب الانجازات الرياضية، مع البدء بمشروع تطوير ملعب صيدا البلدي وتوسيعه تمهيدا لاحتضانه بعض المباريات في كأس آسيا ٢٠٠٠ لكرة القدم المقررة في لبنان، كذلك مشروع مدينة الاسد الرياضية في انصار (...)."

وتلا ذلك رقصات فولكلورية اداها طلاب وطالبات من مدارس صيدا، ثم اجريت عروض في "الندانك"، فاز فيها المصري اسماعيل احمد من نادي الاتحاد السكندري، امام الاميري مايكل كمبرلاند من النادي الرياضي بيروت.

وتنطلق المباريات اليوم باثنتين، الاولى في صيدا بين انترانك والوحدة السوري الساعة ١٦،٣٠، والثانية على ملعب النادي الرياضي في المفارة بين الاتحاد السكندري المصري والجزيرة ارامكس الاردني الساعة ٧،٣٠.

## نادي النجمة

استقبل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مساء امس وفدا من الهيئة الادارية لنادي النجمة برئاسة رفيق البلعة الذي اوضح انه شرح له "غلامه نادي النجمة التي وقعت عليه من الاتحاد اللبناني لكرة القدم، ووعدا بأنه سيدرس المواضيع بشكل ايجابي ويحدد الاطر والاسلوب لمعالجة الاشكالات الحاصلة في الجو الرياضي بشكل عام وفي كرة القدم بشكل خاص وبين نادي النجمة والاتحاد بشكل أدق".

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي  
**توفيق حسين عبد الخالق**

(ابو عصام)  
زوجته نبيمة عباس عبد الخالق  
ولده عصام ونبيل  
بتناه امال ومي زوجة فوزي مفضاض.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**طانيوس نمر مغامس**

زوجته ادلات ديب مغامس  
ابناؤه جورج واميل وجميل وميشال  
وعائلاتهم ومارون وابلي  
بناته حنينة ارملة المرحوم بشارة مغامس  
وجاكين ارملة المرحوم جوزف ابو جوده  
وعايدة زوجة جوزف يعقوب وعائلاتهم  
ينعون بمزيد من الالسى.

أبناء الفقيدة طنوس ناصر وعائلته  
ويعقوب ناصر وزوجته موني حساب ونمر  
ناصر وعائلته

ابنتها حنة زوجة ميلاد اغناطيوس  
واولادها وعائلاتهم ولينا  
اشقاؤها جورج الاشقر وعائلته ونزيه  
الاشقر وعائلته ونمر الاشقر وعائلته  
شقيقتاها فيكتوريا وجنيفاي  
ينعون بمزيد من الالسى فقيدتهم الغالية  
المرحومة

**عبلا حنا الاشقر**

ارملة المرحوم اديب ناصر

انتقلت الى رحمة تعالى

**الحاجة هاجر عبد البديع الرواس**

زوجة الحاج توفيق الرواس  
ولداها جميل وجاهدة زوجة المهندس  
احمد الصيدي

اشقاؤها محمود ومحمد وعصام والحاجة  
يسر زوجة المرحوم عدنان الخياط ونهاد  
زوجة مندر الرواس.

الأسفون آل الرواس والصيدي والخياط.

زوجة الفقيد فدوى الساروني  
اولاده مرسل وعائلته واندرية وعائلته  
في المهجر وجليل وعائلته

ابنته منى زوجة ميشال جليل فجر في  
المهجر

شقيقاه جرجس وعائلته وموسى وعائلته  
في المهجر

ينعون بمزيد من الالسى فقيدهم المرحوم  
**الياس بطرس بوشاهين**

اولادها الدكتور جوزف وعائلته في الوطن  
والمهجر وبديع وعائلته في الوطن والمهجر  
وفدوى ارملة المرحوم نسيم وعائلتها في  
الوطن والمهجر ونوال

اشقاؤها رشيد وعائلته في الوطن  
والمهجر وامون ارملة المرحوم روحانا عازار  
وعائلتها في الوطن والمهجر ومرغريت

ينعون بمزيد من الالسى والدتهم  
وشقيقتهم

**برناديت الياس عازار**

ارملة المرحوم اسد كامل عازار

الكسا زوجة الدكتور غسان داغر وولدها  
جو وألانا حكمت نعمة حداد وعائلته

بهجت نعمة حداد وقرينته  
عائلة المرحوم الكولونيل جورج نعمة حداد  
عائلة المرحوم فيليب اسكندر حداد  
عائلة المرحوم جوفر اسكندر حداد

ينعون بمزيد من الالسى المأسوف عليها  
**جوزفين نعمة حداد**

ارملة المرحوم فؤاد اسكندر حداد  
وولدها المأسوف على شبابه  
المحامي الكسندر فؤاد حداد

اولاده قزحيا وجورج مخلوف  
وتريز زوجة الياس الشدياق  
وامال زوجة ميشال الجردى  
وانطونيت زوجة جوزف عويس

وسيلفانا زوجة فادي سماحة وعائلاتهم  
اشقاؤه حنا واميل وجوزف وجورج مخلوف  
وعائلاتهم

وجانيت ارملة شقيقه المرحوم بطرس  
واولادها

شقيقاته الاخنت ماري مخلوف (من راهبات  
الصليب)

وهند زوجة جميل لحداد وعائلتهما  
ونهاد ارملة المرحوم يوسف داود  
واولادها

وكارمل زوجة بطرس امين وعائلتهما  
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم  
**انطوان ملحم مخلوف**

انتقل الى رحمة تعالى اثر حادث سيارة  
في الشارقة - الامارات العربية المتحدة  
المأسوف على شبابه

**سامر عبد الرحمن الحلبي**

والده محمد  
اشقاؤه غازي والحاج حسن وماهر وعامر  
عماه الحاج مصطفى وأحمد شهاب

أخواله الحاج عبد الرزاق ومحمد والحاج  
وليد قباني

أصهاره محمد جويدي ومحمود عوكل  
ورياض البايا والمرحوم فيصل الجانودي.

الأسفون آل الحلبي ودوغان وشهاب  
وجارحي وقباني وطحان وانسباؤهم.

بالتسليم والرضى انتقل الى رحمة تعالى  
امس الخميس ١٥ تشرين الاول المأسوف  
على شبابه

**أمين ايليا فرحات**

زوجته مارلين ابو عسلي

ولده كامل

والده ايليا امين فرحات

والدته لوريس القسيس

اخوته الاب اتناسيوس فرحات خادم رعية  
عين سعاده - الفنار وعائلته ووليد ووليس

ابراهيم ارملة المرحوم سمير وعائلتها  
اخواته ماري اوجيني زوجة طانيوس جبور

وعائلتها وسميرة زوجة ابراهيم خوري  
وعائلتها ويليى زوجة جورج سابا وعائلتها

وعموه عائلات فرحات وابو عسلي  
وقسيس وجبور وخوري وسابا وامالي ابل

السقي ينعون فقيدهم الغالي.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**لييب مصطفى قدورة**

زوجته رفيقة ميقاتي

اولاده الدكتور عماد وعائلته وفادي  
وعائلته والرحومتان لينا ورونا

شقيقه المرحوم الدكتور اديب  
شقيقاته اديبة ارملة المرحوم جودت

قزعون ورفيقة ارملة المرحوم عبد الفتاح  
ميقاتي ووديعة ارملة المرحوم الدكتور اديب

خرطيبيل والدكتورة زاهية قدورة ارملة  
المرحوم الدكتور محمد كفاي

وعموه عائلت حسامي وميقاتي وذوق  
وخرطيبيل وقزعون وابو خضرا والقوتلي

وأسمر ينعون بمزيد من الالسى.

اولاد الفقيدة ناصيف الاشقر وعائلته  
وميشال الاشقر وعائلته (في المهجر) وجورج  
الاشقر وعائلته وغلي الاشقر وعائلته وجوزف  
الاشقر وعائلته وسيدة الاشقر

وعموه عائلت الاشقر وميلان الخوري  
وفضول وابو حمد وعفاكي وعموم عائلت  
برمانا وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون  
فقيدتهم المرحومة

**مادلين موسى ميلان الخوري**

ارملة المرحوم فراس ناصيف الاشقر

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

**وليم واكيم عوض**

زوجته انا مالوكيان

اولاده فؤاد وفريدي ورامز وادوار وغايي  
اشقاؤه انطوان وادوار وميشال واميل

وجورج ووداد زوجة سليم نجم واليانا زوجة  
المحامي شحاده المعلوف والرحومان نقولا  
والارشمندريت حنا.

نقابة المحامين وآل الفقيد ينعون بمزيد  
من الالسى المرحوم

**المحامي محمد بكري المغربل**

زوجته هناء خليل المغربل

اولاده هالة وسمر وسخر وفادي

اشقاؤه الحاج عبد الرحمن والمرحومان  
الحاج احمد مختار والحاج عبد الودود

صهره الملازم اول عصام العرب.  
الأسفون آل المغربل وبملوان والعرب  
وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمة تعالى

**الحاجة عليا محمود شري**

ارملة المرحوم الحاج محمد احمد عباس  
سعد

اولادها عباس (المراقب في وزارة المالية)  
واحمد ومحمود وعلي وعدنان وجميل وابراهيم

اشقاؤها المرحوم مصطفى ومحمد والحاج  
عبد الحسن شري

صهرها جميل حجازي واحمد عون.  
الأسفون آل سعد وآل شري وحجازي

وعون وعموم امالي خربة سلم.

المحامي وليد خوري روفایل وعائلته  
زياد خوري روفایل وعائلته

حبيب خوري روفایل وعائلته

السيدة يمنى ارملة المرحوم الامير سعيد  
فؤاد شهاب وعائلتها

السيدة كتي ارملة المرحوم اميل خوري  
روفایل وعائلتها

السيدة سونيا ارملة المرحوم انطوان  
خوري روفایل وعائلتها

باولا وميرنا وشارلي وجيسي ونديم  
وفيليب وستنيا خوري روفایل

وعموه عائلت خوري روفایل وشهاب  
والخوري والديس وباشا ينعون بمزيد من  
الالسى فقيدتهم الغالية المرحومة

**الاميرة رينه فؤاد شهاب**

ارملة المرحوم شارل خوري روفایل

المنتقلة الى رحمة تعالى امس الخميس  
١٥ تشرين الاول.

زوجة الفقيد روز ميشال الاشقر

ولده انطوان وزوجته

ابنتاه ميشلين زوجة رفيق ابو سمرا  
وميراي زوجة طعمه الاشقر وعائلتهما

اشقاؤه جوزف وجورج والمرحوم الياس  
وعائلاتهم

شقيقاته عبلا ارملة المرحوم الياس  
معيكي وعفيفة زوجة طانيوس الدكاش

وماري زوجة انيس قرطباوي والمرحومتان  
ورده وتريز وعائلتهما

وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم  
**ميشال اسعد جبر**

زوجته ماري انطونيت داروشا  
أولاده اندره وعائلته (في المهجر) وادولف

وارليت زوجة ميشال ابو عيسى وعائلتها (في  
المهجر)

وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**ايلى انطون حنضل**

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**كريمة سليم حنا الياس شلهوب**

ارملة المرحوم ملحم ابراهيم قسطنطين  
صوايا

سلفها سعيد صوايا واولاده ابراهيم  
والمحامي كميل وعائلته وملحم وران وجانيت

ينعونها بمزيد من الالسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**لوريس متري اسطفان**

المولودة حبيب منسى  
ابنها انطوان اسطفان وعائلته

وعموه عائلت اسطفان ومنسى وكيال  
وحنين وحداد وصاصي والنور والحلبي

وصابونجي وابو سليمان وكنزافيتش وجبران  
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونها بمزيد  
من الالسى.